

مثالب العرب والعجم

تأليف

أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي
المولود سنة ٩٦ هـ المتوفى سنة ٢٠٤ هـ

تحقيق الدكتور

نجاح الطائي

الكتاب : مثالب العرب والعجم
الطبعة الأولى 1429 هـ - 2008 م
المؤلف : هشام بن محمد بن السائب الكلبي
تحقيق : الدكتور نجاح الطائي
دار الهدى لإحياء التراث
بيروت - لبنان



قال هشام ابن الكلبي : كتبت للنبي (ص) خمسمائة أم فما وجدت فيهن سفاحاً
ولا شيئاً مما كان من أمر الجاهلية .. أي كلهن طاهرات.

الطبقات الكبرى ، لابن سعد ج 1 ص 60

المقدمة

هذه النسخة من مثالب العرب هي نسخة الشيخ محمد السماوي الموجودة في مكتبة النجف الأشرف في العراق.

قال فؤاد سزكين في كتابه: بأن نسخة كتاب مثالب العرب توجد في دار الكتب بالقاهرة، أدب ٩٦٠٢ (٦٦ ورقة، في القرن السابع الهجري، انظر فهرس المخطوطات ٢ رقم ٤٠٤) والمتحف ببغداد ١٤٦٥ (انظر كوركيس عواد في: سومر ٧١/١٣)، و توجد له مخطوطة عند السماوي بالنجف (انظر مجلة معهد المخطوطات العربية ٢١٧/٤، ومنه مقتبسات في الإصابة ٦٣٦/١، ٧١٨/٢، ٩٥٠/٣، ١٢٨٩، ١٧٧/٤، ٩٣٠، حققه الدكتور امجد حسن في رسالة جامعية لدرجة الدكتوراه في جامعة لاهور ١٩٧٩) (١).

وجاء ذكر محمد السماوي ومكتبته في كتب: معجم رجال الفكر في النجف الأشرف لهادي الأميني، ومعارف الرجال لحرز الدين، وماضي النجف

(١) تاريخ التراث العربي ٥٤/٢.

وحاضرها، ومعجم العشائر العراقية والذريعة ٦٥/١، ٣٥٥/٣، ١٠/٤، ١٢، ٢٥، ١٥/٥، ٩٣، ومصنف المقال في مصنف علم الرجال لاقا بزرك الطهراني ص ٤٣٩، ص ٤٠٠.

كان السماوي قاضياً في النجف وبغداد وله مؤلفات عديدة مثل منهاج الوصول إلى علم الأصول، والكواكب السماوية وشجرة الرياض في مدح النبي الفياض، وتخميس السبع العلويات لابن أبي الحديد، وارجوزة في الفلسفة العالية وكتب كثيرة أخرى.

وقال العلامة الأميني عن نسخة مثالب العرب الموجودة في النجف في العراق: كتاب مثالب العرب لهشام ابن الكلبي الموجود عندنا^(١).

هشام ابن الكلبي

أبو المنذر هشام ابن أبي النضر محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث الكلبي، اشتهر بعلم الانساب منذ النصف الثاني من القرن الثاني، ومات في سنة ٢٠٤ هـ (وقيل سنة ٢٠٦ هـ). ومن خلال الحوادث التي عاشها هشام ابن الكلبي وعمره الطويل ثبت لدينا ولادته في نهاية القرن الأول. قال هشام ابن الكلبي: تعلّمت نسب قريش من أبي صالح وهو أخذ علمه من عقيل بن أبي طالب، وتعلّمت نسب كندة من أبي كناس الكندي^(٢). ولد هشام في الكوفة وتربّى هناك، ودرس عند أبيه وأخذ من أبي مخنف^(٣).

(١) كتاب الفدير، الأميني ١٢٢/٢.

(٢) الفهرست، ابن النديم ٩٥.

(٣) المؤرخ.

وعَوَّانة بن الحكم^(١)، وأخذ من مجاهد بن سعيد وحدث عنه محمد بن أبي السري^(٢) ومحمد بن سعد^(٣)، واستفاد من نقوش كنائس الحيرة للتعرف على تاريخ اللخمين^(٤) ثم ذهب إلى بغداد وعاد في أواخر عمره إلى الكوفة، وعاش في بغداد يوم كانت حاضرة العالم الإسلامي مقدمة على البصرة والكوفة وغيرها فدرس وتباحث مع الأخباريين والعلماء والادباء والنسابة فيها، ولقد ازدهرت العلوم في تلك الفترة، وازدادت اعداد الواقدين على دراسة العلوم الدينية في بغداد والكوفة.

وأخذ نسب ربيعة من أبيه محمد ومن خراش بن اسماعيل فدونها، وتعرف في بغداد على محمد بن عمر الواقدي الاخباري المتوفى سنة ٢٠٧ هـ^(٥) واستفاد الاثنان من بعضهما.

وتعرف على محمد بن سعد صاحب الطبقات وتبين اثر هشام في كتاب الطبقات، وأخذ العلم من الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

ونقل تقي الدين حسن بن علي بن داود الحلي: هشام بن محمد بن السائب أبو المنذر النسابة الفاضل قال: مرضت فنسيت علمي، فجلست إلى جعفر بن محمد عليه السلام فسقاني العلم في كأس فعاد إلي علمي. وكان أبو عبد الله الصادق

(١) كان عوَّانة عثمانياً يضع الأخبار لبني أمية، لسان الميزان ٣٨٦/٤.

(٢) تذكرة الحفاظ، الذهبي ٣٤٣/١.

(٣) صاحب كتاب الطبقات.

(٤) تاريخ التراث العربي، فؤاد سركين ٥١/١، ومن تحدث عن ابن الكلبي من المصادر وهي مرتبة ترتيباً

زمنياً: المعارف ص ٥٣٦، الفهرست ص ١٠٨، نزهة الالباء ص ٨٩، نور القبس ص ٢٩١، وفيات الأعيان

٨٢/٦، المعبر في خبر من غير ٣٤٦/١، تاريخ ابن خلدون ٢٦٢/٢، معجم المؤلفين ١٤٩/٣.

(٥) صاحب المغازي الشهير.

يقربه ويدنيه^(١).

محمد بن السائب الكلبي

والمعروف عن عائلة السائب الكلبي توجهها الإسلامي وعدائها لبني أمية فكان بشر مع أولاده الثلاثة في جيش الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وهم سائب وعبيد وعبد الرحمن وينتسب إلى قبيلة كلب العربية الشهيرة.

ثم دافع بشر عن مصعب بن الزبير وقُتل بيد جنود عبد الملك بن مروان، وحارب محمد بن السائب ضد جيش الحجاج بن يوسف الثقفي في معركة دير الجماجم^(٢).

وكان محمد بن السائب الكلبي من علماء التفسير أخذ عنه الثعلبي المتوفى سنة ٤٢٧ هـ. وأخذ عنه ابن عساكر تفسير قصة إبراهيم الخليل عليه السلام^(٣).

وقال الصفدي: بأن أكبر تفسير للقرآن الكريم في القرن الثاني كان تفسير محمد بن السائب الكلبي^(٤).

وقد نقل الحديث من الشعبي وأبي صالح باذام وأصبع بن نباتة وعلماء آخرين. وبين محمد بن الكلبي للفرزدق نسبه وصرّح عن حفظه مئة قصيدة من قصائد (خصمه) جرير، فهدّده الفرزدق بالهجاء إن لم يحفظ أشعاره^(٥). ولقد مات

(١) معجم رجال الحديث، السيد الخوئي ٣٠٨/١٩.

(٢) تاريخ الطبري ١٤/٢، وحدثت المعركة سنة ٨٢ هجرية.

(٣) فهرست بريتش موزيم ٨٢١/١، مختصر تاريخ ابن عساكر ١٢٨/٢.

(٤) الوافي بالوفيات، الصفدي ٨٢/٣.

(٥) وفيات الأعيان ٤٣٦/٣.

محمد الكلبي سنة ١٤٦هـ، زمن خلافة المنصور.

وقال ابن عدي في محمد ابن الكلبي: وقد حدث عن الكلبي سفيان وشعبة وجماعة ورضوه في التفسير ونقل الحديث من الشعبي وأبي صالح والأصمغ بن نباتة.

وقال اليعقوبي فيه: محمد بن السائب من فقهاء أيام المنصور. وقال الصفدي: أكبر تفسير كتب في القرن الثاني كان لمحمد بن السائب الكلبي^(١).

أبو صالح باذام

أبو صالح هو باذام مولى أم هاني بنت أبي طالب وقد أخذ الرواية عن عقيل بن أبي طالب، ونقل بانه مات في سنة ستين هجرية والظاهر من الشواهد انه مات في زمن متأخر عن ذلك التاريخ أي في سنة تسعين هجرية.

وقد سباه مجاهد بابي صالح صاحب الكلبي * الجرح والتعديل، الرازي

.٤٣٢/٢

وذكر البلاذري اتصال حياة محمد بن السائب الكلبي مع حياة أبي صالح * فتوح البلدان، البلاذري ٩٦، ٩٨، وكذلك الرازي * الجرح والتعديل ٢٧٠/٧، اكمال الكمال، ابن ماكولا ٣٤٨/٧.

ووثقه الرازي في كتابه قائلاً: قال المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لم أر أحداً من اصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هاني لا شعبة ولا زائدة * الجرح والتعديل، الرازي ١٣٥/١.

وذكر محمد بن حبان بانه كان يعيش في زمن حياة الشعبي * كتاب

(١) الوافي بالوفيات ٨٣/٢، الطبقات الكبرى، ابن سعد ٢٥٨/٦ - ٢٥٩.

المجروحين ٧١/١.

وقال أبو زرعة والنسائي وأبو خراش والدارقطني: ثقة وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث * تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٦٤/١.
وقد حاول اعداء محمد ابن الكلبي مهاجمته باتهامه واتهام أبي صالح (بإدام) أو بتكذيب اتصال أبي صالح الكوفي بمحمد ابن الكلبي! وهكذا تفعل السياسة والعصية من أكاذيب!

الافتراء على أبي طالب

جاء في كتاب البلاذري:

وطليق بن أبي طالب لا عَقْب له، درج، وأُمُّه، أُمّة لبني مخزوم غشيها فحملته، فادعاه أبو طالب، وادعاه أيضاً رجل من حضرموت، فأرادوا بيعه من الحضرمي، فقال أبو طالب:

اعوذ بخير الناس عمرو بن عائد أبي وإبيكم أن يباع طليق
اخو حضرموت كاذب ليس فحله ولكن كريم قد نماه عتيق
هبوني كدباب وهبتم له ابنه وإني بخير منكم لحقيق^(١)

وحاول راوي الرواية في كتاب البلاذري تغيير تلك الحادثة وذلك لابعاد الأمر عن أبي طالب ابن الحضرمي والصاقها بابي طالب بن عبد المطلب! وذلك بتحويل أبي طالب ابن الحضرمي الى رجلين: أبو طالب والحضرمي وإيجاد خصومة بينهما حول طليق، انتهت بحصول أبي طالب عليه! وراوي هذه الرواية الكاذبة لم يفصح لنا عن أسم ذلك الحضرمي، واكتفى

(١) انساب الأشراف، البلاذري ص ٤١.

بقوله: رجل من حضر موت، وهذا أول دليل على كذب الرواية .
 وثانياً: الواضح من متن الرواية بان الخصومة حدثت بين أبي طالب
 الحضرمي ومالك الأمة وهب بن عمرو بن عائذ، سببها رغبة أبي طالب الحضرمي
 في الحصول على ولده دون دفع أي مال مثلما فعل وهب مع ذهاب.
 وفعلاً وافق أبو وهب على ذلك فوهب طليقاً لابيه.
 وغير الراوي في رواية البلاذري في شعر الحادثة بشكل مفضوح ومخزي
 للوصول إلى غرضه.
 وكتاب هشام ابن الكلبي أقدم من كتاب البلاذري ومتن الرواية اصح،
 واخلاق أبي طالب معروف عنها العفة والشرف خلافاً لشخصية أبي سفيان
 والعاص بن وائل.
 كما انه لا يوجد دليل على وجود ابن لابي طالب بن عبد المطلب باسم طليق.
 اذ قال ابن ماكولا: ولم أر في غير الاشتقاق ذكر طليق في أولاد أبي طالب^(١).
 بينما اعتمد صاحب كتاب الاشتقاق على رواية البلاذري فقال: في ذكر أولاد
 أبي طالب ما لفظه: فأما طليق بن أبي طالب فليس من ام سائر أولاده^(٢).

رأي العلماء فيه

قال ابن خلكان في هشام: إن هشاماً يعد في الحفاظ المشاهير، وأنه أعلم
 الناس بعلم الأنساب^(٣).

(١) اكمال الكمال، ابن ماكولا ٢٤٥/٥.

(٢) اكمال الكمال ٢٤٥/٥.

(٣) وفيات الأعيان ٨٢/٦.

وقال أبو مخنف الأزدي المتوفى سنة ١٥٨ هـ: كان هشام ابن الكلبي علامة نسابة وراوية للمثالب.

وقال ابن أبي الحديد المعتزلي فيه: هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي نسابة ابن نسابة عالم بأيام العرب وأخبارها، وأبوه أعلم منه، وهو يروي عن أبيه^(١).

وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي صاحب كتاب الطبقات: هشام بن محمد ابن السائب الكلبي عالم بالنسب وأخبار العرب وأيامها ومثالبها ووقائعها. وقال اسحاق الموصلي: كنت إذا رأيت ثلاثة يرون ثلاثة يدنون (يذوبون خجلاً). إذا رأى الهيثم بن عدي هشام الكلبي، وعلوية إذا رأى مخارقاً، وأبو نؤاس إذا رأى أبا العتاهية^(٢).

وقال ياقوت الحموي: كان هشام بن محمد عالماً بالنسب وأخبار العرب وأيامها ووقائعها ومثالبها، أخذ عن أبيه أبي النضر محمد المفسر وعن مجاهد وعن محمد ابن أبي السري البغدادي ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وأبي الأشعث أحمد بن المقدام وغيرهم^(٣).

وقال الذهبي: أبو المنذر الكلبي النسابة العلامة الإخباري الحافظ^(٤). واعترف بعلمه في النسب جميع المحدثين والمؤرخين والعلماء مثل البخاري

(١) شرح نهج البلاغة ٦٦/١٨.

(٢) الفهرست، ابن النديم ١٠٨، الطبقات الكبرى، ابن سعد ٣٥٨/٦-٣٥٩، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ.

(٣) معجم الأدباء، ياقوت الحموي ٥٩٦/٥، ٥٩٧، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ.

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي ٤١٨، طهمة دار الكتاب العربي، تذكرة الحفاظ، الذهبي ٣٤٣/١، المتوفى سنة

مَنْ أَخَذَ وَرَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ ١٢

وابن حنبل والحموي وابن قتيبة والبلاذري^(١).

قال محمد بن عطية العطوي لاسحاق الموصلي يوم ادعى معرفته بالعلوم قائلاً: «أنت كالفراء والاخفش في النحو؟ فقال: لا، قال: وانت في اللغة كأبي عبيدة والاصمعي؟ قال: لا. قلت: فأنت في الانساب كالكلبي؟ قال: لا^(٢)».

مَنْ أَخَذَ وَرَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ

روى عبد القادر بن عمر البغدادي عن هشام الكلبي^(٣).

وقال ابن ماكولا: والنسابة الذي اشار إليه البخاري هو هشام ابن الكلبي. إذ قال البخاري في ترجمة الحكم بن عتيبة الفقيه قائلاً: قال بعض أهل النسب: الحكم ابن عتيبة بن النحاس واسمه عبدل من بني سعد بن عجل بن لجيم^(٤). وروى ابن جرير الطبري صاحب التفسير عنه^(٥). وروى عنه ابن حجر العسقلاني^(٦).

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي، حوادث سنة ٢٠١هـ - ٢١٠هـ، المعارف، ابن قتيبة ٥٣٦، التاريخ الكبير، البخاري ٢٠٠/٨.

(٢) نزهة الالباء في طبقات الأدباء، ابن الانباري (المتوفى ٥٧٧هـ) ١٣٣، الناشر مكتبة الاندلس، بغداد.

(٣) راجع كتابه خزنة الأدب ٥٨/١، ١٢٨، ١٦٥/٢ و....

(٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٧٤/٢.

(٥) تهذيب التهذيب ٣٢٨/٣.

(٦) لسان الميزان ١٤٤/٣، وتعميل المنفعة ٢٥١.

وتقل عنه السمعاني في النسب^(١).

وحدث عن هشام محمد بن حبيب المحبري صاحب كتاب المحبر^(٢).

العلامة أبو سعيد المحبري المتوفى في سامراء سنة ٢٤٥ هـ. وهو الذي روى كتاب جمهرة الأنساب عن هشام ابن الكلبي. وإذا كان محمد بن حبيب الثقة الشهير راوية من رواة هشام فكم كانت منزلة هشام عالية في الوثاقة والعلم. وهو المحبري البغدادي الهاشمي وله كتاب المنق.

وروى ابن منظور عن هشام ابن الكلبي كثيراً^(٣)، وروى عنه ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب^(٤).

وروى الذهبي عنه في الحوادث والأنساب^(٥)، واعتمد ابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ هـ على هشام بن الكلبي في شرح الأحداث ووضع تراجم الرجال قبل الإسلام وبعده^(٦).

(١) الأنساب ١٢٨/١، ٢٢٣، ٨٢/٣، وروى عنه شهاب المصفرى وابنه العباس بن هشام ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، وعلي بن حرب الموصلي، وعبد الله بن الضحاك الهدادي، وأبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي.

(٢) الأنساب، السمعاني ٢١١/٥، قال السمعاني: حدث المحبري عن هشام بن محمد الكلبي. وكان عالماً بالنسبة وأخبار العرب، موثقاً في روايته. وقال ثعلب: كان والله حافظاً صدوقاً للحق، الأنساب، السمعاني ٢١٢/٥.

(٣) لسان العرب ٥٠٠/١، وابن منظور له مؤلفات عديدة منها لسان العرب ومختصر تاريخ دمشق.

(٤) الاستيعاب ١٤٣/١٦.

(٥) سير اعلام النبلاء ٣١٧/٣، ٢٥١/١٢.

(٦) الكامل في التاريخ ٤٩/١، ٥٧، ٦١، ٦٣، ٢٦، ٢٩، ٥٠، ٥٨، ٣٠٧، ٣١٠، ٤٣٦/٣.

٣٥٩/٦، واسد الغابة ٢٢٦/٤.

واعتمد خليفة بن خياط^(١) المتوفى سنة ٢٤٠ هـ على هشام في تأليف كتابه الطبقات.

وأخذ العلماء والمؤرخون عنه من أمثال محمد بن سعد (صاحب الطبقات) وأحمد البلاذري المتوفى سنة ٢٧٥ هـ (صاحب كتاب فتوح البلدان) ومحمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ (صاحب التاريخ) والمسعودي المتوفى سنة ٣٤٦ هـ (صاحب مروج الذهب) باعتباره ثقة^(٢).

ويعتبر المؤلفون في الانساب الذين جاءوا بعد هشام عائلة عليه، وسرق منه الكثير من المؤلفين مثل ابن حزم دون ذكر اسمه بل انهم شكروه بالافتراء والكذب عليه وعلى أبيه!

وأخذت كتب الأمثال عنه كمجمع الأمثال للميداني ٤٥/١ وجمهرة الأمثال للعسكري ٥٧٣/١، ٢٦١/٢، وكتاب الأمثال للقاسم بن سلام ١٣١، ١٣٣، ٣٠٠. وقد نقل الطبري مقتبسات كثيرة من مؤلفات هشام^(٣).

ونقل البلاذري أكثر مادته في كتابه الانساب من كتاب الجمهرة لهشام الكلبي^(٤)، وروى عنه عمر بن شبه المتوفى سنة ٢٦٢ هـ^(٥) وابن كثير^(٦)، وابن

(١) صاحب كتابي الطبقات والتاريخ عالم ومؤرخ وله أربعة كتب يقول ابن النديم وقد عدّه البخاري من الثقات.

(٢) مروج الذهب ٥٥٨، ٢٣٠.

(٣) راجع مجلة الجمع العلمي العراقي ١٩٥١/٢، ١٣٦-١٣٩، وتاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين ٥١/٢.

(٤) مجلة الجمع العلمي العراقي ١٩٥١/٢، ٢٣٧-٢٤٩، وانظر مقدمة كتاب انساب الأشراف لـ محمد حميد الله ٦.

(٥) تاريخ المدينة المنورة ٤٣١/٢.

(٦) البداية والنهاية، ابن كثير ٣٢٨/٥، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ.

عبد ربه^(١)وروى عنه الجاحظ^(٢)، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ.

وروى ابن الأنباري عن هشام ابن الكلبي كما في شرح المفضليات، وكذلك أخذ منه ياقوت الحموي والخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ وعبد القادر البغدادي. وقد اعتمد ياقوت الحموي على كتب ابن الكلبي مثل افتراق العرب واشتقاق البلدان والانساب والاصنام.

وروى ابن الجوزي عن هشام بن الكلبي^(٣).

ونقل عنه المسعودي في مروج الذهب ٢٣٠، ٥٥٨، ... وروى عنه التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة ١٧٩/١. وروى عنه خليفة بن خياط وأبو الأشعث وأحمد بن المقدم العجلي ومحمد ابن أبي السري^(٤). وروى عنه الثوري^(٥).

(١) العقد الفريد، ابن عبد ربه، المتوفى سنة ٣٢٨ هـ ٢٠٥/٢، ٤١٦/٤، ٢٥٦/٦.

(٢) ترجمة كتاب الحيوان ١/٣٢، ٣/٦٥، ٤/١٣٢، ٥/١٦٣، ٧/١٢، وكتاب البيان والتبيين ١/٥٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٧، ١٨٢، ١٥٤/٢.

(٣) المنتظم ١/١٧١، ٢/١١٦، ٤/١٨٨، ٥/٢٥٧، ٧/٢٣، ١٠/١٤٠.

(٤) تذكرة الحفاظ ١/٣٤٣، تاريخ الإسلام، الذهبي ٤١٨، حوادث سنة ٢٠١ هـ - ٢١٠ هـ، طبعة دار الكتاب العربي، وروى عنه الخطيب الاسكافي، كتاب لطف التدبير ١٢٤، ١٤٨، ٢٢٦، مكتبة المثنى ببغداد، وراجع معجم الأدباء ١٩/٢٨٧ - ٢٩٢، لسان الميزان ٦/١٩٦ - ١٩٧، وكتاب الرجال، النجاشي ٥/٣٠٥، ٦/٣٠٦، شذرات الذهب ٢/١٣، مرآة الجنان، اليافعي ٢/٢٩، كشف الظنون، حاجي خليفة ١٧٨، ١٧٩، ٦٠٥، ١٢٥٨، ٢٠٠٢، المخطوطات التاريخية ٧٠، ٧١، مصنف المقال، آقا يزرك ٤٩٤.

(٥) الجرح والتعديل، الرازي ٧/٢٧٠.

كتب هشام

ذكر اسماء كتبه ابن النديم في الفهرست ، وياقوت الحموي في كتابيه ارشاد الاريب ومعجم البلدان ، ونقلها الصفدي في الوافي بالوفيات^(١) . ولقد أخذ الكثير من العلماء والمؤرخين كتب ابن الكلبي أو مواضيع منها وأدرجوها في كتبهم دون ذكر انتسابها لهشام الكلبي ، وذكر آخرون انتسابها له . وجاء في كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي : وكان الثوري يروي عنه (محمد) ويدلسه فيقول : حدثنا أبو نصر^(٢) .

وبحث أحمد زكي عن كتب ابن الكلبي في القسطنطينية والقاهرة ومكتبات أوروبا فلم يعثر على كتب ابن الكلبي إلا كتاب جمهرة النسب وانساب الخيل وكتاب الاصنام .

فهناك مقتبسات من كتاب انساب البلدان لهشام الكلبي في كتاب معجم البلدان للحموي ٦٠/٢ ، ٦٥٢ ، ٨٧٦ ، ٤٤١/٤ . واستفاد البلاذري من هذا الكتاب برواية العباس بن المؤلف هشام الكلبي^(٣) .

وأفاد الأذفوي من كتاب ابتداء الغناء والعيان لهشام في كتابه الإمتاع ، ويبدو أن عدداً من المقتبسات قد وصلت إلينا منه في الأغاني للأصفهاني^(٤) . واستفاد ابن أبي الحديد من كتاب الجمل لهشام في شرح نهج البلاغة ٢١٥/٦ ، واستفاد ابن معصوم منه في كتاب الدرجات الرفيعة ص ١٩٧ ، ١٩٨ .

(١) الفهرست ١٠٨ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٤٨/٦ .

(٣) انظر فهرست فتوح البلدان للبلاذري .

(٤) انظر العقد الفريد لابن عبد ربه ٢٧/٦ ، ٢٨ ، ٢٩ .

واستفاد ابن أبي الحديد من كتاب صفين لهشام في شرحه على نهج البلاغة ٣١٦/٦، واستفاد ابن ماكولا من كتاب الالقاب لهشام في كتابه في الإكمال ٢٣٢، ٢٩٥/٤.

وذكر الطبري مقتبسات منها مسبقة بعبارة: حَدَّثَنِي أو أخبرني أو بإسناد ذي علمين، ولكنه كان يستخدم كتبه في أكثر الأحوال دون حق روايتها، ويقدم لهذه المقتبسات عبارات مثل حَدَّثْتُ عن هشام أو ذكر هشام^(١).

كتب ابن الكلبي غير الموجودة فعلاً:

- ١- حلف عبد المطلب وخزاعة.
- ٢- حلف الفضول وقصة الغزال.
- ٣- حلف أسلم وقيس.
- ٤- المنافرات.
- ٥- بيوتات قريش.
- ٦- فضائل قيس عيلان.
- ٧- المؤودات.
- ٨- كتاب الكنى.
- ٩- بيوتات ربيعة.
- ١٠- أخبار العباس بن عبد المطلب.
- ١١- القاب قريش.
- ١٢- حلف كلب وتميم.

(١) راجع تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ٥٦/٢، ٥٧.

١٣ - شرف قصي بن كلاب .

١٤ - القاب بني طابخة

١٥ - القاب قيس عيلان .

١٦ - القاب ربيعة .

١٧ - القاب اليمن .

١٨ - نوافل قريش ، ويحتوي على نوافل أو نوافل كنانة ، نوافل أو نوافل أسد ، نوافل أو نوافل تميم ، نوافل أو نوافل قيس ، نوافل أو نوافل أباد ، نوافل أو نوافل ربيعة .

١٩ - تسمية من نفل من عاد .

٢٠ - نوافل ربيعة وقضاة .

٢١ - نوافل اليمن .

٢٢ - ادعاء زياد من معاوية .

٢٣ - المشاجرات .

٢٤ - صنائع قريش .

٢٥ - المناقلات .

٢٦ - المعاتبات .

٢٧ - المشاغبات .

٢٨ - ملوك الطوائف .

٢٩ - ملوك كندة .

٣٠ - ملوك اليمن .

٣١ - بيوتات اليمن .

٣٢ - افتراق ولد نزار .

٣٣ - تفرق الأزد .

- ٣٤- طسم وجديس .
 ٣٥- المعرقات (المعرفات) من النساء في قریش .
 ٣٦- حديث آدم وولده .
 ٣٧- عاد الاولى والاخرى .
 ٣٨- تفرق عاد .
 ٣٩- أصحاب الكهف .
 ٤٠- رفع عيسى عليه السلام .
 ٤١- المسوخ من بني اسرائيل .
 ٤٢- اقيال حمير^(١) .
 ٤٣- أخبار زياد بن أبيه .
 ٤٤- صنائع قریش .
 ٤٥- ملوك اليمن من التبابعة .
 ٤٦- افتراق ولد معد .
 ٤٧- تفرق ولد نزار .
 ٤٨- تفرق الأزد .
 ٤٩- فحول خيل العرب .
 ٥٠- خبر الضحاك^(٢) .
 ٥١- الأوائل .
 ٥٢- منطق الطير .
 ٥٣- كتاب غزیه ، قال الصفدي غزیه .

(١) في معجم الأدباء أمثال حمير .

(٢) في معجم الأدباء حي الضحاك .

- ٥٤- لغات القرآن.
- ٥٥- المعمرين.
- ٥٦- القداح.
- ٥٧- اسنان الجزور.
- ٥٨- اديان العرب.
- ٥٩- أحكام العرب، في معجم البلدان جاء باسم: حكام العرب.
- ٦٠- وصايا العرب.
- ٦١- الدفائن.
- ٦٢- السيوف.
- ٦٣- الندماء، في معجم الأدباء والفهرست الفداء.
- ٦٤- اللعناء، لا يوجد هذا الكتاب في الفهرست.
- ٦٥- الكهّان.
- ٦٦- الجن.
- ٦٧- أخذ كسرى رهن العرب.
- ٦٨- ما كانت الجاهلية تفعله ووافق بحكم الإسلام.
- ٦٩- كتاب أبي عتاب إلى ربيع، في الفهرست: ابن عتاب.
- ٧٠- كتاب عدي بن زيد العبادي.
- ٧١- كتاب أبي زهر الدوسي، في معجم الأدباء: كتاب الدوس.
- ٧٢- كتاب حديث بهس وأخوته.
- ٧٣- كتاب مروان القرظ.
- ٧٤- اليمن وأمر سيف بن ذي يزن.
- ٧٥- مناكح ازواج العرب.
- ٧٦- الوفود، سمّاه ابن النديم: الوقود.

- ٧٧- ازواج النبي ﷺ .
- ٧٨- زيد بن حارثة ، حب النبي ﷺ .
- ٧٩- من قال بيتاً أو قيل فيه .
- ٨٠- الديباج في أخبار الشعراء .
- ٨١- من فخر باخواله من قريش .
- ٨٢- من هاجر وأبوه حي .
- ٨٣- أخبار المحررين وأشعارهم ، وقال ابن النديم : أخبار الحر ، وقال أحمد زكي : أخبار الجن .
- ٨٤- أخبار عمر بن أبي ربيعة ، لا يوجد في فهرست .
- ٨٥- دخول جرير على الحجاج .
- ٨٦- أخبار عمرو بن معدي كرب ، لم يذكره الصفدي ، وذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء .
- ٨٧- التاريخ ، ذكره ابن النديم فقط .
- ٨٨- تاريخ الخلفاء ، لم يذكر هذا الكتاب في معجم الأدباء والفهرست .
- ٨٩- تاريخ اجناد الخلفاء ، في معجم الأدباء : تاريخ أخبار الخلفاء .
- ٩٠- صفات الخلفاء .
- ٩١- المصلين ، سماه الصفدي : كتاب المصلب .
- ٩٢- تسمية من بالحجاز من أحياء العرب .
- ٩٣- البلدان الكبير .
- ٩٤- البلدان الصغير .
- ٩٥- قسمة الأرضين .
- ٩٦- الانهار .
- ٩٧- الحيرة .

- ٩٨- منار اليمن .
- ٩٩- العجائب الأربعة .
- ١٠٠- الأقاليم .
- ١٠١- اشتقاق أسماء البلدان .
- ١٠٢- الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العباديين .
- ١٠٣- تسمية ما في شعر امرئ القيس .
- ١٠٤- المنذر ملك العرب . وفي معجم الأدباء : أخبار المنذر ملك العرب .
- ١٠٥- ولد عبد المطلب .
- ١٠٦- داحس والغبراء .
- ١٠٧- أيام فزارة ووقائع بني شيبان .
- ١٠٨- وقائع الضباب وفزارة .
- ١٠٩- يوم سنيق .
- ١١٠- الأيام . وسماه الصفدي : كتاب الامام .
- ١١١- يوم السنايس ، وسماه الصفدي : كتاب الكلاب .
- ١١٢- أيام بني حنيفة ، وسماه الحموي : أيام بني حنيف .
- ١١٣- أيام قيس بن ثعلبة .
- ١١٤- مسيلمة الكذاب وسجاح .
- ١١٥- الفتيان الأربعة .
- ١١٦- الأحاديث .
- ١١٧- المقطعات .
- ١١٨- حبيب عطار .
- ١١٩- عجائب البحر .
- ١٢٠- الكلاب الأول والكلاب الثاني .

- ١٢١ - امهات النبي ﷺ .
- ١٢٢ - العواقل (العواتك) .
- ١٢٣ - أولاد الخلفاء .
- ١٢٤ - السمر .
- ١٢٥ - كنى آباء رسول الله ﷺ .
- ١٢٦ - النوافل والجيران . لم يذكر في الفهرست .
- ١٢٧ - الفريد في النسب .
- ١٢٨ - الملوكي في النسب .
- ١٢٩ - الموجز في النسب .
- ١٣٠ - انساب المواضع ، معجم البلدان ٦٥٢/٢ .
- ١٣١ - انساب البلاد ، معجم البلدان ٨٧٦/٢ .
- ١٣٢ - افتراق العرب ، نقل عنه الحموي في معجم البلدان كلمة حجاز ١٢٧/١ ، ١٤٩ ، ٢٨٨/٢ .
- ١٣٣ - المغتربات ، في الفهرست : كتاب المعران ، وفي تذكرة الحفاظ المغتربات .
- ١٣٤ - نسب قريش .
- ١٣٥ - نسب ولد العباس .
- ١٣٦ - نسب آل أبي طالب .
- ١٣٧ - نسب بني عبد شمس بن عبد مناف .
- ١٣٨ - بني نوفل بن عبد مناف .
- ١٣٩ - أسد بن عبد العزى بن قصي .
- ١٤٠ - نسب بني عبد الدار بن قصي .
- ١٤١ - نسب بني زهرة بن كلاب .

- ١٤٢ - نسب بني تيم بن مرة.
 - ١٤٣ - نسب بني عدي بن كعب بن لؤي.
 - ١٤٤ - سهم بن عمرو بن هصيص.
 - ١٤٥ - بني عامر بن لؤي.
 - ١٤٦ - بني الحارث بن فهر.
 - ١٤٧ - أمهات الخلفاء.
 - ١٤٨ - بني محارب بن فهر.
 - ١٤٩ - خطب علي عليه السلام^(١).
 - ١٥٠ - اخبار الجن واشعارهم.
- وقال الياضي: وتصانيفه تزيد على مئة وخمسين تصنيفاً في التاريخ والأخبار واحسنها وانفعها كتاب الجمهرة في معرفة الأنساب، لم يصنف في بابه مثله^(٢).

الكتب الموجودة

- ١ - مثالب العرب، قال خير الدين الزركلي^(٣): النسخة الخطية لهذا الكتاب موجودة. ولم يشر إلى مكانها.
- وأشار بروكلمان^(٤) إليها واستنسخ عليها نسخة بواسطة مجموعة أحمد زكي

(١) الفهرست، ابن النديم ١٠٨-١١١.

(٢) مرآة الجنان ٢٩، طبعة الأعلمي - بيروت، تاريخ الإسلام، الذهبي ٤٢٠، حوادث سنة ٢٠١-٢١٠هـ.
هدية العارفين ٥٠٨/٢، مقتل الحسين، أبو خنف ٢.

(٣) الأعلام ٨٧/٩.

(٤) صاحب كتاب تاريخ الأدب العربي.

باشا، وهناك نسخة من الكتاب في الدار المصرية في القاهرة. والنسخة الأصلية في مكتبة النجف في العراق.

٢- أسواق العرب.

٣- أخبار بكر وتغلب.

٤- الجمهرة في النسب / لخصها ياقوت الحموي باسم: المقتضب من كتاب جمهرة النسب، والنسخة موجودة في مكتبة القاهرة رقم ١٥٦/٥.

وبقي من كتاب الجمهرة قطعة صغيرة في المكتبة الوطنية في باريس، وهناك نسخة الجمهرة في مكتبة المتحف البريطاني تحت رقم Add ٢٣٢٩٧ وتقع في تسع وخمسين ومثي ورقة ونشرته مكتبة النهضة العربية - بيروت، بتحقيق ناجي حسن.

٥- نسب الخيل، وقد نشرته مكتبة النهضة العربية - بيروت، بتحقيق القيسي والضامن سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٦- نسب معد واليمن الكبير، بتحقيق الدكتور ناجي حسن نشر مكتبة النهضة العربية - بيروت، سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٧- كتاب الأصنام.

الموقف من علماء السيرة والنسب

وكان الصراع بين مالك بن أنس وصاحب السيرة محمد بن إسحاق شديداً للغاية. ولقد صارع البعض رجال السيرة، وحكموا عليهم أحكاماً غير منصفة مجرد ذكرهم مظالم الناس ومثالب بعضهم.

فكان منطقهم منطق الحكومات الأموية والعباسية وغيرها في ستر مثالب رجال السلطة واعوانهم على طول التاريخ، وكبح جماح كل من يخالف هذه النظرية

تحت عناوين شتى! وبوسائل مختلفة، وكشف مثالب المعارضين!
وهناك طائفة أخرى من الناس وقفت ضد النسابة لذكرهم انسابهم
الحقيقية، ورفضهم اصطناع انساب رفيعة وشريفة لبعض آخر منهم. إذ طلب أبو
نؤاس من هشام الكلبي التساهل معه في انتسابه لمذحج قائلاً:
أبا منذراً ما بال أنساب مذحج مُرَجَّمَةٌ دُونِي وَأَنْتَ صَدِيقِي؟
فإن تأتيني بِأَتِكَ ثَنَائِي وَمِدْحَتِي وإن تَأْبَ لَا يُسَدِّدْ عَلَيَّ طَرِيقِي
بينما وقف أبو الفرج الأصفهاني الأموي (صاحب الأغاني) ضد هشام ابن
الكلبي. وكان هشام قد بين نسب ومثالب الأمويين ولا نعرف سبب العداء بينهما.
ولقد وقف الكثير من الناس ضد عقيل بن أبي طالب لافصاحه عن انسابهم
الحقيقية ووضعوا له مشاكل شتى.

كتب المثالب

كانت المهن والصناعات عند العرب في الجاهلية من المثالب، فلا تحترم إلا
مهنة الغزو وخدمة الكعبة والتجارة وتعتبر العبودية والرق والانتساب إلى غير
العرب من المثالب ثم تبدلت هذه النظرية تدريجياً.
وكانت العادة جارية على ذكر مثالب الناس من قبل رجال السيرة
والحديث والأنساب والشعراء. فكثرت كتب المثالب وراج سوقها وإليك ما
يفصح ويبين هذا:
كان زيد بن المنذر أبو الجارود الثقفي يروي في المثالب؛ روى عن أنس بن
مالك وكان أبو المظفر المذهب يحفظ اشعاراً في مثالب الصحابة^(١).

(١) الكمال الكمال ٨٢/٣.

وقال السخاوي : سمعت بعض المعتبرين يقول : إنه لم يكن يغتاب أحداً بلفظه فكتب بخطه ما يكون مضبوطاً عنه محفوظاً له ! وقيل : كان قلم ابن حجر شيئاً في مثالب الناس ولسانه حسناً^(١).

وكتب عبد الرحمن بن صالح الأزدي كتاباً في المثالب وهو من المقربين لأحمد ابن حنبل^(٢).

ومحمد بن الحسن بن زبالة وضع كتاب مثالب الأنساب^(٣).
ومعمر بن المثنى أبو عبيدة التيمي ، مدحه الجاحظ والمديني ، وله كتاب المثالب^(٤).

وابراهيم بن الحكم بن ظهير الكوفي روى في مثالب معاوية . واسحاق بن الحسن البغدادي له كتاب مثالب النواصب^(٥).

وذكر الشاعر ابن الرومي قصيدة في مثالب بني العباس^(٦).
ووضع أبو عبيد الآجري كتاب مثالب في الصحابة^(٧).
وكتب عبد الرحمن بن يوسف بن خراش الحافظ كتاباً في المثالب^(٨).

وقال الزبير بن بكار حدثني عمي مصعب قال : سمعت مصعب بن عثمان أو

(١) تهذيب التهذيب ، ابن حجر ٤٦٣/١.

(٢) تهذيب التهذيب ١٧٩/٦.

(٣) تهذيب التهذيب ١٠٢/٩.

(٤) تهذيب التهذيب ٢٢٢/١٠.

(٥) لسان الميزان ٣٦٠/١.

(٦) المجدى في الانساب ٣٨٢.

(٧) تهذيب الكمال ، المزي ١٨١/١٧.

(٨) لسان الميزان ٤٤٤/٣.

غيره من أصحابنا يذكر عن عروة بن الزبير قال: لما قُتل الزبير يوم الجمل جعل الناس يلقوننا بما نكره، ونسمع منهم الأذى، فقلت لأخي المنذر: انطلق بنا إلى حكيم بن حزام حتى نسأله عن مثالب قريش، فنلقى من يشتمنا بما نعرف، فانطلقنا حتى ندخل عليه داره، فذكرنا ذلك له، فقال لغلامه: اغلق باب الدار، ثم قام إلى وسط راحلته فجعل يضربنا^(١).

وكتب عبد الرحمن بن صالح كتاباً في المثالب^(٢).

والعلان السعوني صنف كتاباً في المثالب على ترتيب كتاب الأنساب لابن الكلبي^(٣).

وحدث عبد العزيز بن عبد الرحمن الملامسي في المثالب، وهو من أهالي مصر، والف الحسن العلوي كتاباً في المثالب^(٤)، وكتب الهيثم بن عدي الثعلبي كتاباً أسماه المثالب^(٥) وكتب زياد بن أبيه في المثالب ليرد على من ذكر نسبه بسوء، وكتب الخوارزمي كتاباً في المثالب.

وكتب أبو الحسن علي بن محمد المدائني كتاب الحق وكتاب اللواطين وكتاب المسمومين^(٦). وكتب محمد بن الحسن قاضي الرقة من قبل الرشيد كتاب اللقيط. والف علان الشعوبي كتاب الميدان في المثالب، فيه مثالب قريش.

(١) جمهرة نسب قريش، مصعب القرشي ٢٦٣/١، تهذيب الكمال ١٩٠/٧، وكان حكيم بن حزام من حزب عثمان والزبير من قتلة عثمان لذا ضربه حكيم.

(٢) تهذيب الكمال ١٨١/١٧.

(٣) لسان الميزان ١٨٧/٤.

(٤) البداية والنهاية ٣٨/٦.

(٥) الفهرست، ابن النديم ١١٢.

(٦) الفهرست، ابن النديم ١١٧.

صناعات قريش وتجاراتها، ومثالب تيم بن مرة، ومثالب بني أسد، ومثالب بني مخزوم، ومثالب سامة بن لؤي، ومثالب عبد الدار بن قصي، ومثالب ولد زهرة بن كلاب، ومثالب بني عدي بن كعب، ومثالب باقي القبائل العربية^(١).

وكان أحمد بن محمد الجهمي يذكر النسب والمثالب وله كتاب المثالب. ولما وقع بينه وبين العمرين والعمانيين شر ذكر سلفهم بأقبح ذكر، فقال له بعض الهاشميين في ذلك فذكر العباس بأمر عظيم^(٢) فانتهى خبره إلى المتوكل فأمر بضربه مئة سوط، فضربه أياها إبراهيم بن اسحاق بن إبراهيم فقال فيه:

تَبْرَا الْكُلُومَ وَيَنْبِت الشَّعْرُ وَلِكُلِّ مُورِدٍ مِخْنَةٌ صَدْرُ
وَاللُّومُ فِي أَثْوَابٍ مُنْبَطِحٍ لِعَبِيدِهِ مَا أَوْزَقَ الشَّجَرُ^(٣).

وكان أحمد بن يحيى البلاذري يهجو كثيراً وتناول وهب بن سليمان لما ضرب فرقه قائلاً:

أَيَا ضَرْطَةَ حُسِبَتْ رَغْدَةٌ تَنَوَّقُ فِي سَلْهَا جُهْدَهُ^(٤)

وكتب ابن عمار الثقي كتاب مثالب أبي نواس وكتاب مثالب معاوية^(٥).
ودون محمد بن علي الأصبهاني (أبو حصين) كتاب مثالب ثقيف وسائر العرب^(٦).
وكتب أبو عبيدة التيمي كتاب مثالب باهلة وكتاب أدعياء العرب^(٧). وكتب أبو

(١) الفهرست، ابن النديم ١١٨.

(٢) مثلاً ذكر هشام بن الكلبي ذلك في كتابه المثالب.

(٣) الفهرست، ابن النديم ١٢٤.

(٤) الفهرست ٢٦.

(٥) الفهرست ١٦٦.

(٦) الفهرست ١٥٢.

(٧) الفهرست ٥٩.

عمر العمري أو العنبري كتاب الزناة من الاشراف وذكر ادعياء الجاهلية^(١).
 وalf أبو العيس كتاب السحاقيات والبغائين^(٢).
 وكتب أبو العباس الصيمري كتاب السحاقيات والبغائين^(٣).
 لذا يكون كتاب المثالب لهشام ابن الكلبي على غرار هذه الكتب الكثيرة،
 غير شاذ عن منحى العلماء والمؤرخين.
 وكانت انساب الناس واضحة ومعلومة عند المسلمين ومن لم يعرفوا نسبه
 سألوا عنه عقيل بن أبي طالب، أو محمد ابن الكلبي أو هشام ابن الكلبي والنسابين
 الآخرين. وحاول الأمويون طمس معالم الأنساب ليرفعوا من منزلتهم. وبلغ
 عملهم ذروته يوم ادعى معاوية زياد بن ابيه وسماه زياد بن أبي سفيان!
 فذكر المؤرخون: استلحق معاوية زياد بن ابيه من زنية^(٤).
 وقضية استلحاق العرب لأولاد نسايتهم أو أولاد آخر قد تسبب في اختلاط
 نسب الكثير من الناس. لذا تزوج رسول الله ﷺ زوجة زيد بن حارثة كي لا يظن
 المسلمون حرمة زواجه منها.
 وذكوان كان خادماً لأمية ولكن بني أمية سموه بابن أمية، وكذلك أمية كان
 عبداً لعبد شمس فالحق به.
 وقال قوم بان زوجتي عثمان (رقية وأم كلثوم) بنتا خديجة من غير
 النبي ﷺ^(٥).

(١) الفهرست ١١٣.

(٢) الفهرست، ابن النديم ٣٧٦.

(٣) الفهرست، ابن النديم ١٦٩، وربما هما كتاب واحد وبعد اسقاط الالف من الأول تصورهما رجلين.

(٤) النزاع والتخاصم، المقرئ ٥١.

(٥) المجدي في الأنساب، علي بن محمد ٧.

ثم كتب الأمويون بأنها بنتا رسول الله ﷺ لانهما تربتا في حضنه .
 وكان أمية عبداً لعبد شمس ، وصل إلى مكة عبر تجارة الرقيق ، فتبناه عبد
 شمس ، لذا لم يكن عثمان ومعاوية ويزيد ومروان وعبد الملك أبناء عمومة
 النبي ﷺ .

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لمعاوية بن أبي سفيان في بعض كتبه
 إليه أثناء الصراع بينهما يعرض بنسبه غير القرشي :
 وليس المهاجر كالطلق ، ولا الصريح كاللصيق^(١) .
 وقال أبو طالب حين تظاهر عليه وعلى رسول الله ﷺ بنو عبد شمس
 ونوفل :

توالى علينا موليانا كلاهما
 إذا سُئِلَا قالا إلى غيرنا الأمر
 بلى لها أمر ولكن تجرجأ
 كما جرجمت من رأس ذي القلع الصخر
 أخُصصُ خصوصاً عبدَ شمس ونوفلاً
 هما نبدانا مثل ما يُنبذُ الجمر
 قديماً أبوهم كان عبداً لجدا
 بني أمية شهلاء جاش بها البحر^(٢)

(١) نهج البلاغة ، ك ٤/١٧ جواب علي عليه السلام لمعاوية .

(٢) هاشم وأمية * صدر الدين شرف الدين ٢٧ .

وجدت الأبيات في (ديوان أبي طالب) تحقيق باقرزوين ص ٩٤ - ٩٥ هكذا :

أرى اخوينا من أبينا وأئنا إذا سُئِلَا قالا إلى غيرنا الأمر

فهنا صرّح أبو طالب بأن أميّة قذف به البحر إلى الحجاز بواسطة التجارة أو غيرها ضمن تجارة الرقيق والاماء .
 وكلمة شهلاء تخص الروم فالشَّهْل زرقه يشاب بها سواد العين ، وهي صفة عرفت بها العين الرومية .
 ولما كان أبو عمرو (ذكوان) ليس بابنه فقد تنازل أميّة عن زوجته له وزوّجه اياها في حياته^(١) .
 روى ابن أبي الحديد في شرح النهج ٤٦٦/٣ عن الأغاني : أن معاوية قال لدغفل النسابة : رأيت عبد المطلب ؟ قال : نعم ، قال : كيف رأيت ؟ قال : رأيت رجلاً نبيلاً جميلاً وضيقاً كأن على وجهه نور النبوة .
 قال معاوية : أفرأيت أميّة ؟ قال : نعم ، قال كيف رأيت ؟ قال : رأيت رجلاً ضيقاً منحنيّاً أعينى يقوده عبده ذكوان .
 فقال معاوية : ذلك ابنه أبو عمرو . قال دغفل : انتم تقولون ذلك أما قريش فلم تكن تعرف إلا انه عبده .

→ بل لها أمر ولكن تجرجأ	كما جرجث من رأس ذي علق صخر
تداعى علينا موليانا فأصبحوا	إذا استنصروا قالوا إلى غيرنا النصر
أخضع خصوصاً عبدة شمس وتؤفلاً	هنا نبذانا مثل ما يُنبذ الجمر
هنا أشركا في المجد من لا أب له	من الناس إلا أن يرش له ذكـر
وليذ أبوه كان عبداً لجذنا	إلى عِلْجة زرقاء جال بها البحر

تجرجم : سقط ، نبذه : طرحه ، ذو علق : اسم جبل ، يرش له ذكر : ينسب إليه ذكر خفيف وقليل .

(١) النزاع والنخاصم ٢٢ ، شرح النهج ٤٥٦/٣ .

وان عثمان بن عفان تمنى رجلاً يحدثه عن الملوك وعما مضى فذكر له رجل بحضر موت ، فاحضره وكان له معه حديث طويل كان منه ان سألته :
 أرايت عبد المطلب؟ فقال : نعم رأيت رجلاً قعداً ابيض طويلاً مقرون
 الحاجبين بين عينيه غرة يقال : إن فيها بركة ، وان فيه بركة .
 قال : أفرأيت أمية؟

قال : نعم رأيت رجلاً آدم دميماً قصيراً أعمى يقال : إنه نكد - وان فيه
 نكداً - فقال عثمان : يكفيك من شر سباعه ، وأمر بأخراج الرجل ^(١) .
 وكان عقبة بن أبي معيط يهودياً من الشام . اذ قال عقيل بن أبي طالب للوليد
 بن عقبة بن أبي معيط بن ذكوان : كأنك لا تدري من أنت ، وأنت عالج من أهل
 صفورية - وهي قرية بين عكا واللجون من أعمال الأردن من بلاد طبرية ، كان
 ذكوان أبوه يهودياً منها - مروج الذهب ، المسعودي ^(٢) .
 وقال النبي ﷺ لعقبة ابن أبي معيط : إنما أنت يهودي من أهل صفورية ^(٣) .
 وأود ان ألفت نظر القارئ العزيز بأن الكلمات المحصورة بين قوسين ليست
 من أصل الكتاب .

حفظ التراث الإسلامي

أقول بانه لا تترتب آثار شرعية على ما ذكر هشام بن الكلبي في كتابه هذا ،
 فالإسلام يجب ما قبله كما جاء في الحديث الشريف .

(١) شرح النهج ٤٦٧/٣ .

(٢) مروج الذهب ٢٣٦/٢ .

(٣) السيرة الحلبية ، الحلبي الشافعي ١٨٦/٢ ، وقال النبي ﷺ عن أهل البيت عليهم السلام لا يحبهم إلا سعيد الجد .

طيب المولد ، ولا يبغضهم إلا شقي الجد رديء الولادة * مقتل الحسين ، الخوارزمي ١٦/٢ .

والملفت للنظر بان نسب أهل البيت عليهم السلام كان طاهراً في الجاهلية والإسلام كما هو واضح في هذا الكتاب، وإن الزنا قد لحق باعدائهم.

وان نسب قريش قد لحقته الشبهة من بقية العرب ومن غير العرب كأهالي الحبشة والروم واليهود وغيرهم وكانت العجم اتعس من العرب بتجويزها الزواج من الأمهات.

ولقد حققنا هذا الكتاب من باب الحفاظ على التراث الإسلامي الذي يبين ثقافة الناس والأخبار المتداولة بينهم في القرن الثاني.

ونشرنا الكتاب كله بعيداً عما تفعله بعض المؤسسات المفرضة من حذف وتغيير وإضافة في التراث.

والملاحظ لحديث الفرزدق مع المحطيثة (الذي ذكرناه في الكتاب) وأخبار الشعراء وتاريخ أبي نواس وما ذكره صاحب الأغاني بأنها تفصح عن حالة واضحة كان يعيشها الناس في ذلك الزمن.

وقد لا يوافق البعض عن تلك المثالب ولكنها وقائع لا مفر منها وقد ساعد على تلك الأحداث مجون ملوك بني أمية وبني العباس التي كانت استمراراً لفساد الناس في الجاهلية.

وقد يسأل البعض عن سبب كتابة هشام عن مثالب العرب وتركه مثالب غيرهم من القوميات؟

والجواب: ان الجاهلية قد خيمت بكفرها على العرب والعجم والروم وأهالي الحبشة وغيرهم، ولم يفرّق هشام في ذلك إذ ذكر بني ذرمهر وهم من فارس، وحراث بن قيسون من القبط، وذكر مثالب بني أبي جهل من العرب ومثالب عقيلة اليهودية، وذكر مثالب بني أمية وهم من الروم وذكر مثالب صهاك والنابعة الحبشيتان.

الفرزدق

وقد كان الفرزدق مشهوراً بالحسد على الشعر^(١).
وأيد المرتضى ولاءه لأهل البيت^(٢).
ومدح علي بن الحسين^(٣) بابيات وعرفه فسجنه هشام بن عبد الملك فهجا
هشاماً في السجن^(٤).
وقال الخطيئة للفرزدق: منذ اليوم قدمت امك الحجاز.
فقال الفرزدق: لا ولكن قدمه أبي.
أراد الخطيئة بقوله قدمتك امك فقد وقعت بها وكنت مني.
وأراد الفرزدق بقوله: ولكن قدمه أبي اي وقع بامك فكنت انت مني^(٥).
وقال الفرزدق يمدح آل مروان:
واسلمت وجهي حين شدت ركائبي
الى آل مروان بننة المكارم
أي جعلت قصدي وارادتي لهم^(٦) فهو شاعر يمدح بني أمية للدنيا.
وكان أبوه موالياً لأمير المؤمنين علي^(٦).

(١) الأماي، المرتضى ٤٣/١.

(٢) الأماي ٤٧/١.

(٣) ٤٩/١.

(٤) الأماي ٢١٦/١. وكان الفرزدق على جودة شعره فعاشاً لا يمترض عليه احد إلا هجاء • الأماي

٢٦/٢.

(٥) الأماي، المرتضى ٤٧/٣.

(٦) نهج البلاغة ١٠٣/٤.

الاقتراء على هشام وأبيه

ومن ضمن الاقتراءات على هشام وأبيه ذكرهم انه قال:
ما حدثت عن أبي صالح عن ابن عباس فهو كذب فلا ترووه^(١).
وتبرز العداوة القائمة على الهوى من قول ابن معين: بالعراق كتاب ينبغي ان
يدفن، وبالشام كتاب ينبغي ان يدفن، فأما الذي بالعراق فكتاب التفسير عن
الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، وأما الذي بالشام فكتاب الذيات لخالد بن
يزيد بن أبي مالك^(٢).

ويذكر بان البعض وقف ضد تفاسير السدي والكلبي والتعلي لذكرهما
حقائق عن مثالب بعض رجال السلطة من أعضاء الحزب القرشي، وهذا يشابه ما
تفعله القوى الظالمة الآن من كم افواه الاحرار واغلاق الاذاعات الحرّة، واحراق
كتب المعارضين.

وبينا ذكرنا وجود مثالب للشيخين أبي بكر وعمر في تفسير السدي القديم
والموثق، نجدهم قد حذفوا ذلك من تفسير السدي وطبعوه.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر المسقلافي ١٥٨/٩.

(٢) تهذيب الكمال، المزي ١٩٨/٨، الكامل ٢ الورقة ٣٠٥، مختصر تاريخ ابن عساكر ١١٩/٥.

المثالب

ح ١: قال أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي: انبأنا أبو حرب عن أبيه عن أبي صالح، قال: كان في قريش أربعة نفر يتحاكمون إليهم، ويُقبل قولهم، ويحكمون في الناس بين المهاجرين، عقيل بن أبي طالب ومخرمة بن نوفل وأبو جهل وحذيفة العَدَوِي.

ح ٢: قال أبو صالح قال ابن عباس: كان أبو بكر بن أبي قحافة وعقيل بن أبي طالب^(١) أعلم الناس بقريش، وكان أبو بكر يعرف محاسنها، وكان عقيل

(١) عقيل: أعلم قريش بالانساب أسلم قبل سنة ثمان وشهد غزوة مؤتة من أرض البلقاء، وذكر ابن العباس وعقيلاً ونوفلاً امروا بالرجوع الى مكة من المدينة ليقوموا بالسقاية والرياسة والرفادة (اي تشتري طعاماً وزيبياً للحاج) التي كانت لبني هاشم، وكان عارفاً بانساب العرب لذلك قال له علي رضي الله عنه بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها أنتني بامرأة ولدتها الفحول من العرب. قال المجدي: وكان عقيل ناسباً * المجدي في الانساب ٨. وقال ابن أبي الحديد: كان انسب قريش وأعلمهم بايامها وكان مبغضاً اليهم لانه يعد مساوئهم * شرح النهج ٢٥١/١١.

وقال عقيل عن الضحالك بن قيس الفهري في مجلس معاوية: الحمد لله الذي رفع الخسيصة وتم

يعرف مساويها، وكان عقيل أعرف الناس من بين القوم، وذلك إن أبا بكر كان يعدّ محاسن الرجلين فأيهما كان أكثر محاسن فضّله، وكان عقيل يعد المساوي، فمن كان أكثر مساوي حكم عليه ودرسه فقد أظهر من المساوي ما لم يعرفه الناس.

ح ٣: (عن) هشام عن سفيان بن عيينة عن محمد بن قيس الأسدي، قال: سئل علي بن أبي طالب عليه السلام عن بني هاشم فقال: أطيب الناس نفساً عند الموت، وذكر كريم الاخلاق، وسئل عن بني أمية، فقال اشدنا حجزاً^(١) وادركنا للمنون^(٢) إذا طلبوا.

وسئل عن بني المغيرة من مخزوم فقال: أولئك ريحانة قريش التي تشمها،

→ النقيصة، هذا الذي كان أبوه يخصي بهمنا (جمع بهيم وهو الفرس) الابطح، لقد كان بخصانها رفيقاً، فقال الضحاك: إني لعالم بمحاسن قريش وإن عقيلاً لعالم بمساوئها، ثم قال: ومن هذا الشيخ؟ فقال (معاوية): أبو موسى الأشعري، قال (عقيل): ابن المُرّاة لقد كانت أمه طيبة المرق - معيراً إياه بانحراف أمه - * تاريخ ابن عساكر ١١٤/١٧ - ١٢٢.

قال ابن الأثير فيه: كان سريع الجواب المُسكِت للخصم، وكان أعلم قريش بالنسب وأعلمهم بأَيّامها ولكنه كان مُبْغِضاً اليهم، لانه كان يُعَدُّ مساوئهم. وكانت له طُفَيْسَة (بساط) تُطْرَحُ له في مسجد رسول الله ﷺ، ويجتمع الناس اليه في علم النسب وأيام العرب. وكان يُكثِرُ ذكر مثالب قريش، فعادوه لذلك * اسد الغابة ٦٤/٤.

(١) كناية عن الصبر يقال هو شديد الحُجْزَة، أقرب الموارد ١٦٦/١.

(٢) أي حوادث الدهر، قال: أبو ذؤيب: أَمِنَ المُنُونِ وَزَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ * لسان العرب ٤١٦/١٣، وهذه الرواية واضحة عليها الكذب: إذ نزلت في بني أمية وبني المغيرة قوله تعالى «ألم... إلى قوله تعالى الذين يبدّلوا نعمت الله كُفْراً» هما الافجران من قريش: بنو المغيرة وبنو أمية * كنز العمال ٤٤٤/١، ح ٤٤٥٢، ونزلت في بني أمية قوله تعالى: «الشجرة الملعونة في القرآن» * سورة الاسراء ٦٠، تفسير الآية في الدر المنثور.

وسئل عن بطن آخر كُتِبَ عنهم سفيان فقال: هم بنو تيم ومن بقي من قريش.
 ح ٤: (قال) هشام: وَحَدَّثْتُ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: تَعَلَّمُوا مِنَ
 الْإِنْسَابِ مَا تَوَاصَلُونَ بِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ قِيلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِلَّا
 مِنْ سَلَمٍ مِنْ أَقْوَالِ النَّاسِ، لَقُلَّ مَنْ يَخْرُجُ، فَقَالَ الْحَرِثُ بْنُ حَاطِبٍ الْجَمْحِيُّ: كَلَّا يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْنُ وَاللَّهِ يَخْرِجُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْهُ.

فقال عمر: اويؤخذ بثوبك فيقال اجلس يا جار ابناء لؤي^(١).

ح ٥: (قال) هشام: كعب بن لؤي وعامر بن لؤي وهما الصريحان^(٢) اللذان
 لا يشك في عقبهما، وسامة بن لؤي وعوف بن لؤي وسعد بن لؤي وخزيمة بن لؤي
 والحريث بن لؤي.

فأمّا الحريث بن لؤي فدارهم الإمامة، وكانوا حلفاء لحبي من عنزة من ربيعة
 يقال لهم بنو هزان، فهم الذين يقال لهم بنو جشم بن لؤي. وكان جشم عبداً للؤي
 حضن الحريث بن لؤي فغلب عليه ذلك، فلذلك يقول جرير (بن الخطمي):

بني جشم لستم لهزانَ فأنتموا لفرع الزواني^(٣) من لؤي بن غالب
 ولا تُسكنحوا في آل ضوء بناتكم ولا في شكيس بنس حي الغرائب
 وأمّا خزيمة بن لؤي فهم عائدة رهط مفاس الشاعر وهم حلفاء لبني شيبان
 ثم لبني الحريث بن همام.

(١) أي اصتر عمر على أقواله واتهمه في نسبه.

(٢) الصريح: الرجل الخالص النسب والجمع الصرحاء • لسان العرب ٥٠٩/٢.

(٣) الزواني جمع زانية • اقرب الموارد ٤٧٧/١، وجاء في تاريخ اليعقوبي قوله أيضاً:

بني جشم لستم لهزان فأنتموا لا على الروابي من لؤي بن غالب

• تاريخ اليعقوبي ٢٣٥/١.

وأما سعد بن لؤي فهم في غطفان، منهم بنو مرة بن عوف، وهم اشراف قيس، وقد جاءت هذه القبائل من بني لؤي إلى عمر بن الخطاب فسألوه أن يلحقهم بقريش، فأبى ودعا بني مرة ابن عوف ليلحقهم بقريش، فابت بنو مرة. ثم أتوا عثمان بن عفان وهو خليفة فألحقهم، فلما قُتل عثمان رجعوا إلى قومهم فقال الشاعر في ذلك:

ضَرَبَ التجوبي ضربة رَدَّتْ بنانة في بني شيبان
التجوبي كنانة بن بشر بن نجيب من السكون الذي ضرب عثمان بالعامود
على جبهته.

قال: وجاءت بنو سامة بن لؤي إلى علي عليه السلام أو رجل منهم فانتسب إلى قریش، فأبى ذلك علي عليه السلام وانكره، وقال: إن سامة لم يولد له، وكانت عنده امرأة من جهينة، فوثب عليها عبد له أسود، فان يكن للمرأة نسل فمن العبد الأسود. فغضب الرجل وخرج إلى رهطه فاخبرهم، فكتبوا إلى الحرث بن راشد السامي، فخالف علياً عليه السلام وكان من امره ما كان، حتى اشتراهم مصقلة بن هبيرة. ح ٦: قال هشام: فحدثني سفيان عن عمار الدهني عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، أن علياً عليه السلام سبى بني ناجية، فاسلموا ثم ارتدوا ورجعوا إلى النصرانية، فقتل منهم مقاتلتهم وسبى ذراريهم، وباعهم من مصقلة بن هبيرة الشيباني بمئة ألف درهم، فأعطاه منها خمسين ألفاً، وبقيت خمسون ألفاً، فاعتقهم مصقلة ولحق بمعاوية، فاجاز عليه عتقهم.

قال عمار: وكانت الخوارج تقول سبى علي عليه السلام المسلمين. فلم يكن احد ادرك ذلك غير أبي الطفيل فقال: لم يسب علي عليه السلام مسلماً.

ح ٧: قال هشام: وبنو سامة حي فيهم اشراف، ولهم حذب^(١) على

(١) حذب: أي عطف على المشيرة، أقرب الموارد ٢٢/١.

العشيرة، ولا يزال في طرف من الاطراف منهم شريف، وكان أبو سارة الاعور بناحية فارس قد غلب عليها، وكان سخياً قدم عليه سلعة بن عباد بن منصور السامي، فاعطاه مالا ووهب له مسجحاً المغني غلامه.

وكان منهم بخراسان جهم بن مسعود جد يحيى، وولى طخارستان فلما وقفت الفتنة كان يُؤمن عُشيرته ويُجرى عليهم الانزال.

وأخوه عثمان بن مسعود ولي مرو وكان سخياً شريفاً، قال: وسعد بن لؤي وهم بنانة فكان منهم ثابت البناني الفقيه الناسك، ويقال: إنه مولى ليس من انفسهم، قال: وبنو خزيمه بن لؤي وهم عائدة، فكان منهم مفاس العائذي الشاعر ومنهم محيص بن ثعلبة ذهب برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد بن معاوية، ومنهم علي بن مسهر قاضي الموصل.

ح ٨: قال: هشام لما ذهب محيص برأس الحسين عليه السلام وعياله، ووقف على الباب، فقال: أعلموا أمير المؤمنين يزيد أنا قد جئناه باللنّام الفجرة، فقال يزيد: ما ولدت أم محيص الأم وأفجر.

قال: والحرث بن لؤي وهم جشم، فكان منهم عباد الخطيم، وكان مع عايشة يوم الجمل، فسمي الخطيم لأنه ضرب على خطمه بالسيف، وكان منهم بخراسان حاجب بن عمر جد يحيى بن نصر بن حاجب قاضياً، ثم ولى الكذاب عتاب العمال، وكان أخوه اسد بن حاجب يقول بهذه الحون^(١)، وكان يعلم جوارى نصر بن سيار القرآن والكتابة، وكتب إليه عمر بن عبد العزيز بعهدده على هراة، فلم يقبل، فمات وهو عنده.

ح ٩: قال هشام: وكانت قريش في الدهر الاوّل تقرّ بنسب هؤلاء القوم

(١) الكلمة مكنا بالاصل.

الذين استلحقهم عثمان بن عفان ومعاوية ، وهم بنو سامة وبنو الحرث واخوتهم . قال : وزعم الوليد بن هشام بن قحذم الثقفي أنَّ الوليد بن خالد المخزومي حدثه ، أنَّ الحرث أحد بني قيس بن ثعلبة خرج من البصرة يريد هشام بن عبد الملك في خلافته ، فصاحبه رجل شيخ حسن السمات والهيئة فسأله من هو فاخبره انه من قريش ، فعظمه القيسي وبجّله وقدمه في المجلس حتى قدم الشام ، فلما صار إلى الدخول على هشام سلم عليه فقال له هشام : مَنْ أنت ؟ قال من قريش ، قال من أي قريش قال : من بني سامة بن لؤي ، قال هشام تلك قريش استها^(١) .

ثم ذكر القيسي فسأله ، فانتسب إليه واخبره عن نفسه بشجاعته ونجدته ، فأمر له بدرع عتيقة مهتكة ، قد اكلها الصدى ، ووصله ، فلما انصرفا أقبل القيسي على السامي ، فقال له يا هذا قد رأيت تقديمي لك وتعظيمي إياك على نفسي ، وقد رأيت أمير المؤمنين أعلم الناس بي وبك ، أنك اخبرته أنك من بني سامة بن لؤي فقال : تلك قريش استها ، واخبرته بنسبي فأمر لي بدرع وصلة .

ح ١٠ : قال هشام : واخبرني الوليد قال : أخبرني فرياد بن عبد الله بن معمر ، أنَّ عباد بن منصور السامي كان شجاعاً مهيباً حلواً يشبه أهل المدينة ، فبينما هو ذات يوم واقف بباب أبي جعفر ، إذ نظر إليه فاعجبه ، فدنا منه فسأله من هو ؟ قال : من قريش ، قال أمن بني هاشم ؟

قال : لا . قال : أفمن بني أمية ؟ قال : لا . قال : فمن أنت ؟ قال من بني سامة بن لؤي ، قال : أولئك قريش الحاحكين ، وهذه اللفظة فارسية تضربها الفرس ، وتعني

(١) ولد الحارث بن سامة لؤياً وعبيدة وربيعة وسعداً وامهم سلمى من بني فهر وعبد البيت وأمه ناجية ، خلف عليها بعد أبيها نكاح مقت فهم الذين قتلهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، جمهرة النسب ، هشام الكلبي

بها السفلة ، وكان يضحك إذا ذكر هذا الحديث .

ح ١١ : قال : هشام : وقريش لا تزوجهم ، قال أبو الشعمق يعير بعضهم :

ان كنتم من قريش تزوجوا من قريش

ح ١٢ : قال هشام (بن الكلبي) : وقال رجل من جرم لمعاوية بن أبي سفيان

حين ادخل بني ناجية^(١) :

زعمتم أن ناجية بنت جرم عجزوا بعدما بلى السلام^(٢)

فان كانت كذاك ففرطوها^(٣) فان الحلي للانسى تمام

ح ١٣ : قال هشام : وكان من حديث سامة بن لؤي أنه جلس وكعب بن لؤي

على شراب لها ، ففقأ سامة إحدى عيني كعب ، فخرج هارباً فأتى أسياف البحر

فتزوج ناجية بنت جرم بن زبان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ،

فولده منها ينسبون إلى ناجية .

ح ١٤ : قال (هشام بن الكلبي) : وحدثني غير واحد عن علي بن أبي

طالب^(٤) أنه قال أما سامة فخف ، وأما العقب فليس له ، هؤلاء بنو ناجية بن جرم

بن زبان .

ح ١٥ : قال (هشام) : وخرج سامة على بعير له بناحية عمان ، وقد أرخى

(١) أي ادخلهم في قريش .

(٢) وهي ناجية بنت جرم بن زبان أم بني سامة بن لؤي بن غالب بن فهر وقيل هي أم غالب بن سامة ، اكبال

الكمال ، ابن مأكولا ١١٣/٤ ، السلام : ذكر محمد بن يزيد أن السلام في لغة العرب أربعة أشياء : فمنها

سَلِمْتُ سلاماً مصدر سَلِمْتُ ، ومنها السلام جمع سلامة ، ومنها السلامُ اسم من أسماء الله تعالى ، ومنها

السلامُ شجر ، لسان العرب ٢٨٩/١٢ - ٢٩٢ والمراد هنا شجر .

(٣) في حديث منصور : جاء الغلام وعليه قرطقي أبيض أي قباء ، لسان العرب ٣٢٣/١٠ ، فالشاعر يطلب

أن يسترها وهو كناية عن نسبهم غير القرشي .

رأس بعيره، فوق البعير على حشيشة تحتها أفعى فنهشت الأفعى البعير فقتلته،
فقال الشاعر:

عيني بكسي لسامة بن لؤي	علقت ما بسامة العلاقه
عين من ذا لسامة بن لؤي	حملت حتفه اليه الناقه
رب كأس هرقتها ابن لؤي	كأس صدق ولم تكن مهراقه
وخروس الرمي تركت رديا	بعد حد وحده مشتاقه

ح ١٦: قال هشام: وقال سامة بن لؤي بعد ما نزل عمان:

ابلغا عامراً وكعباً رسولاً ان نفسي إليهما مشتاقه
ان تكن في عمان داري فاني قدرا ما خرجت من غير فاقه

ح ١٧: قال (هشام) فقريش البطاح كعب بن لؤي، وعامر بن لؤي، وقريش
الظواهر بنو تيم بن غالب، وبنو محارب بن فهر، فاخرجت قريش البطاح قريش
الظواهر، واخرجت قريش الظواهر كنانة عن الحرم، واخرجت كنانة اسداً،
واخرجت اسد تيماً عن الحرم.



باب التجارات

ح ١٨: (قال هشام): فمن كان يبيع البرّ أبو بكر بن أبي قحافة التيمي وعثمان بن عفان الأموي وطلحة بن عبيد الله التيمي وعبد الرحمن بن عوف الزهري والحريث بن عبد المطلب بن هاشم. وكان عبد الله بن عثمان بن كعب بزازاً يبيع البرّ^(١) بالشام ويشترى الرقيق.

ح ١٩: عن هشام: عن أبيه (قال): وممن كان يبيع الحنطة من قريش القوام بن خويلد الأسدي، وممن كان عطّاراً أبو طالب بن عبد المطلب يقال: أنه كان يبيع البرّ في أول النهار ويبيع آخر النهار العطر، وأبو عبيدة بن الجراح ولا عقب له وشيبة بن ربيعة وأبو البختري بن هشام ومخرمة بن نوفل وعبيد الله بن عثمان أبو طلحة وهشام بن المغيرة والحجاج أبو منبه بن الحجاج. وكان نصر بن الحرث عطّاراً وأمّية بن خلف كان عطّاراً فكثير ماله، وكان

(١) البرّ: الثياب والبرّاز: بائع البرّ * لسان العرب ٥/٢١١.

عبد الله بن جدعان^(١) عطاراً، وكان سمرة بن جندب^(٢) عطاراً وكان عبد شمس دهاناً.

وممن كان يختلف في التجارات عمر بن الخطاب^(٣)، كان يختلف في تجارات بني عدي بن كعب، وأبو البختري بن هاشم بن الحرث بن عبد العزى، وولده بالمدينة، قُتل يوم بدر كافراً، وزمعة بن الأسود بن عبد المطلب جد أبي البختري القاضي وهم بالمدينة، وأمّية بن المغيرة المخزومي وولده بها، وحكيم بن حزام بن خويلد، وولده بمكة، والمدينة.

(١) عبد الله بن جدعان التيمي: كان يجود بالطعام على الساكنين وهو مولى صهيب الرومي. وعمله السمسرة في الرقيق والتجارة بهم.

(٢) عن محمد بن سليم قال: سألت أنس بن سيرين (مولى أنس بن مالك) هل كان سمرة قتل أحداً؟ قال: وهل يحصى من قتلهم سمرة بن جندب، استخلفه زياد على البصرة ستة أشهر حين كان والياً عليها وعلى الكوفة من قبل معاوية وأتى معاوية، فجاء وقد قتل ثمانية آلاف من الناس. فقال له زياد: هل تخاف أن تكون قتل أحداً بريئاً؟ قال: لو قتل إليهم مثلهم ما خشيت * تاريخ الطبري ١٢٢/٦، وقاتل سمرة في غداة سبعة وأربعين رجلاً قد جمع القرآن * تاريخ الطبري ١٧٦/٤.

(٣) جاء: كان عمر في الجاهلية مبرطشاً أي سمساراً في معاملات البيع والشراء، وذكر الحسنلي في كتاب نهاية الطلب أن عمر كان قبل الإسلام نخّاس (سمسار) الحمير * العقد الفريد ٦٤/١ - ٦٥، النهاية، ابن الاثير ٨/٢، الصراط المستقيم ٢/٣ ب/٢٨/١٢.

وخرج عمر مع الوليد بن المغيرة المخزومي الى الشام عسيفاً له، والعسيف هو الخادم أو الأجير * أقرب الموارد ٧٨١/٢، شرح نهج البلاغة، المعتزلي ١٨٣/١٢.

باب

الصناعات^(١)

(قال هشام) كان سعد بن أبي وقاص يبري النبل ، وكان صانعاً ، ومسلمة بن حبيب بن مسلمة الفهري والمطلب بن أبي وداعة السهمي .
وكان الخطاب أبو ضرار بن الخطاب الشاعر طبيباً ، وكان الجراح أبو عبيدة ابن الجراح تماراً^(٢) .
وممن كان شعاباً^(٣) الغرم بن خويلد وابن أبي خلف وعتبة بن أبي معيط

(١) كانت العرب في الجاهلية وفي العصر الإسلامي الأول تعتبر المهن والصناعات من المثالب لذا ذكرها ابن الكلبي هنا في كتابه مثالب العرب فكان العرب يهجون اصحاب المهن ولو كانت مهنته طبيباً ومعلماً وحداداً .

ثم تبدلت هذه النظرة القاصرة لاحقاً فلم تعد من مثالب العرب .

(٢) التَّمَار: بائع التمر وكان ابنه ابو عبيده حفاراً للقبور يحفر للقرشيين في المدينة * أقرب الموارد ٨٠/١ ، تاريخ الطبري ٤٥٢/٢ .

(٣) شعاباً : الشَّعَابَة حرفة الشَّعَاب وهو الذي يلثم الصدع ، في الاواني مثلاً * أقرب الموارد ٢٤٣/٣ ، لسان العرب ٤٩٨١ .

يُصلح الاقداح، والقصاع. ومَن كان خَصَّافاً^(١) عائد بن عمران بن مخزوم والمغيرة ابن أبي العاص وابنه معاوية، كانوا خصاصين وبياعين للنعال بمكة، ومَن كان قَيْناً^(٢) الوليد بن المغيرة المخزومي ادرك النبي ﷺ فلم يسلم، ونسله بالمدينة.

والعاص بن هشام أخو أبي جهل بن هشام، نسله بالكوفة والمدينة، وهشام ابن ربيعة الذي قام يوم الصحيفة من بني عامر بن لؤي، وولده بالمدينة، وعمير بن الحصين العامري، وولده بالمدينة، وطعيمة ومطعم ابنا عدي بن نوفل بن عبد نوفل بن عبد نوفل ولا ولد لطعيمة، وولد مطعم بالمدينة ومكة، وهشام وهاشم كانا قَيْنين اصحاب سيوف.

ح ٢٠: قال هشام (ابن الكلبي): قال عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن حميد من بني اسيد بن عبد العزى لابراهيم بن هاشم بن اسماعيل بن الوليد بن المغيرة، وكان والياً على مكة ففاخره في شيء أو قضي عليه، فقال عثمان: والله ما أنا نافع قَيْن^(٣) ولا ضارب علاة^(٤) ولو نقتب قدماي لانتثرت منها بطحاء مكة.

فقال له ابن هاشم: فوالله لقد كنتم وحوشاً في الجاهلية وما استأنستم في الاسلام.

ح ٢١: قال هشام: وذكر ابن عياش عن أبيه قال: كنّا في موكب سليمان بن عبد الملك، وعليّ بن عبد الله بن عباس يسايره، وركابه حينئذ غليظ^(٥)، فجاء

(١) خَصَّافاً: صانع النعل * لسان العرب ٧٢/٩، ٧٣.

(٢) القَيْن: الحدّاد وجاء في التهذيب: كل عامل الحديد عند العرب قَيْنٌ * لسان العرب ٣٥٠/١٣.

(٣) القَيْن الحدّاد والصانع * لسان العرب ٣٥٠/١٣. وعثمان هنا يفتخر بأنه لم يكن حدّاداً، وهي عادة البدو في نبد الحرف اليدوية.

(٤) الغلاة كقناة: الزبرة التي يضرب عليها الحدّاد الحديد * أقرب الموارد ٣٠٣/٣.

(٥) شديد وخشن، أي غير مريح.

الحريث ابن خالد بن العاص بن هاشم بن الوليد بن المغيرة المخزومي، فدخل بينها فاصاب ساقه ركاباً علي، فقال الحريث: سبحان الله السائرة بمثل هذا الركاب، فقال: إنه من صنعة قين بمكة^(١) فنحن نتبرك به، يريد العاص حين اسلمه أبو كعب قينا، وكان قامره فقمره فاسلمه قينا.

ومن كان تيّاساً^(٢) أبو احيحة سعيد بن العاص وحريث بن عمرو بن عثمان المخزومي ابو عمرو بن حريث وولده بالكوفة، وكان البياع صاحب تيوس يطرقها^(٣).

فلما مات أخذ ابو احيحة تيوسه وكان يطرقها، وثويب بن حبيب بن أسعد ابن عبد العزيز كانت له تيوس وكان يجللها ويرقعها كما يصنع بالخيول لئلا يراها الناس، مخافة العين عليها، فكان منها شاكر وعائر، وكانت حمراً كلها وكانت اينس التيوس فطنة بمكة وكان يعلق عليها الجلاجل والعهن والتمايم، فكان يقال: اتيس من تيوس ثويب، وقد هجاه عثمان بن الحويرث فقال:

الا من مبلغ عني ثويباً	فإنك يا بن حمراء العجان ^(٤)
تبادئ الصيد من شقي قصي	وأنك معرق لك في الزواني
الم تعلم بان الليث يعدو	على اقارنه ثبت الجنان
تخاف الأسد منه حين يسطو	وتطرق حين يبدؤ من مكان

(١) يعرض بجده الوليد بن المغيرة الذي كان قيناً أي حدّاداً في مكة.

(٢) ممسك التيس وصاحبه، والتيس الذكر من الظباء والمَنَز * أقرب الموارد ٨٢/١.

(٣) تيوس: جمع تيس، وطرق الفعل الناقة يطرقها طرقاً وطروقاً أي قما عليها وضربها، واطرقه فعلاً: أعطاه إياه يضرب في إبله.

(٤) كلمة تقال عند السب والعجان ما بين الخصية والدبر، السيرة النبوية، ابن كثير ٦٤١/٢.

وانت كهامة رعيش عَيْي^(١) لما حاولت ليس بذى بيان
فكيف ترومنى وتجاريني بعسب تيوسك الحمر القواني
كشاكر ثم صابر ثم عاري وراهب اربع لك ثم ثان
من العجف المقلد في ذراها وتعقيد التمام والاراني
فجللها مبرقة قياماً عليها حمرة كالارجوان
وقال هبار بن الاسود:

ثوب الم تعلم وعلمك صائن بأنك عابد للسنام حزين
اترجو مساماتي، بأنياسك التي جعلت اراها دون كل قرين
فرغ من مسامة الكرام وأقبلن على شاكر أو عائر ورهين
عليك فجللها وبرقع وجوهها ولا تعترض في دائن ومدن
وممن كان معلماً وخياطاً أبو سفيان صخر بن حرب وابو قيس بن عبد
مناف بن زهرة، وولده بالمدينة، وكانوا معلمين علمها بشر بن عبد الملك العبادي،
فعلم أهل مكة، ومن سائر العرب عمر بن زرارة التميمي كان يعلم في بادية مصر،
وغيلان بن سلمة الثقفي، كان معلماً بالطائف، والقسم بن مخيم يروي عنه
الاوزاعي وعبد الرحمن بن عمرو والكميت بن زيد الاسدي وحسين المعلم
المحدث، وأبو صالح مولى أم هاني، الذي يروي عن ابن عباس، وقتادة بن دعامة
السدوسي كان معلماً أيضاً، وعثمان ابن أبي طلحة من بني عبد الدار، كان خياطاً
وولده بمكة، وقيس بن مخزومة بن عبد المطلب بن عبد مناف، كان خياطاً دعياً^(٢)
يقال إن أصله من يهود خيبر.

(١) الاعياء: عجز يلحق البدن من المشي، والعي عجز يلحق من تولي الامر والكلام.

(٢) الدعى: المنسوب الى غير أبيه (لسان العرب ٢٦١/١٤).

وممن كان جزاراً عامر بن كرز بن بني عبد شمس وولده بالنياج والبصرة،
والعاص بن وائل السهمي، وولده بالشام ومصر، والزبير بن العوام، وعبد الأسد
ابن سلمة بن عبد الأسد.

وممن كان لحاماً^(١) قصاباً عدي بن نوفل بن عبد مناف جد جبير بن مطعم،
وكرز بن ربيعة بن قضب بن عبد شمس، وأبو الجهم العدوي.
وممن كان ختاراً^(٢) أسيد بن أبي العاص بن أمية، ولده بالبصرة ومكة
والمدينة والشام.

ح ٢٢: قال هشام (ابن الكلبي): حدثني أبي قال كان قيس بن عدي
السهمي يأتي أسيد بن أبي العاص ومعه مقرعة له فيقول له اسقني من خمرك فانه
كان جيداً، فيقول له: أنه ردي، فيجيبه اشترى منه ولو كان رديئاً، فيقرع رأسه
بالمقرعة ويقول يا هذا ما اجد الذ من خمرك، وعقبة بن أبي معيط^(٣) ولده بالشام
والجزيرة والكوفة وكان شريكه في الطائف الاخنس بن شريق الثقفي ومنبه وبنيه
ابنا الحجاج السهميان، ولدهما بمكة، وأبو هلب بن عبد المطلب، وأبو سفيان بن
حرب وكان شريكه بالطائف وأبو حريم السلولي وكان شريكه في خيبر، وسلام

(١) اللُّحَام: الذي يبيع اللحم (لسان العرب ١٢/٥٣٥).

(٢) يبيع الخمر.

(٣) قال النبي ﷺ له: إنما أنت يهودي من أهل صفورية * السيرة الحلبية ١٨٦/٢، مروج الذهب المسعودي
٣٣٦/١، قال ابن الاثير: وهو من المستهزئين برسول الله ﷺ عمد الى مكمل فجعل فيه عذرة وجعله
على باب رسول الله ﷺ فَبَصُرَ به طليب بن عمير بن وهب بن عبد مناف بن قصي وأمه اروى بنت عبد
المطلب، فأخذ المكمل منه وضرب به رأسه، وأخذ بأذنيه وأسر عقبة بدر فقتل صبراً (تاريخ ابن الاثير
٧٤/٢).

بن خشكم اليهودي، وكان يسر أهل خير وأكثرهم مالاً، وهو الذي يقول له أبو سفيان وينزل عليه هنالك :

سقاني الكميث الخسرواني صافياً على ظمأ مني سلام بن خشكم
وممن كان حجاماً وحلاقاً المحكم بن أبي العاص^(١) كان حلاقاً، وولده
بالشام، وحريث بن عثمان المخزومي أبو عمرو بن حريث، الذي قصره بالكوفة،
وقد أدرك عمرو بن حريث النبي ﷺ. وقيس بن خالد أبو الضحاك بن قيس كان
حجّاماً وولده بالشام. وأبو حبيب بن حذيفة المخزومي، وكان ختّاناً وولده بمكة،
ومعمر بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم جدّ عمر بن عبد الله بن معمر كان حجاماً،
وولده بالبصرة، والمدينة.

ح ٢٣: قال (عباس) بن هشام (الكلبي)^(٢) ويقال إن ثوبيا كان حجاماً،

(١) كان خطّاء يخفي الغنم * حياة الحيوان للدميري ٢٧٦/١، وهو المحكم بن أبي العاص بن أمية أبو مروان بن المحكم لعين رسول الله ﷺ وطريده، كان يتسّم سرّ رسول الله ﷺ ويطلع عليه من باب بيته، وكان يحكي رسول الله ﷺ في مشيته فالتفت يوماً فرآه وهو يتخلج في مشيته فقال ﷺ: كن كذلك * اسد الغابة ٣٧/٢، وقد أعاده عثمان من منفاه في الطائف، حيث نفاه إليها رسول الله ﷺ * المسلل والنحل، الشهرستاني ٣٢/١، وأعطاه صدقات قضاة، فبلغت ثلاثمائة ألف درهم * تاريخ اليعقوبي ١٦٤/٢، انساب الاشراف، البلاذري ٢٨/٥، المعاروف، بن قتيبة ١٩٤، العقد الفريد ١٠٣/٤، مرآة الجنان، اليانعي ٨٥/١، تاريخ الاسلام للذهبي ٣٦٥-٣٦٦.

(٢) عباس بن الكلبي: وهو عباس بن هشام ابن الكلبي وحاه في كتاب أخبار الدولة العباسية بهان رواية عباس كانت عن أبيه وجده وعن أبي مخنف وعوانة * ٢١٤/٢، ق ١، ص ٥٦١.

روى عنه ابن ماكولا * اكمال الكمال، ابن ماكولا ٢٣٤/٧، وروى عنه البلاذري * فتوح البلدان، البلاذري

٦٣، ٩٥، ١٥٥، ٣٨٠، الشافي المرتضى ٣٥٧.

وولده بمكة. وقال عتبة الاسدي يهجو عمرو بن حريث:

وعمر بن الحريث فني عيون تُنسبُ في الانام على عناق^(١)
وكان ابوه يخلق قد علمتم بمكة وهو مطرب السباق
وكان رجل من بني تغلب انتحل هذا الشعر وهو لكعب بن جعيل التغلبي
يهجو الضحاك:

هل انت يا ضحاك الا لقينة بنغي لحجّام تحيلك أضرابا

وقال بعض قريش وقد سمعت من ينسبه إلى أبي طالب يهجو ثوبياً:

من مبلغ عني ثوبياً رسالة فأنك يا بن العبد عبد المحاجم
وان اباك العبد من شر محتد وان التي ادتك من عستق دارم
تسامي رجالاً من قريش أعزة وقد فضحتكم قبلها أم دارم
تنح عن العليا فلست من أهلها وانت الى السوقات اول قادم
ح ٢٤: قال هشام عن أبي عبد الرحمن الابرص عن أبي عقيل قال ربما خلق
مروان بن الحكم بكف من دقيق^(٢) قال: وكان أبو احيحة سعيد بن العاص
حجّاماً.

ح ٢٥: (عن) هشام: قال: اخبرني ابو مخزم وابو الربيع مولى محمد بن

(١) العناق: اللثى من المعز إذا أتت عليها السنة.

(٢) ثم تحول مروان من الفقر الى الفنى اذ اعطاه عثمان فدكاً الخاصة بفاطمة عليها السلام * المعارف، بن قتيبة ١٩٤ -

١٩٥، تاريخ أبي الفداء ١٦٨/١، السنن الكبرى، البيهقي ٢٠١/٦، العقد الفريد ١٠٢/٤، شرح نهج

البلاغة، المعتزلي، ١٩٨/١ - ١٩٩، وزوجه بنته، وسلمه خمس غنائم افريقية وقد بلغت مئتي ألف دينار

* الملل والنحل، للشهرستاني ٣٢/١ نشر مكتبة الانجلو المصرية، فكانت لا تقاس بما كان يحصل عليه

في الخلاقة المتمثلة بكف من دقيق

سلمة، واخبرني ان أبا الاهتم كان يهودياً من يهود الحيرة، وكان أبو الاهتم وجدّه حجامين، وله يقول الشاعر:

وحفر المناقير أطرافها بضاعات كانت الى الأهم

ح ٢٦: (وعن) هشام عن أبي المخزم: أن أبا موسى الاشعري كان حلاقاً.

وممن كان دباغا: الحرث بن جبيرة السهمي أبو رفاعه وأبو هب بن عبد المطلب ثم صار مقامراً، وولده بمكة والمدينة، وتسليم بن خالد بن عبد مناف بن كعب بن تيم بن مرة، وهو دعني ادعى خالداً معه.

وممن كان يأكل الربا الوليد بن المغيرة^(١) كان يربي في ثقيف وولده بالمدينة، والعباس بن عبد المطلب.

ح ٢٧: قال (هشام): ولما افتتح رسول الله ﷺ الطائف كلمه خالد بن الوليد في ربا ابيه الذي كان في ثقيف لوصية ابيه اياه فانزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾^(٢).

وممن كان ينادي على طعام ابن جدعان سفيان بن عبد الاسد المخزومي، وولده بمكة، وأبو قحافة عثمان^(٣) بن عامر بن سعد، وولده بالمدينة، وفيه يقول أمية بن أبي الصلب يمدح ابن جدعان:

(١) الوليد بن المغيرة المخزومي والد خالد، من طغاة قريش المخالفين للنبي ﷺ، وهو الذي دعا لاتفاق قريش في وصفهم رسول الله ﷺ بالساحر * تاريخ ابن الاثير ٧٢/٢، سيرة ابن هشام ١٧٤/١.
(٢) البقرة: ٢٧٨.

(٣) كان ابو قحافة والد أبي بكر أجيراً عند عبد الله بن جدعان ينادي على طعامه * الاغانى ٤/٨، مسامرة الازائل ٨٨، لذا قال ابو سفيان عن خلافة ابي بكر: ما بال هذا الأمر في أقل قريش قلّة، واذلها ذلّة * اخرجها الحاكم وصحّحه الذهبي، تاريخ الخلفاء، السيوطي ٦٦، شرح نهج البلاغة، المعتزلي ١٣٠/١.

له داع بمكــة مشـمعلٌ وآخرُ فوقَ دارتِه ينادي^(١)
 الى رُدُح من الشيزي^(٢) عليها^(٣) لُبَابُ البرِّ^(٤) يُلَبِّكُ^(٥) بالشهاد^(٦)
 فالمشمعل هو سفيان بن عبد الاسد، والآخر أبو قحافة .

وممن كان يضرب بالعود ويغني

ح ٢٨: (عن) هشام عن أبي مسكين محرد بن جعفر عن جعفر بن عمرو
 الضمري، قال: كانت قريش أنما تغني ويغني لها بالنصب وهو نصب الاعراب ولا
 تعرف غيره، حتى قدم النضر بن الحرث وافداً على كسرى، فر بالحيرة فتعلم
 ضرب العود وغناء العباد، فعلم أهل مكة وفيه نزلت ﴿لَوْ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ
 الْخَدِيثِ﴾^(٧).

(١) معجم البلدان، الحموي ٤٢٤/٢، ١٨٥/٥، السيرة النبوية، ابن كثير ١١٧/١.

(٢) الشيزي: قصاع وجفان من خشب الجوز، لسان العرب مادة شير.

(٣) في لسان العرب: ملاء.

(٤) أي الغالوذج.

(٥) يُلَبِّكُ: يخلط، لسان العرب، مادة لبك ٢٢٧/١٢.

(٦) الشهاد: العسل، لسان العرب، مادة شهد ٢٢٦/٧.

(٧) لقمان: ٦.

باب

السَّرَاقُ^(١) ومن قطعت يده في السرقة

ح ٢٩: ومن قطعت يده في السرقة (عن) هشام عن أبيه قال: كان عوف بن عتبة بن عمرو بن مخزوم سرق في الجاهلية مراراً، فقطعت يده قریش^(٢)، ثم عاد فسرق فرجم حتى مات، والخنيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف سرق في الجاهلية، ودبل ودبيل ممن سرق غزال الكعبة فقطعا.
ومقبس بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم قطعت يده في الجاهلية خبيثاً،
وعبد الله بن عثمان بن عمر بن سعد بن تيم، قطعت يده في الجاهلية في سرق ابل،

(١) وكان أمية (بن عبد شمس بالتبني) يسرق الحاج فسمي حارساً من باب تسمية الشيء بضده، شرح
النهج ٤٦٧/٣.

(٢) روى هشام بن الكلبي أن أمية بن عبد شمس لما كان غلاماً كان يسرق الحاج فسمي حارساً • شرح
النهج ٢٣٣/١٥.

ويقال إنه دعِي، وإنَّ أصله من الشام، وادعته هالة بنت عبد الدار، وكانت تحت عثمان بن عمرو بن كعب التيمي.

وكانت سوى بنت ملكان بن اقصر من خزاعة تحت عبد الدار بن قصي، فولدت له ولداً كلهم غير هالة، وكانت لها جارية، جاءت بها معها، فوقع عليها عبد الدار، فاعتقها هالة فقال حسان:

الم تر أن هالة من قريش	تقد من القباظة العظام
وكان أبوه بالبطحاء دهرًا	يسوق الشول ^(١) في غلس الظلام
هو الرجل الذي جلب ابن عمرو	وعثمان من البلد الحرام
هو الرجل الذي حدثت عنه	مقيماً بين زمزم والمقام
فأنك أن نُسبت إلى قريش	كأُم البركاية ^(٢) المرام

ح ٣٠: (عن) هشام عن أبيه قال: كانت أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد المخزومي، وأمها ابنة عبد العزى بن أبي قيس عبد ود من بني عامر بن لؤي خرجت تحت الليل، فوقعت بركب بجانب المدينة، فأصابته عيبة لبعضهم^(٣)، فأخذت فأتي بها إلى النبي ﷺ فعادت بحقوق أم سلمة بنت أبي أمية، فبعث النبي ﷺ فأخرجها ففقط يدها، وقال: لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها.

فخرجت تقطر يدها دماً حتى دخلت على امرأة أسيد بن خضير بن سهاك الأشهلي^(٤) فعرفتها فرحمها فأوتها ووضعت لها طعاماً، وجاء أسيد من عند

(١) الشول: من النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها، وفي التهذيب: أما الناقة الشائل بنيرها فهي اللائع التي تشول بذنبها للفعل أي ترفعه * لسان العرب ١١/٣٧٤.

(٢) كابية: عائرة.

(٣) أي سرقته.

(٤) وهو من الصحابة من قبيلة الاوس في المدينة.

النبي ﷺ فقال لامرأته قبل ان يدخل : يا فلانة هل علمت ما اصاب أم عمرو بنت سفيان ؟ قالت : ها هي هذه عندي ، فرجع في طريقه الذي جاء منه ، فاخبر النبي ﷺ فقال : رحمتها رحمها الله .

فلما رجعت إلى أبيها قال : اذهبوا بها إلى بني حويطب بن عبد العزى أخوالها فانها تشبههم فقال : يعلى ابن منبه^(١) حليف بني نوفل وهو ابن العدوية من بني حنظلة بن مالك بن زيد بن تيم :

يا رب بنت لابن سلمى جعدة	سراقية لحقائب الركبان
باتت تجر عيابهم في كفها	حتى أقرت غب ذاك بناني
كونوا عبيداً واقتدوا بابيكم	وذروا التبخر يا بني سفيان
اخسأوا فان الله لم يجعلكم	كبني المغيرة أو بني عمران
انتم بأرضهم ولستم مثلهم	كالثور جاور منبت الحوذان ^(٢)
انتم بغاة بني كلاب كآها	واللؤم عندكم بني جدعان

(١) كان يعلى بن أمية التميمي من الشاهدين للطائف وحنين ، وهو عامل عمر على نجران وقد حارب علياً رضي الله عنه في الجمل ، وقُتل في صفين مع علي رضي الله عنه * تاريخ بن عساكر ٥٨/٢٨ ، اسد الغابة ، ابن الاثير ٥٢٣/٥ .

(٢) الحوذان : نبت حلو طيب الطعم يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفراء وورقته مدورة والحافر يسمن عليه * لسان العرب ٤٨٨/٣ .

من سائر العرب

ح ٣١: (عن هشام): سرق سمرة بن جندب^(١) جملاً فقطعت يده بالمدينة، وسرق سيار بن نصر بن سيار فقطعه زياد بن ابيه^(٢)، و(سرق) عمرو بن شاس المرادي، فقطعه علي بن أبي طالب عليه السلام، و(سرق) الاسقع الكندي وهو رجل من الصدف، فقطعه زياد و(سرق) برد بن المناقب الاسدي فقطعه زياد أيضاً، وكان الاسقع وبرد بن المناقب والمثنى ابن أخي جرير سرقوا، فطلبهم زياد فافلت المثنى وظفر بالاسقع وبرد فقطعهما، وقال المثنى في ذلك:

تحرزوا 'عن زياد في مقامكم يا معشر المُرْدِ والشَّبَانِ والشُّيْبِ
كيف القرارُ بدار لا يزال بها مقطع أو طويل الجذع مصلوب
قد أحكموا الأسقع الكندي بصرغته والاشمط الشيخ برد بن المناقب

(١) عين عمر سمرة على سوق الاهواز واقره معاوية على البصرة ستة اشهر بعد وفاة زياد بن ابيه ثم عزله، فقال سمرة: لعن الله معاوية، والله لو أطعت الله كما أطعت معاوية ما عذبني أبداً، لما مات سمرة حتى أخذه الزمهرير لما تشر ميتة * تاريخ الطبري ٢١٨/٤، شرح نهج البلاغة، المعتزلي ٣٦٣/١ وباع سمرة الخمر في عهد عمر * مسند احمد ٢٥/١، وبذل معاوية لسمرة أربع مئة ألف درهم ليروي أن قوله تعالى «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ» نزل في ابن ملجم اشقى مراد، وقوله تعالى «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ» نزل في علي أمير المؤمنين نقبل! * شرح نهج البلاغة، المعتزلي ٣٦١/١.

(٢) قال ابن عباس في رسالته ليزيد بن معاوية عن عبيد الله بن زياد بن ابيه: فلست أنسى الدعي ابن الدعي ابن العاهرة الفاجرة، أخبار الدولة العباسية، تحقيق الدكتور الدوري ٨٦، تاريخ يعقوبي ٢٤٩/٢، وقال الخوارزمي عن عبيد الله بن زياد:

نكت الدعي ابن البغي ضواحكاً هي للسني الخير خير مُقْبِل

مقتل الحسين، الخوارزمي ١٤١/١.

باب

البغائين والمخنثين

ح ٣٢: (عن) هشام عن ابيه قال : كان ممن يُتهم باللواطه كرز بن ربيعة بن حبيب ، جدّ عبد الله بن عامر بن كرز^(١) وولده بالبصرة والبناج ، وحاطب بن عمرو^(٢) أخو سهيل بن عمرو له صحبة ، ولا عقب له ، والعقب لآخيه سهيل بالمدينة ، ويقال : إن سهيلاً لا عقب له أيضاً .
وهشام بن عبد الله ابن أبي قيس من بني عامر بن لؤي ، وهو أبو وهيب جد ابن أبي ذؤيب المحدث ، مات في الاسلام ، عقبه في المدينة .

(١) عبد الله بن عامر والي عثمان على البصرة ، وقد ساهم في حرب الجمل في صفوف عائشة ، ثم أصبح في

حزب معاوية * تاريخ بن عساكر ٢٨٤/١٢ ، ٢٨٥ ، اسد الغابة ٢/٢٨٨ .

(٢) قال الرازي هو حاطب بن عمرو بن عبد شمس من المهاجرين الاولين * المجرى والتعديل ، الرازي

٣٠٣/٣ ، عبون الأثر ، ابن سيد الناس ١/١٥١ .

ح ٣٣: (عن) هشام عن أبيه قال: كان ممن يلعب به ويتخنث عبد الله أبو طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب، وولده بالمدينة (و) الكوفة، وعفان بن أبي العاص بن أمية^(١)، ومسافع بن طلحة بن أبي طلحة من بني عبد الدار بن قصي، قُتل يوم أحد كافرًا، وولده بمكة، وجعفر بن رفاعه العائذي من بني مخزوم، وولده بمكة، والعيص بن وائل السهمي عم عمرو بن العاص، مات لا عقب له، والعلاء بن وهب السهمي، وأبو عليط بن عتبة بن أبي لهب، وولده بمكة، ومحمد بن أبي حبيب من أمية بن خلف الجمحي لا عقب له، وخالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية^(٢) ولده بمكلا بالبصرة وصله، واخوه كلب ابن أسيد عامل النبي ﷺ على مكة، ومن ولده عتاب ظيلان الفاتك في البصرة. وفي عفان بن أبي العاص يقول عبد الرحمن بن حنبل يعير عثمان بن عفان، وكان عثمان يضرب بالدف^(٣):

(١) والد عثمان.

(٢) مات قبل فتح مكة • اسد الغابة ٩٠/٢.

(٣) الدف والدف الذي يضرب به النساء والجمع دفوف آلة طرب يضرب بها • أقرب الموارد ٣٠/٨.

زعم ابن عفان وليس بهازل ان الفرات وما يحوز المشرق
خَرَجَ له من شاء اعطى فضله ذهباً وتلك مقالة لا تصدق
أنى لعفان أبيك سبيكة صفراء والنهر العباب الازرق ؟
وورثته دفاً وعود اراكه جزعاً تكاد له النفوس تُطلق
وبودنا لو كنت انثى مثله فتكون دقفاً^(١) فتاتكم لا تعتق

وقال حسان بن ثابت في أبي ربيعة يهجو هند بنت عتبة :

أقبلت يا برة مبادرة بأبيك وابنك^(٢) يوم ذي بدر
وبعمك^(٣) المستوه يعطي دبره فتیان مكة غير ذي ستر
ح ٣٤ : (عن هشام) وزعمت قريش أن هشام بن المغيرة وابنه ابا جهل بن
هشام^(٤) كان يلعب بهما ، وقال حسان بن ثابت :

قد آن قول قصيدة مشهورة شنعاء أرصدها لقوم وُضِع
يصلى بها صدري وأحسِن حوكها وإخالها ستقال ان لم تُقَطَّع
ذهبت قريش بالعلاء وأنتم تمشون مشي المومسات الجندع^(٥)
فضعوا التجافي واسبقوا استاهكم وامشوا على رحب الطريق المهيع

→ لسان العرب ١٠٦/٩ .

(١) قال ابن الاعرابي : الدُقْفُ : هيجان الدقفاة ، وهو الخنث * لسان العرب ١٠٦/٩ .

(٢) معاوية بن أبي سفيان .

(٣) شيبه بن ربيعة المقتول في معركة بدر .

(٤) وهو طاغية قريش وزعيم بني مخزوم ، قُتِلَ في معركة بدر .

(٥) رجل جندعة : لا خير فيه ، والجندع : جندب اسود له قرنان طويلان وكل جندب يؤكل إلا الجندع * .

لسان العرب ٦٠/٨ ، اقرب الموارد ١٤٣/١ .

انتم بقية قوم لوط^(١) فاعلموا والى خيانتكم يُشار بإصبع
 وإذا قریش خلطت أنسابها فبال أشجع فافخروا بالجمع
 ح ٣٥: قال (هشام): وكان يقظة بن مرة^(٢) وقع على...^(٣) فولدت مخزوماً
 وكانت أمة لبني بكر بن كنانة، فذهب مخزوم الى كلاب وتيم فاشترىاه فاعتقاه،
 فقال عثمان بن الحويرث الانصاري يهجو بني مخزوم:

كلاب وتيم اعتقا ابن اخيهما ولولا هما كنتم عبيد بني بكر
 فجاءت بمخزوم ابيكم فليتهم شروءه وكان العبد عبد بني نصر
 فأمسوا اشد الناس طراً عداوةً واقربهم جهلا اليهم بلا وتر
 وقال حسان (بن ثابت) يهجو المغيرة^(٤):

نالت قریش ذرى العليا

بسنو المغيرة عن مجد اللهايم^(٥)

وافتخروا بامور اهلها لعن

احسابها من قصير في الغلاصم^(٦)

بندوة من قریش كان وارثها

وبالواقي سحاب للقماقم

(١) قال الله تعالى: «وَلَوْ طَأَّ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنَارُونَ الْفَاجِئَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ»
 العنكبوت: ٢٨.

(٢) قال السمعاني: مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، الانساب ٢٢٥/٥.

(٣) فراغ في الأصل

(٤) وهو جد خالد بن الوليد المخزومي.

(٥) لهايم الناس: اسيانهم واسخياؤهم.

(٦) غلاصم القوم: جماعة القوم.

من جوهر في قريش فالتمس بدلاً
 منهم معانيق في الهيجا مقادير
 واترك مآثر قوم في بيوتهم
 وافخر بكسرة في بيت مخزوم
 أو في بني أشجع ان كنت ذا نسب
 ذاك من القوم منسوب ومعلوم
 هلا منعت من الخزاة أمكم
 عند التعة^(١) من عمرو بن مخزوم
 اسلمتموها فباتت غير طاهرة
 ماء الرجل على الفخذين كاللوم
 بنو المغيرة فحش في نديتهم
 توارثوا الفحش بعد الكفر واللوم
 وعمرو بن يحموم الذي ذكره رجل من خزاعة، وكان يقال: إنه كان يأتي
 أمهم وهو فيا تزعم قريش أبو أبي جهل والحرث ابني هشام.

البغائين والمختئين من سائر العرب

ح ٣٦: (عن) هشام عن أبيه (محمد بن الكلبي) قال: كان ممن يلعب به
 مشهوراً حاجب بن زرارة^(٢) وعمرو بن أم كلثوم الشاعر، وقابوس بن المنذر عم

(١) هكذا جاءت في الأصل.

(٢) آل حاجب بن زرارة من بيتات، العرب الشهيرة * تاريخ ابن خلدون ١٣٨/١، وهو الذي وفد على

كسرى * تاريخ ابن خلدون ٢/٣.

النعمان^(١)، والأياذي الذي جعله الحرث بن جفنة في مصلحة بين العراق والشام، وهو الذي قتل عمرو الطائي، وعبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي عمّ الحجاج بن يوسف ويزيد بن حوشب بن يزيد الشيباني، وقيس بن الخطيم الأوسي، وسجاع بن ورقا الاسدي ويقال: إنَّ أبا بكر الصديق أحرقه بالنار. والفجاءة واسمه اياس بن عبد الله بن عبد ياليل السلمي أحرقه أبو بكر الصديق حيّاً بالنار، حين اقيمت عليه البيعة انه نُكِحَ في دبره^(٢)، ويزيد بن عمرو الصعق الكلابي.

وقال رجل من طهسة يقال له رق الخرق:

يسقولون وافِ حاجبا وابنِ حاجبٍ

وما رغبتني في حاجبٍ وابنِ حاجبٍ

(١) وقد ولي قابوس بن المنذر بن ماء السماء الحكم أربع سنين ثم ولي بعده النعمان بن المنذر الحيرة • تاريخ الطبري ٦١٤/١. (٢) اكمال الكمال ٥٠٠/١، تاريخ يعقوبي ١٣٥/٢، اقامت الدولة البيعة باللواط على الفجاءة لانه اصبح معارضا لها وبرأت المغيرة بن شعبه لوفائه لها !!



باب

الأدعياء من قريش^(١)

ح ٣٧: قيس بن مخزومة بن المطلب^(٢) دعِيَ يقال: إن أصله من يهود خيبر.
ح ٣٨: (عن) هشام عن أبي مخنف عن الشعبي قال: كان أبو عبد الله الجدلي عبداً للزبد ثم لحق بعدوان بن عمرو بن قيس عيلان وهم جديلة، فاستلحقه آل

(١) كان العرب يتبنون من أرادوا وينسبونه إلى أنفسهم وقبائلهم ولا علاقة لهذه الدعوى بالزنا فقد نسبوا زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ إليه، وانزل الله تعالى «ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله، فإن لم تعلموا آباءهم فأخوانكم في الدين ومواليكم».

والدعوة في النسب هو أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته * لسان العرب، ابن منظور ٢٦١/١٤.
(٢) وهو جد حكيم بن قيس بن مخزومة * التاريخ الكبير، البخاري ١٧٢/٥، تهذيب الكمال ٥٦/١٥، ويسار جد محمد بن اسحاق صاحب السيرة مولى قيس بن مخزومة * فتوح البلدان ٣٠٢، وهو أحد المؤلفات قلوبهم * أسد الغابة ٤٤٥/٤.

عامر ابن الضرب، فتخاصمت فيه الازد وعدوان إلى عمر بن الخطاب، فقال له عمر: بمن أنت؟ قال: من عدوان، فقال لعدوان: ما تقولون؟ فقالوا من اوسطنا ففضى به لعدوان.

حتى إذا كان زمن عثمان في آخر زمانه قعد للناس، فقال: من نالته مظلمة، فليقم فقام أبو عبد الله الجدي فقال: يا عثمان حبست طعامي بحبس الحمامة في حوصلتها، فقال عثمان: ما انت وذاك لا أم لك يا عبد خريبة، ألم تاتني قومك فتزعم أنك عبد، فقلت: ارى جلدة عربية، وهذا ابن عمر خير من عندي فاتحفتك في الفين، وزوجتك امرأة عربية من قومك، فلم تحفظ ولم تشكر قم لا أم لك، قال الشعبي: وكان عثمان غضباً سبباً.

ح ٣٩: (عن) هشام عن ابيه قال الحكم بن عوانة مولى كلب ادعى فيهم صبياً، وشرف بعد ونال حظاً، ومرّ الحكم بمسجد في واسط وذو الرمة ينشد، وقد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ فقالوا: غيلان قال: ومن غيلان؟ قالوا: ذو الرمة ينشد قال: او المسجد موضع شعر فبلغ ذلك ذا الرمة فقال يهجو:

واني لمهد باقرات أبثها الى حكم من غير حب ولا قرب
فلو كنت من كلب سليماً لقرّبوا جميعاً ولكن لا إخالك من كلب
ولكنني انبثت انك مصلصق كما لصقت غير الشليمة بالعقب
وجدتك من كلب إذا ما نسبته بمنزلة السنور^(١) من ولد الضب

وهؤلاء هراسة بن عمرو الطائي وشبرة بن سلم الجدي، وكان خياطاً بالكوفة، وادعته جديلة قيس وابو السمحاء البجلي، فانه تسمى على اسم امه وعمر بن ناشرة الاسدي، فأمّا هراسة فكان غلاماً تابعاً لهراسة بن عمرو الطائي

(١) الهز، وجمعه سنابير * لسان العرب، ٢٨١/٤.

فانتمى اليه ، واما ابن ناشرة فكان مملوكاً لابن ناشرة اعتقه فسمي على اسمه ، فقال
اعشى همدان في هراسة وكان غلاماً من ابناء الدهاقين :

كم خالة لك يا هراس وعمّة لم تجن من ثمر الأراك بريرا
فاذا دنا للزرع يوم حصاده قطع النهار تاوها وصفيرا
فبلغ ذلك هراسة فقال : نرى المشان والله أحب الي من بريرهم الخبيث ،
وقال الاعشى لشجرة :

قد كنت خياطاً فاصبحت فارساً تعدّ إذا عُدّ الفوارس من مضر
فان كنت تابها ما اقول فقل كذا يبين لك الجرح القديم الذي دش
واصبعك الوسطى عليك شهيدة وما ذاك إلا كسبك الدون بالابر



باب

الزناة من قريش

ح ٤٠: (عن) هشام عن أبيه قال: مَنَّ شهر بالزنا من قريش أمية بن عبد شمس^(١)، وأبو سفيان بن حرب^(٢) وعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص

(١) روى ابن أبي الحديد المعتزلي قائلاً:

وكان أمية عاهراً ضعيف النفس.

وقال وهب بن عبد مناف بن زهرة جد النبي ﷺ لأمية:

مهلًا (أمي) فان البني تهلكة	لا يكسبك يوم شره ذكر
تبدو كواكبه والشمس طالعة	يصب في الكأس منه الصبر والمقر

* شرح نهج البلاغة ٤٥٦/٣.

وقال نفيل بن عبد العزى لحرب بن أمية في عداوته لعبد المطلب:

أبوك معاهز وأبوه عف	وذاذ الفيل عن بلي حرام
---------------------	------------------------

ذلك أن أمية كان يعرض لامرأة من بني زهرة فضربه رجل منهم بالسيف، وأراد ينو أمية ومن تابعهم إخراج زهرة من مكة، فقام دونهم قيس بن عدي السهمي، النزاع والتخاصم وجمهرة ابن حزم

اخو مروان^(٣)، وولده بالشام.

→ ١٦٥، شرح النهج ٤٥٦/٢.

وكانت أفعال أمية قريبة من أفعال العبيد، وبعدة عن أعمال وصفات الاحرار. ذكر ابن أبي الحديد:
لما نافر عبد المطلب أمية ونفره أراد أن يجر ناصية أمية، ولكن أمية اقتدى جز ناصيته بأن يكون عبداً
لعبد المطلب عشر سنين، شرح النهج ٤٦٦/٣، وكان سعيد بن هشام بن عبد الملك من الزناة المشهورين،
النزاع والتخاصم، المقرئ ٢٦.

(٢) لعن رسول الله ﷺ ابا سفيان في سبعة مواطن * نهج البلاغة ٢٩٠/٦، وصرح أبو سفيان بكفره في
أواخر حياته قائلاً: إنما هو الملك وما ادري ما جنة ولا نار * النزاع والتخاصم، المقرئ ٥٦، الاغاني
٣٥١/٦-٣٥٦، شرح نهج البلاغة، المعتزلي ٥٣/٩، وكان كهفاً للمناققين * الاغاني ٥٢٢/٦، تاريخ
اليعقوبي ٢١٨/٢، النزاع والتخاصم ٥٦، وقال عبد الرحمن بن الحكم لمعاوية في قضية زياد بن ابيه:
أتنضب أن يقال أبوك عَفٌّ وترضى أن يقال أبوك زَانٍ

* تاريخ ابن عساكر ٢٤٠/١٤.

(٣) كان عبد الرحمن بن الحكم مثمماً بنساء اخوته، فقال معاوية بن ابي سفيان واصفاً فرساً ليسمعه: لا
يطلع على الكنائن * جمع كنة امرأة الابن أو الأخ وقال معاوية له ايضاً: أراك تعجب بالشعر، فإن فعلت
فإياك والتشبيب بالنساء، فإنه تمر به الشريفة وترمي به العفيفة، وتقر على نفسك بالفضيحة.
وارسل عبد الرحمن أخاه مروان ليخطب له الى رجل شريف، فتزوج مروان وترك أخاه فكان
يشبب بنسائه، فوجهت إليه امرأة مروان فقالت: أما تستحي وأنا أختك من الرضاعة؟ فقال:

دعني أخاها بعدما كان بيننا	من الامر ما لا يفعل الأخوان
تقول وقد جرّدتها من ثيابها	وقلص عن انيابها الشفتان
تعلم يقينا أن مروان قاتلي	ومنزوعة من ضهرك العضدان

* تاريخ ابن عساكر ٢٤٢/١٤.

وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وولده بالمدينة، وعبد الرحمن بن عمر بن الخطاب وأبو شجرة لا عقب له وعتبة بن أبي سفيان بن حرب، وولده بالمدينة والبصرة وعقبه بن أبي معيط وسعد بن هشام بن عبد الملك وولده بالشام وإبراهيم بن محمد بن سعد بن المغيرة المخزومي.

الزناة من اشراف العرب

ح ٤١: (عن) هشام عن أبيه قال سمّ شهر في الزنا من اشراف العرب امرؤ القيس بن حجر الكندي الشاعر الشهير، وعامر بن الطفيل الجعفري، ومغيرة بن شعبة الثقفي^(١) وحكحكة بن قيس الفزاري، ومالك^(٢) وعتبة ابنا اسماء ابن خارجة الفزاري، وأبو محجن الثقفي، والأحوص بن محمد الشاعر الانصاري، وسعيد بن أسلم بن زرعة الكلابي، وخوات بن جبير الاوسي^(٣) في الجاهلية،

(١) اشتهر المغيرة بالزنا فقد زنا في البصرة وحضر الشهود الاربعة الى المدينة للشهادة واحدهم زياد بن ابيه، فشهد ثلاثة وبقي زياد فقال عمر له:

إني أرى رجلاً لا يخزي الله على لسانه رجلاً من المهاجرين، ثم سأله، فقال (عمر): رأيته يدخله ويولجه كالميل في المكحلة؟ فقال: لا (المستدرک، المحاكم ٤٤٨/٣) ولما كان المغيرة والياً على الكوفة سأل رجلاً لا يعرفه عن رأيه في المغيرة فقال: أعور زناه (الاغانى، ابو الفرج الاصفهاني ١٣٨/١٥ طبعة سامي).

(٢) روى عن أبيه • اسد الغابة ٣/٢٤٩، وذكره ابن حبان في الثقات بينما ذكر أبو الفرج الاصفهاني انه تولى أصهبان للحجاج، وكان الحجاج تزوّج أخته • لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٥/٥.

(٣) خوات بن جبير الانصاري شهد بدرًا مع النبي ﷺ قاله ابن عينة • التاريخ الكبير، البخاري، ٢/٢١٦، وقال محمد بن اسحاق لم يشهد بدرًا ولكن رسول الله ﷺ ضرب له بسهم مع اصحاب بدر، وهو

وعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث، وخالد بن عتاب بن ورقاء التميمي^(١) وعكرمة بن ربيعة^(٢) من تيم الله، ثعلبة وحوشب بن يزيد السامي^(٣)، والفرزدق بن غالب الشاعر.

ح ٤٢: قال هشام: مرَّ حَكْحَكَة بن قيس في بلاد طيِّ فوق على أمة لبعضهم فحملت فولدت غلاماً فسَمَّته ثواباً وبه يكنى حَكْحَكَة، ثم انه اشتراه بعد، فعقبه اليوم من ولد ثواب.

ح ٤٣: قال هشام: وليس في العرب أكثر من قيس عيلان في الزنا بعدهم تغلب.

→ صاحب قصة ذات النخيين وهي امرأة من بني تيم الله كانت تباع السمن في الجاهلية، وتضرب العرب المثل بها فتقول: اشغل من ذات النخيين * اسد الغابة ١٢٦/٢، فأقى خوات يبتاع منها سمناً، فساومها، فعَلَّتْ نَحْيَا (زقاً) مملوءاً، فقال: امسكيه حتى انظر غيره، ثم حلَّ آخر وقال لها: امسكيه، فلما شغل يدها ساورها حتى قضى ما أراد وهرب، وقال في ذلك شعراً انظره في جمهرة الامثال ٣٢٢/٢، لسان العرب ٣١١/١٥، سير أعلام النبلاء ٣٣٠/٢.

(١) خالد التميمي كان أميراً على الرُّيِّ من قبل الحجاج، فخافه فهرب الى دمشق واستجار بعبد الملك بن مروان فأجاره، وكانت أمه أم ولد، فكتب اليه الحجاج يلخّن (اي يشتم) كأن يقول يا دنيء الاصل، ويالئيم الأم)، فكتب الى الحجاج: يا ابن اللخناء المستقرمة بعجم زبيب الطائف حين فررت أنت وأبوك يوم الحرة على جبل فقال، أيكما كان أمام صاحبه؟ * تاريخ ابن عساكر ٢٨٧/٧-٢٧٩.

(٢) قدم على عبد الملك بن مروان هارباً من الحجاج أيضاً فأمنه، ثم قتله خيل الحجاج في بعض سكك المرید * تاريخ ابن عساكر ١٣١/١٧.

(٣) حوشب بن يزيد وهو من رؤوس جيش مصعب بن الزبير الذين حاربوا المختار * تاريخ الطبري ٥٦٨/١، ثم أصبح عاملاً للحجاج على الكوفة * تاريخ الطبري ١٨٦/٥.

باب

المجلودين من قريش

ح ٤٤: (عن هشام) العاص بن سعد بن العاص، والعاص بن هشام بن المغيرة^(١)، ومخرمة الزهري، وأبو النجم بن حذيفة العدوي، وعبد الله بن السائب بن أبي حبيش من بني أسد بن عبد العزى، والمسور بن مخرمة، وهشام بن المسور، وخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ضربه عبد الله بن الزبير في شراب.

ح ٤٥: قال هشام: جلد عمر بن الخطاب مخرمة بن نوفل^(٢) في شهادة، وحُدَّ ابنه المسور في شهادته على يزيد بن معاوية بشرب الخمر فكتب يزيد بن معاوية إلى عامله بالمدينة بحدّه فحدّه، فقال ابن أبي عروة: ائشربها صهباء كالمسك ريحها أبو خالد^(٣) ويضرب الحدّ مسور

(١) الكوفي المنزومي.

(٢) مخرمة بن نوفل بن عبد مناف الزهري.

(٣) يزيد بن معاوية.

وافترى هشام بن المسور على رجل من قريش ، فاستعدى عليه عبد الملك
ابن مروان ، فكتب الى عامله حذّه فانه ابن محدودين .

باب المجلودين من العرب

ح ٤٦ : (عن هشام) يوسف بن عمرو الثقفي وقطن بن عبد الله بن الحصين من
بني الحرث بن كعب .
وضرب عمر بن الخطاب شبل بن معبد البجلي وابا بكرة واسمه نفيح بن
مسروح ونافع بن الحرث بن كلدة الثقفي في شهادتهم على المغيرة .



باب

نكاح المقت^(١)

ح ٤٧: (عن) هشام عن ابيه قال: كانت برة بنت مر بن أداخت تميم بن مر تحت خزيمه بن مدركه، فولدت له اسد بن خزيمه، ثم هلك عنها، فخلف عليها ابنه كنانة ابن خزيمه نكاح المقت، فولدت له ولده كلهم إلا عبد مناف بن كنانة، فانه لغير برة لكنانة النضر ومالك وملكان وسعد وعامر.

ح ٤٨: قال (هشام): وكانت ناجية بنت جرم بن زبان بن قضاة عند سامة بن لؤي، فولدت له غالباً ثم هلك فخلف عليها ابنه الحرث بن سامة نكاح المقت، فولدت له عدة بنين، وهم الذين خرجوا على علي^{عليه السلام}، وكانوا مع الحرث بن راشد.

(١) نكاح المقت: وهو النكاح الجاهلي الذي حرّمه الاسلام بقوله تعالى «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً» * النساء: ٢٢. وزوّج أميّة ابنه ابو عمرو بن أميّة امرأته في حياة منه زواج مقت * النزاع والتخاصم، المقرئ ٤٢. ولم يكن عبد مناف من نكاح المقت بل من النكاح الصحيح والحمد لله تعالى .

وكانت آمنة بنت ايان بن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة عند أمية بن عبد شمس، فولدت له الاعياص^(١)، ثم هلك فخلف عليها ابنه ابو عمرو ابن أمية نكاح المقت، فولدت له ابا معيط^(٢).

ح ٤٩: قال هشام: وتزعم جرم أن ناجية بن جرم بن زبان تزوج هند بنت سامة بن لؤي، فولدت له الحرث، فذلك قول علقمة بن حصين التميمي من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم يهجوهم:

زعمتم ان ناجية بن جرم عجوز بعد ما بلى السلام
فان كانت كذاك فقرطقوها فان الحلي للانشى تمام

ح ٥٠: (عن) هشام عن أبيه قال: كانت أم خولة وهي مليكة بنت خارجة بن سنان أخي هرم بن سنان عند زبان بن سيار، فهلك عنها زبان، ولم تلد له، فخلف عليها ابنه منظور^(٣) بن زبان نكاح المقت، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فأرسل إليه فاتاه، فقال: يا منظور تزوجت أمك قال: وهل يتزوج الرجل أمه؟ قال: نعم امرأة ابيك أمك، اما علمت ان الله حرّم ذلك؟ قال: لا والله.

قال: وبلغني انك شربت الخمر قال: نعم، قال: افما علمت ان الله حرّم ذلك؟

(١) الاعياص وهم ابو العاص بن أمية الاكبر جد عثمان بن عفان، والعاص والميص وابو الميص * اكبال الكمال، ابن ماكولا ٢٢/٦.

(٢) وهو والد عقبة بن أبي معيط.

(٣) منظور: وهو الذي تزوج امرأة ابيه، فأنفذ اليه النبي ﷺ خال البراء ليقتله * الحديث أخرجه احمد في مسنده ولم يصرح فيه باسم منظور، المسند ٢٩٠/٤، اسد الغابة ٢٧٢/٥.

قال : لا والله ، فامر به عمر فاستحلف عند القبر بعد العصر انه لا يعلم ان الله حرم نكاح نساء الآباء ، ولا عليم أن الله حرم الخمر ، فحلف فخلى سبيله .
ويروى عن عمر أنه قال لمنظور : أما والله لولا حلفك لضربت عنقك ، فذلك قول منظور :

إذا ذهبت عني مليكة والخمر	ألا لا أبالي اليوم ما صنع الدهر
فحب ابنة المرءى ما وضع الفجر	فان يكن الاسلام فرّق بيننا
ولا ضمّ في بيت على مثلها ستر	لعمرك ما كانت مليكة سوءة

باب

نكاح الجاهلية

ح ٥١: (عن) هشام قال: حدثني ابو السائب المخزومي عن الزهري^(١) عن سعيد ابن المسيب^(٢) أنه قال: نكاح قريش في الجاهلية على اربعة اوجه:

- ١- نكاح كما حكم الله في المهور والبيّنات.
- ٢- ونكاح آخر كانت المرأة من قريش تصيها العاهة فيأتي الرجل

(١) وهو محمد بن شهاب الزهري وكانت علاقته بالبلاط الاموي جيدة ودرس عند سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، وقضى هشام بن عبد الملك عن الزهري سبعة آلاف دينار * تاريخ ابي زرعة الدمشقي ص ١٨٢. وقال جعفر بن ابراهيم الجعفري: كنت عند الزهري أسمع منه، فإذا عجوز قد وقفت عليه فقالت: يا جعفري لا تكتب عنه، فإنه مال الى بني أمية، وأخذ جوائزهم. فقلت: من هذه؟ قال: أختي رقية خرفت، قالت: خرفت أنت، كتبت فضائل آل محمد * تاريخ ابن عساكر ٣٥٧/١٧.

(٢) وهو سعيد بن المسيب المخزومي له احاديث كثيرة.

فتستطرقه^(١) نفسه ، فيعرف نسله وولده .

٣- ونكاح آخر كان الرجل يثب على أمة قوم فتلد له ، فأمّا ان تمن عليه ، وأمّا ان تفادي .

٤- ونكاح آخر يجتمعون عند المرأة من ذوات الرايات فتحمل فاذا حضر ولادها حكموها في الولد ، فمن الحقته الولد لحقه ووصله^(٢) .

ح ٥٢: (وعن) هشام أخبرني معروف بن خربوذ عن موسى بن مخزوم قال : كان مسافر بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يُتهم بهند ، وكان معاوية يقال : إنه من العباس بن عبد المطلب إذ كان يُتهم بهند وكان نديم أبي سفيان بن حرب ، فقال : إنه نادمه لمكانها .

ويقال : إنه لعجارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، وكان عمارة من رجال قريش جمالاً وسخاء ، وهو الذي وثق به عمرو بن العاص الى النجاشي ، فدعا السحرة فنفتن في احليلة ، فهام مع الوحش^(٣) .

ويقال إنه من مسافر بن عمرو ، وكان من أشد الناس حباً لهند ، فلما حملت منه خاف ان يظهر امره فرحل إلى عمرو بن هند ملك الحيرة ، فاقام عنده حتى مات ثم تزوج ابو سفيان هنداً فولدت معاوية على فراشه .

(١) يُطرق أي يمر فحله فيضرب طروقة الذي يستطرقه . والطُّرق في الاصل : ماء الفحل وقيل هو الضراب ثم سمي به الماء ، واستعار ابو السباع الطُّرق في الانسان حين قال له ، النجاشي : ما تسقيني ؟ قال : شراب كالورس ، يُطيب النفس ويكثر الطُّرق * لسان العرب ٢١٦/١٠ .

(٢) مثل قضية طلحة بن عبيد الله اذ اختارت أمه عبيد الله وفضلته على أبي سفيان ، وقضية عمرو بن العاص حيث فضلت أمه النابغة العاص بن وائل على أبي سفيان رغم اشتراك الكثير من الرجال في النزول عليها .

(٣) راجع نسب قريش لمصعب الزبيري ٢٢٢ ، شرح نهج البلاغة ، المعتزلي ٣٠٦/٦ .

فقدم أبو سفيان بن حرب على عمرو بن هند بالحيرة في حاجة له ومساfer
عنده، فجعل مسافر يسأله عن أهل مكة فيخبره حتى جرى الحديث إلى أن قال
أبو سفيان: وهل علمت أنني تزوجت هنداً، فقال له مسافر: وقد فعلت؟ قال:
نعم^(١)، فأخذ مسافر الهلامس حتى سقى بطنه^(٢)، فجعل يذوب، فقليل للملك
ليس له دواء إلا الكي، فقال له الملك ما ترى؟ قال: ذاك اليك، فجعل الذي يكويه
يحمي المكاوي، فقال مسافر: قد يضطر العير والمكواة في النار^(٣) فارسلها مثلاً،
ونزل به الموت، فاستأذن الملك في الخروج إلى أهله فاذن له، فخرج ومات في
موضع يقال له هباله فقال أبو طالب يرثيه:

ربّ ميت على هباله قد حا لت صحار من دونه ومتون

ح ٥٣: قال هشام: وكانت هند من المغتلمات^(٤)، وكان أحب الرجال إليها

(١) راجع ربيع الأبرار، الزمخشري ٥٥١/٣، شرح نهج البلاغة، المعتزلي ١١١/١.

(٢) السقي: ماء أصفر يقع في البطن، يقال: سقى بطنه.

(٣) راجع تاريخ ابن عساكر ١٨٤/٢٧.

(٤) كان زوجها الفاكه طردها إلى أهلها لرؤيته رجلاً اجنبياً خرج من بيتها الذي كانت فيه مضطجعة *
تاريخ ابن عساكر ١٨٠/٢٧ وقال أبو هريرة رأيت هنداً بمكة كأن وجهها فلقه قر، وخلفها من عجيزتها
مثل الرجل الجالس ومعه صبي يلعب * تاريخ ابن عساكر ١٨٥/٢٧، وفي معركة أحد أخذت هند كبد
همزة فلاكته * تاريخ ابن عساكر ١٨٥/٢٧، ودعت جيش كفار أحد إلى نبش قبر أم رسول الله ﷺ
وقالت: فإن أسر محمد ﷺ منكم أحداً فديتم كل إنسان يارب من آراهم أي جزء من أجزائها * السيرة
الحلبية، الحلبي الشافعي ٢١٨/٢، ومثلك يقتل المسلمين في أحد واتخذت من آذان الرجال وأنوفهم
خدماً وقلاند * تاريخ الطبري ٢٠٤/٢.

السودان ، فكانت اذا ولدت أسود قتلتها .

ح ٥٤ : قال هشام : ووقع بين يزيد بن معاوية وبين اسحاق بن طلحة بن عبد الله كلام عند معاوية وهو خليفة ، فقال يزيد : إِنَّ خيراً لك ان تدخل بنو حرب كلهم الجنة^(١) .

فقال اسحاق : وانت والله إِنَّ خيراً لك أن تدخل بنو العباس كلهم الجنة ، فانكسر يزيد ولم يدرك ما عني ، ولم يكن سمع ذلك .

فلما قام اسحاق قال معاوية : يا يزيد اتدري ما أراد اسحاق ؟ قال : لا والله ، قال : فكيف تشاتم الرجال قبل ان تعلم ما يقال فيك ، قال يزيد : وما أراد اسحاق يا أمير المؤمنين ؟ قال : يزعم الناس أن أبي العباس بن عبد المطلب^(٢) .

(١) معيراً اياه بأنه ابن أبي سفيان وليس ابن عبيد الله ، فأبو سفيان هو الذي زنى بأم طلحة .

(٢) قال الزمخشري في كتابه ربيع الابرار : كان معاوية يعزى إلى أربعة : الى مسافر بن ابي عمرو ، والى عمار بن الوليد بن المغيرة ، والى العباس بن عبد المطلب ، والى الصباح مغن كان لعمار بن الوليد . قال : وقد كان ابو سفيان دميماً قصيراً ، وكان الصباح عسيفاً (أجيراً) لابي سفيان شاباً وسيماً ، فدعته هند الى نفسها ففشيها .

وقالوا : إِنَّ عتبة بن ابي سفيان من الصباح ايضاً ، وقالوا : إنها كرهت أن تدعه في منزلها فخرجت الى أجياد فوضعتة هناك . وفي هذا المعنى : قول حسان أيام المهاجرة بين المسلمين والمشركين في حياة رسول الله ﷺ قبل الفتح :

لَمَنِ الصَّبِيُّ بِجَانِبِ البَطْحَاءِ	فِي التُّرْبِ مُلْقَى غَيْرَ ذِي مَهْدٍ
نَجَلْتُ بِهِ بَيْضَاءَ أَنْسَةٍ	مِنْ عَبِيدِ شَمْسٍ صَلْتَةِ الحَنْدِ

* شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد المعتزلي ٢٣٦/١ ، وقال العلامة المعتزلي : كانت هند تُذكر في مكة بفجور وعهر * شرح نهج البلاغة ٢٣٦/١ ، نجلت به : ولدته ، وصلته الحند : الصلت أي الاملس .

ح ٥٥: (عن) هشام واخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: لما أتى النبي ﷺ (مكة وجاءت النسوة) يبایعنه أته هند، فقال لها النبي ﷺ في كلام البيعه: ولا تزنين، فقالت يا رسول الله وهل تزني الحرة^(١)؟ فنظر النبي ﷺ الى عمر بن الخطاب فتبسّم.

ح ٥٦: قال هشام (بن الكلبي): وكان عبد عوف بن عبد الوارث بن زهرة من أهل عين التمر^(٢) يعزى الى تغلب، وكان يسمى عرقوباً، وابتاعه رجل من قريش فقدم به مكة، فاشتراه عبيد بن الحرث^(٣) فادّعاه والحقه به، فقال في ذلك مسافر بن عبد عوف:

سائل قريشاً واحلافها من كان عوف لها ينسب ؟
 وكان عوف بن عبد عوف عبداً لخزاعة، وكان يسمى سحياً، وكان حججاً،
 وكان في اخوة ثلاثة سحمة ودبل ودبيل، وكانوا عبيداً لخزاعة، وامهم ممتعة وامها
 غزالة وأمها دمامة طرقها غيره فولدت اربعاً كنّ لخزاعة.
 وكانت ممتعة^(٤) تسمى فارة الحبك، وكانت بغياً من بغايا الجاهلية ذات

(١) شرح نهج البلاغة، الممتزلي ١٧/١٨.

(٢) عين التمر: بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة، وهي على طرف البرية افتتحها خالد سنة ١٢ هجرية (معجم البلدان ١٧٦/٤) وهناك بلدة عين تمر اخرى وهي بليدة بنواحي الحجاز، مما يلي المدينة منها الشاعر ابو العتاهية (الانساب، السمعاني ٢٧١/٤).

(٣) قال السمعاني: تغلب قبيلة معروفة وهي تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دغمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان * الانساب، السمعاني ٤٦٩/١، فيكون عبد الرحمن بن عوف من غير قريش مثل سعد بن ابي وقاص المذري. وقال هشام بن الكلبي في هذا الكتاب باب الزناة من قريش بان تغلب من القبائل المشهورة بالزنا.

(٤) وهي جدّة عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث التغلبي المسمى لاحقاً بالزهري.

راية ، فاما سحيم فاشترى ازهر بن عبد عوف فالحقه بابيه ، وكان أكبر من عبد عوف وسماه يوم الحقه عوفاً ، واما سحمة فاشترى عبد المطلب والحقه بنفسه وسماه حجلأ .

واما دبل وديبل فكانا بمكة ابني زنا لا يدري من أبوهما ، فزعموا أن رجلاً من بني عدي بن عمرو بن خزاعة اشتراها فادّعاها والحقه بنفسه ، وكانا سرقا غزال الكعبة مع أبي هب فقطعا^(١) ، وأمُّ عوف ممتعة بنت عمرو بن مالك بن مويل ابن سويد بن أسعد بن مشتر بن عبد بن حنتر بن خزاعة واخوه لامه حجل بن عبد المطلب .



(١) وكانوا يقطعون يد السارق في الجاهلية .

باب

تسمية ذوات الرايات وامهاتهن ومن ولدن

ح ٥٧: (عن) هشام عن أبيه قال: ارنب وهي الزرقاء وكريمة ومزنة وبنت خباب الأقطع والنابعة وممتعة ودوحة ومارية الهموم وعناق وام مهزول وام عبد الله ومارية بنت أبي مارية وصفية وعقيلة وأُمُّ أبي الجهم. وحمامة وصفية بنت الحضرمي وهي الزرقاء بنت موهب الليثي، وكان مملوكاً لبني جدعان فاشتراه بعض قریش واعتقه، فالزرقاء (صاحبة الراية) هي جدّة مروان^(١) بن الحكم، وأُمُّ مروان آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أميّة بن

(١) وقد لمن النبي ﷺ مروان بن الزرقاء، (الخلفاء، الذهبي ١٣٦) وقال الامام علي عليه السلام له: ويلك وويل امة محمد منك وقال عنه: ليحملن راية ضلالة * طبقات ابن سعد ٤٣/٥، ولقبه خيط باطل * البداية والنهاية ٢٨٥/٨. وقال عبد الله بن الزبير لمروان: ما أنت وذاك يا بن الزرقاء * شرح نهج البلاغة، المعتزلي ١١٦/٢٠.

محرث الكناني، وامها الصعبة بنت ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وامها الزرقاء بنت موهب.

ح ٥٨: قال (هشام): وكان صفوان بن أمية خليعا يكنى ابا الفواحش، ويقال: إن اياه من ملوك اليمن.

واما مزنة (صاحبة الراية) فوقع عليها معمر بن حبيب بن صداقة بن جمع فولدت له الحرث بن معمر^(١).

واما كريمة (صاحبة الراية) فوقع عليها عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم فولدت له ذر بن عبيد الله اخا طلحة بن عبيد الله.

قال حسان في طلحة يذكر اخاه وكان بمكة:

بني ذر مهر لا ابا لأبيكم تنقون في النادي نقيق الضفادع

ويقال ان اصلهم من فارس، وكان ذر مهر قيناً بمكة.

واما بنتا خباب، فان خباباً كان عبداً لبعض قريش فسرق فقطعت يده،

فوقع على احدهما عبد الله بن خلف فولدت له عبيد الله بن عبد الله، واما الاخرى فوقع عليها ابو أحيحة.

واما النابغة (ذات الراية)^(٢) ام عمرو بن العاص فانها كانت بغياً من طوائف

(١) كثرة الزانيات ذوات الراية في مكة قبل الإسلام يعود الى هجرة الفواحش اليها من الحبشة ومن باقي مدن الجزيرة العربية، لرقى الحياة الاقتصادية فيها بالنسبة لباقي المناطق، وكثرة زوارها. ومدن الزيارة والموانئ مبتلاة بهذه الحالة السيئة. وسوء سريرة الكثير من رجال مكة ساعد على ذلك.

(٢) لما قال عمرو بن العاص لعمر: إني والله ما تأبطني الإمام، ولا حملتني البنايا في غُبرات المألي قال عمر: والله ما هذا بجواب ما سألتك عنه، وأن الدجاجة تفتحص في الرماد فتضع لغير الفحل، وإنما تنسب البيضة الى طرفها * شرح نهج البلاغة، الممتزلي ٢/٣، ١٠٢، ٢٥٢، وقال عقيل بن ابي طالب عن عمرو:

مكة ، فقدمت مكة ومعها بنات لها ، فوقع عليها العاص بن وائل في الجاهلية في عدة من قريش منهم أبو لهب وأمّية بن خلف وهشام بن المغيرة وأبو سفيان بن حرب في طهر واحد فولدت عمراً .

فاختصم القوم جميعاً فيه كل يزعم أنّه ابنه ثم انه اضرب عنه ثلاثه واكب عليه اثنان العاص بن وائل وأبو سفيان بن حرب فقال أبو سفيان : أنا والله وضعت في رحم أمّه ، فقال العاص : ليس هو كما تقول هو ابني فحكما أمّه فيه .

فقال : للعاص ، فقيل لها بعد ذلك ما حملك على ما صنعت وأبو سفيان اشرف من العاص ؟

فقال : إنّ العاص كان ينفق على بناتي ولو الحقته بأبي سفيان لم ينفق عليّ العاص شيئاً وخفت الضيعة .

وزعم ابنها عمرو بن العاص أنّ أمّه امرأة من عنزة بن اسد بن ربيعة وأمّا ممتعة (ذات الراية) فهي فارة الحبك وهي أمّ عوف بن عبد عوف الزهري جدّ عبد الرحمن بن عوف^(١) وحجل بن عبد المطلب .

→ هذا الذي اختصم فيه ستة نفر ، فغلب عليه جَزَار قريش (شرح نهج البلاغة ، المعتزلي ، ١٢٥/٢) .

وكان عمرو بن المؤذنين لرسول الله ﷺ في مكة فقال ﷺ : اللهم ان عمرو بن العاص هجاني ولست بشاعر فآلعه بعدد ما هجاني . وقال الزمخشري في كتاب ربيع الارار : النابغة أمّ عمرو بن العاص أمة لرجل من عنزة فسييت ، فاشتراها عبد الله بن جدعان التيمي بمكة ، فكانت بغياً ثم اعتقها ، فوقع عليها ابو لهب بن عبد المطلب وأمّية بن خلف الجمحي وهشام بن المغيرة الخزومي وابو سفيان بن حرب والعاص بن وائل السهمي في طهر واحد ، فولدت عمراً فادعاه كلهم وكان العاص ينفق عليها كثيراً . قالوا : كان اشبه بابي سفيان (أي دميماً قصيراً) . وفي ذلك يقول ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب في عمرو بن العاص : ابوك ابو سفيان لاشك قد بدت لنا فيك منه بينات الشئانل * شرح النهج ٢٨٣/٦ .

(١) عبد الرحمن بن عوف الزهري من الصحابة المقرّبين جداً من عمر بن الخطاب ، جعله أميراً للعجاج في السنة الاولى من خلافته وجعله رئيساً لمجلس الشورى الستة قبل وفاته ، وخلف ثروة عظيمة .

وأمّا دوحه بنت عفر الاعور فأمة كانت لها راية عند الثنية^(١)
فولدت الاسود بن عبد المطلب بن اسد بن عبد العزى^(٢) وهباراً^(٣) وهبيرة
وزمعة جدّ أبي البخترى القاضي ، وهو وهب بن وهب بن عبد الكبير بن عبد الله
بن زمعة .

وكانت دوحه (ذات الراية) تكنى بأمّ الاعور فعاتبت بني الاسود على
امساكها فانشأ يقول :

لا تأمرن بفراق دوحه انه رزء عليّ فراق أمّ الأعور
ان لا تكن نشب^(٤) فان مجانة^(٥) ونخير زانية اذا قلت الخرى
ح ٥٩ : قال (هشام بن محمد الكلبي) : وكان بمكة قبطي يقال له حرّاث بن
قيسون يختلف الى أمّ المغيرة بن أبي جهل المخزومي ، وفي ذلك يقول عثمان بن
الحويرث يهجو المغيرة بن أبي جهل :

(١) الثنية في الاصل كل عقبة في الجبل مسلوكة ، فكانت هناك ثنية ام قردان والثنية البيضاء (قرب مكة
تهبطك الى فح) وثنية الركاب • معجم البلدان ٨٥/٢ .

(٢) كان الاسود من المستهزئين الذين كنى الله رسوله أمرهم بالموت والقتل ، وابنه زمعه قُتل يوم بدر كافراً ،
وقتل عقيل بن الاسود يوم بدر كافراً ، وقُتل الحارث بن زمعة يوم بدر كافراً .

وعبد الله بن زمعه بن الاسود هو الذي كسر ضلع عبد الله بن مسعود بأمر عثمان واخرجه من مسجد
رسول الله ﷺ وكان زمعة من المتأمرين على قتل النبي ﷺ في مكة • شرح النهج ٥١/٢ ، ٥٢/١٤ .

(٣) هبار بن الاسود بن عبد المطلب هو الذي رُوّع زينب بنت رسول الله ﷺ بالرمح بالاشتراك مع عمرو بن
الناص فطرحته ما في بطنها وماتت ، فأباح رسول الله ﷺ دمه عند فتح مكة • شرح النهج
١٩٢/٢ ، ١٩٣ ، اسد الغابة ٣٨٤/٥ .

(٤) نَشِبَ الشيء في الشيء علق .

(٥) فهو مجانة بمن الرجل مجوناً ومجانةً ومجنأً كان لا يبالي قولاً وفعلأً • اقرب الموارد ١١٨٦/٢ .

لا بشارك الله ربّ الناس في رجل^(١)
 أمسى يشارك حرّاث بن قيسون
 هل كنت الا لحرّاث ومومسة
 حتى ترقيت منّا في العرائين^(٢)
 ولد المسفيرة الاصنو^(٣) مومسة
 لا حسب يرتجي منه ولا دين
 عيرتني ان طلبت الدين مجتهداً
 حتى صفا الدين في رهط ابن ذي النون
 لا يسرقون اذا ما جنّ ليلهم
 ولا هم لبسات الناس يزنون
 اني تسرّكت اسافاً^(٤) عند نائلة
 والفسجرتين واخسوان الشياطين
 ح ٦٠: قال (هشام): وكان يُتّهم بابنة عمر فجر^(٥).

-
- (١) ترك أبو جهل المخزومي زوجته ضحية للزناة وافئى جلّ وقته في محاربة الإسلام والمسلمين.
- (٢) الخطاب للمفيرة بن أبي جهل يميّره بامه وابيه، عرائين القوم: ساداتهم واشرافهم وعرائين السحاب: اوائل مطره * أقرب الموارد ٧٧٤/٢.
- (٣) الصنو بالفتح: العود الخسيس بين الجبلين، وصنو الاخ الشقيق، وصنو الابن وصنو المم، جمع اصناء وصنوان واذا خرج غنلتان أو أكثر من أصل واحد فكل واحدة منهنّ صُنُو وصُنُو * أقرب الموارد ٦٦٦/١.
- (٤) اساف ونائلة صنّان من اصنام الجاهلية * الاصنام، هشام بن الكلبي ٢٤٠، ٢٥٠، البداية والنهاية، ابن كثير ٤٨/٣.
- (٥) لم يذكر اسم ابنة عمر، وفُجّر جمع * أقرب الموارد ٩٠٤/٢، وفجر الرجل بالمرأة يفجر فجوراً: زنا.

واماً مارية الهموم (ذات الراية) فهي جدة سعيد بن المسيب بن حرث بن أبي وهب^(١)، وقع عليها أبو وهب المخزومي وهبيرة أبو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب لئلا ذلك يقول مسافع بن عبد ملأف الجهمي :

اغزياً^(٢) بعد تيهك^(٣) في قريش فقد أخزتك مارية الهموم

فلست في المعازل من قريش ولا في الفرع منها والصميم

ولكن كنتم خدماً لهشم^(٤) توارثكم عن الكهل العظيم

واماً عناق (ذات الراية) فهي بنت مالك رجل من بني عامر بن لؤي، وكانت صديقة لمرثد بن أبي مرثد الغنوي.

واماً أم مهزول (ذات الراية) فهي بنت مرثد رجل من بني جمح، وجاء مرثد إلى النبي ﷺ فسأله عن نكاحها فأنزل الله هذه الآية ﴿الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾^(٥).

→ وَفَجَزَتِ الْمَرْأَةُ: زنت. وَرَجُلٌ فَاجِرٌ مِنْ قَوْمٍ فَجَّارٍ وَفَجَزَةٌ: وَفَجُورٌ مِنْ قَوْمٍ فَجِيرٍ، وكذلك الأنثى بغير هاء * لسان العرب ٤٧/٥.

(١) وسعيد بن المسيب من رجال الحديث المشهورين الناصيين العداء لعلي بن أبي طالب عليه السلام، فهو الذي روى موت أبي طالب على الكفر * صحيح البخاري ١٧٨٨/٤ ح ٤٤٩٤، وقال سعيد بن المسيب لعمر بن علي: يا ابن أخي جعلتني منافقاً قال عمر: هو ما أقول لك * شرح النهج ١٠١/٤، ولم يصل سعيد على جنازة علي بن الحسين عليه السلام، بينما جاوز الصلاة خلف الحجاج * المحلى، ابن حزم ٢١٤/٤.

(٢) منقبة.

(٣) تاه يتيه تيهاً: صلف وتكبر (اقترب الموارد ٨٢/١).

(٤) لمس الشيء لمساً: لحسه، ولمس الصبي ثدي أمه: لطمه بلسانه ولم يمصه (اقترب الموارد ١١٦٥/٢) أي ان جدة المسيب لطمت كهل قريش أباه وهب المخزومي، ولم يدم لها زوجاً.

(٥) النور: ٣.

وَأُمَّا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ فَانْه وَقَع عَلَيْهَا زَهْرَةٌ بِنِ النَّطَاحِ بِنِ كَعْبِ بِنِ سَعْدِ بِنِ تَيْمٍ
فَجَاءَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ فَكَتَبَتْ بِهِ ، وَكَانَتْ لَهَا رَايَةٌ بِالْأَبْطَحِ^(١) ، وَهِيَ أُمَةُ لِبْنِي عِيَاضِ بِنِ
صَخْرٍ بِنِ كَعْبِ بِنِ سَعْدِ بِنِ تَيْمٍ .

وَأُمَّا أُمُّ غَانِمٍ فَهِيَ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بِنِ كَعْبٍ ، كَانَتْ لَهَا رَايَةٌ ، وَفِيهَا يَقُولُ أَبُو
طَالِبٍ لِثَوَيْبِ بِنِ حَبِيبٍ :

تَسَامِي رِجَالًا مِنْ قَرِيْشٍ أَعَزَّةٌ وَقَدْ فَضَحْتَكُمْ قَبْلَهَا أُمُّ غَانِمٍ
وَأُمَّا مَارِيَةُ بِنْتُ أَبِي مَارِيَةَ (ذَاتِ الرَايَةِ) فَانْه أُمَةُ كَانَتْ لِلْعَاصِ بِنِ وَائِلِ
السَّهْمِيِّ ، وَهِيَ أُمُّ عَدِيٍّ بِنِ نُوْفَلٍ :

وَأُمَّا سَمْرَاءُ (ذَاتِ الرَايَةِ) فَهِيَ أُمُّ أَبِي سَفْيَانَ بِنِ الْحَرِثِ^(٢)

وَفِيهَا يَقُولُ حَسَنُ بِنِ ثَابِتٍ لِأَبِي سَفْيَانَ بِنِ الْحَرِثِ :

فَإِنْ أَمْرٌ أَكَانَتْ سَمِيَّةٌ أُمُّهُ وَسَمْرَاءُ مَغْلُوبٌ وَإِنْ بَلَغَ الْجُهْدُ
وَأُمَّا صَفِيَّةُ (ذَاتِ الرَايَةِ) فَهِيَ أُمُّ مَعْمَرِ بِنِ حَبِيبٍ ، وَهِيَ أُمُّ صَفْوَانَ بِنِ أُمِّيَّةِ
ابْنِ خَلْفِ الْجَمْحِيِّ^(٣) ، وَآخِيهِ مِنْ أُمِّهِ الْحَنْبَلِ بِنِ مَلِيكِ ، وَفِيهَا يَقُولُ حَسَنُ بِنِ
ثَابِتٍ :

رَأَيْتُ سَوَادًا مِنْ بَعِيدٍ فِرَاعِنِي أَبُو حَنْبَلٍ يَنْزُو عَلَى أُمِّ حَنْبَلٍ

(١) الْأَبْطَحُ : كُلُّ مَسِيْبٍ فِيهِ دَقَاقُ الْحَصَى فَهُوَ أَبْطَحُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْأَبْطَحُ وَالْبَطْحَاءُ الرَّمْلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَالْأَبْطَحُ يُضَافُ إِلَى مَكَّةَ ، وَإِلَى مَنَى وَرَبْمَا كَانَ إِلَى مَنَى أَقْرَبَ ، وَهُوَ الْحَصْبُ ، وَهُوَ خِفَافٌ فِي
كِنَانَةٍ • معجم البلدان ، ٧٤/١ .

(٢) وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ بِنِ الْحَرِثِ مِنَ الشُّرَاءِ ، فَهَجَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَسْلَمَ • اسد الغابة ١٤٥/٦ .

(٣) وَهُوَ مِنْ أَشْرَافِ قَرِيْشِ الْمُحَارِبِينَ لِلْإِسْلَامِ إِذْ أَرْسَلَ عُمَيْرُ بِنِ وَهْبِ الْجَمْحِيِّ لِإِغْتِيَالِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ
عَلَى أَنْ يَسُدَّ دِيُونَهُ وَيُضْمِنَ مَعِيْشَةَ عَائِلَتِهِ إِنْ قُتِلَ عُمَيْرُ ، فَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهَ بِذَلِكَ فَأَخْبَرَ ﷺ عُمَيْرًا
فَدَهَشَ وَأَسْلَمَ • تاريخ الطبري ١٦٧/٢ .

كَأَنَّ الَّذِي يَنْزُو بِهَا فَوْقَ بَظَرِهَا ذِرَاعَ قُلُوصٍ^(١) مِنْ نَتَاجِ بْنِ خَزْعَلٍ
وَأُمًّا مَحْتَمَةً فَهِيَ ابْنَةُ كَعْبِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ مِنْ بَنِي الْأَحْمَرِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ
مَنَافٍ بْنِ كِنَانَةَ وَهِيَ أُمُّ الضَّحَّاكِ^(٢) بْنِ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ فِيهِ يَقُولُ سَلَمُ بْنُ عَبْدِ التَّغْلِبِيِّ:
هَلْ كُنْتُ يَا ضَحَّاكُ إِلَّا لَقِينَةً بَغْيِي وَحِجَامُ بَخِيرٍ أَصْهَبَا^(٣)
وَأُمًّا عَقِيلَةً (ذَاتُ الرَّأْيَةِ) أُمُّ أَبِي صَيْفِي:
سُورِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ فَدَكٍ سَبَّيْتُ فَصَارَتْ لِسُلُولِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْخَزْرَجِ،
فَوُلِدَتْ لَهُمْ عَبْدُ سُلُولٍ، فَأَقَامُوا عِنْدَهُ ثُمَّ دَعَاهُمَا أَبُوهُمَا حِينَ كَبُرَا، وَكَانَتْ لَهَا
رَايَةٌ بِذِي الْجَمَازِ، وَكَانَ أَبُوهَا حَدَادًا بِفَدَكٍ.

قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ يَهْجُوا أَبَا صَيْفِيٍّ وَمُخْرَمَةً:
إِذَا ذَكَرْتَ عَقِيلَةً بِالْمَخَازِي تَقْنَعُ مِنْ مَخَازِيهَا اللَّئَامُ
أَبُو صَيْفِيٍّ إِنْ كَانَ مِنْهَا وَمُخْرَمَةُ الدَّعْيِ الْمُسْتَهَامُ
إِذَا سَبَّوْا بِأَيْدِيهِمْ تَوَلَّوْا سَلَامًا مَا بَيْنَ لَهْمٍ كَلَامُ
ح ٦١: قَالَ (هَشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ): وَكَانَتْ أُمُّ أَبِي الْجَهْمِ تَوَافِي مَكَّةَ مِنْ ذَوَاتِ
الرَّايَاتِ وَيُقَالُ لَهَا رَمِيثَاءُ.

(١) القُلُوصُ مِنَ الْإِبِلِ: الشَّابَّةُ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ مِنَ النِّسَاءِ * أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ١٠٣١.

(٢) كَانَ الضَّحَّاكُ عَلَى شَرْطَةِ مَعَاوِيَةَ وَمِنْ الْمُوَالِينَ لَهُ وَلَدَتُهُ يَزِيدُ، قَتَلَهُ مَرْوَانُ فِي مَعْرَكَةِ مَرَجِ رَاهِطٍ، وَنَسَبُ
عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْحَاضِرِينَ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ إِلَى الْفَوَاحِشِ وَنَسَبُ مَعَاوِيَةَ إِلَى حَمَامَةَ وَهِيَ أُمُّ أَبِي سَفْيَانَ،
فَقَالَ مَعَاوِيَةُ لَهُمْ وَهُمْ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ: قَدْ سَاوَيْتُكُمْ
وَزِدْتُمْ عَلَيْكُمْ فَلَا تَغْضَبُوا * شَرَحَ نَهْجُ الْبَلَاغَةِ، الْمُعْتَزَلِيُّ ١٢٥/٢.

(٣) فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ: إِنْ جَاءَتْ بِهَ أَصْهَبٌ فَهُوَ لِفُلَانٍ، وَهُوَ الَّذِي يَمْلُؤُ لَوْنَهُ صَبَءًا، وَهِيَ كَشْفَرَةٌ. وَالرُّومُ
صُهَبُ السَّيَالِ * لِسَانُ الرُّبِّ ٥٣٢/١.

وأما حمامة فهي بعض جدّات معاوية^(١) كانت لها راية بذي المجاز، وقال الشرقي هي جدّته على ولاية الجدات.

وأما صفية فهي بنت الحضرمي كانت لها راية، فاستبضعت^(٢) بأبي سفيان فوقع عليها أبو سفيان، وتزوجها عبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، فجاءت بطلحة بن عبد الله^(٣) لستة أشهر، فاختم أبو سفيان^(٤) وعبد الله في طلحة فجعلوا أمره إلى صفية فالحقته بعبد الله، فقيل لها: تركت أبا سفيان؟ فقالت:

(١) ذكر المعتزلي حمامة في شرح النهج ١٢٥/٢، ٢٤٥/٣ وهجا الصحابة الأمويين لفسادهم وقال اسحاق بن مروان الموصلي: أما معاوية ومروان وعبد الملك والوليد وسليمان وهشام ومروان بن محمد فكان بينهم وبين الندماء ستارة وكان لا يظهر أحد من الندماء على ما يفعله الخليفة، إذا طرب للمغني، حتى ينقلب ويمشي ويحرك كتفيه ويرقص، ويتجرد حيث لا يراه إلا خواص جواريه، إلا أنه كان إذا ارتفع من خلف الستارة صوت أو نعر أو رقص أو حركة بزفير تجاوز المقدار، قال صاحب الستارة: حسبك يا جارية كن: انتهى: سيوهم الندماء أن الفاعل لذلك بعض الجواري.

لأما الباقيون من خلفاء بني أمية فلم يكونوا يتعاشون أن يرقصوا أو يتجردوا ويحضروا عراة بحضرة الندماء والمغنين. وعلى ذلك لم يكن أحد منهم في مثل حال يزيد بن عبد الملك والوليد بن يزيد في الجمون والرفث بحضرة الندماء والتجرد: ما يباليان ما صنعاء * التاج، الجاحظ ٧٧.

(٢) ومروء عبد الله أبو النهي تَلَحَّظَ بامرأة فدعته إلى أن يستبضع منها، أي ينكحها فرفض.

(٣) طلحة بن عبد الله التيمي من الصحابة، قُتِلَ عثمان بن عفان ثم طالب بدمه! فقتله مروان. قال عبد الملك بن مروان: لولا أن أمير المؤمنين مروان أخبرني أنه قتل طلحة ما تركت أحداً من ولد طلحة إلا قتلت بهمان * تهذيب التهذيب، ابن حجر ١١٤/٤.

(٤) زعيم الكفار وقال في أواخر سني عمره: يا معشر بني أمية إن الخلافة صارت اليكم فتلقفوها بينكم تلقف الكرة، فوالله ما من جنة ولا نار * الاغانى ٥٢٢/٦، ٥٣٠، النزاع والنخاصم، المقرئ ٥٦.

يد عبد الله طلقة^(١) ويد أبي سفيان كره^(٢)، فقال حسان بن ثابت وعتب على طلحة:
 فيا عجباً من عبد شمس وتركها اخاها ذناب^(٣) بعد ريش القوادم
 ح ٦٢: قال (هشام بن الكلبي) وكان ابو سفيان يعشقها بعد ذلك، وقال فيها:
 واني وصفية فيما نرى بـعـيدان والودود قريب
 فان لم يكن نسب ثاقب فعند الفتاة بهاء وطيب
 فمن لا مني اليوم في حبها يحاول رمساً^(٤) عليه الجنوب^(٥)
 ح ٦٣: قال (هشام بن الكلبي) وتزوج طلحة بعد ذلك في الاسلام بنت أبي
 سفيان ابن حرب، فقال أهل المدينة: إن الحرام لا يحلله الحلال.

قال هشام: وقال عمرو التيمي لبني طلحة:

انتم جـوهرة لولا الذي	نالكم من لطح بنت الحضرمي
مسكة معجونة في جيفة	غلب النتن على المسك الذكي
فاصدقونا قومنا انسابكم	واقيمونا على الأمر الجلي
لعبيد الله انتم معشر	ام أبي سفيان ذاك الأموي
قلتم إنا كرام سادة	قلت فالكاذب منا قصي ^(٦)

(١) طَلَقَةُ الشيء اعطاه اياه، وطلقه يده بخير: فتحها به * أقرب الموارد ٧١٣/١.

(٢) أَمْرٌ كَرِيهٌ: مكروه. وَوَجْهٌ كَرِهٌ وَكَرِيهٌ: قبيح * لسان العرب ٥٣٤/١٣، ٥٣٥، واليد البخيلة قبيحة.

(٣) ذَنَابٌ: ذنب الطائر، والذَنَابَةُ: القرابة والرحم * أقرب الموارد ٣٧٤/١، فحسان يعير طلحة بن عبد الله بأنه ابن أبي سفيان من الزنا، وعبد شمس جد أبي سفيان.

(٤) رَمَسَ الشيء يرمسه رمساً: طمس أثره، لسان العرب ١٠١/٦.

(٥) جمع جنب، قال الفراء: الجَنْبُ القُرْبُ وقوله: على ما فَرَّطْتُ في جنب الله * لسان العرب ٢٧٥/١.

(٦) يقال: قَصَمَ الله سن الكافر أي اذهبه ويقال: قصم الله ظهر الظالم * لسان العرب ٤٨٥/١٢، ٤٨٦.

باب

تسمية من تدّين بسفاح الجاهلية

ح ٦٤: (عن هشام) سفيان بن اسد المخزومي اخو أبي سلمة، ولده بمكة، والأسود بن عبد الاسد المخزومي، لا عقب له، والحرث بن معمر بن حبيب الجمحي، ولده بالكوفة، وذّر ابن عبيد الله أخو طلحة، وعمرو بن العاص، والحويرث بن ذباب بن عبد الله، لا عقب له، وهو من بني الحرث بن حارثة بن سفيان بن تيم، وطلّيق بن أبي طالب (الحضرمي) لا عقب له، وفضيل بن عبد العزى بن رباح، وعمرو بن ربيعة بن حبيب، وهو أخو نفيل لأُمّه من بني عامر بن لؤي، ونضلة بن هاشم بن عبد مناف، وقيس بن الوليد ابن عبد شمس بن المغيرة المخزومي لا عقب له، وعبد الرحمن بن عدي بن نوفل بن اسد، ولده بمكة، وعروة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وعبد الله بن عبد الله بن أبي خلف الجمحي، وعبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي، وهشام ابن الحكم بن حزام بن اسد بن عبد العزى، وزيد بن الخطاب بن نفيل، عقبه بالجزيرة،

وليس من أم عمر^(١).

ح ٦٥: (وعن) هشام عن ابيه قال: كان ابن جدعان يبيع الرقيق، وكان قد أمر جواريه ان لا يرفضن كف لأمس^(٢)، فكانت رجالات قريش يقعن عليهن فيلدن، فاذا سأل الجارية من ابو ولدك؟ قالت: فلان، فربما وهبه لاييه، وربما باعه من امه، وربما باعه من ابيه، وربما باع أمه من غيره أو أمسكها، فلذلك كثر ماله، فكان ممن عُرف وشهر منهم سفيان بن عبد الاسد^(٣) والاسود بن عبد الاسد^(٤) واخوه الحرث بن معمر بن حبيب وابنه حاطب بن الحرث بن معمر، عقبه بالكوفة.

ح ٦٦: قال هشام: وأخبرني أبي قال: كان أبو هلب بن عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم اماء، فوقع على احدها دباب بن عبد الله بن عامر بن الحرث بن حارث بن سعد بن تيم، فولدت له الحويرث، فوهبه أبو هلب لاييه، ثم وقع عليها أبو طالب بعض ولد الحضرمي، فولدت له^(٥) طليقاً، فاختصم فيه^(٦)، فقال أبو طالب (الحضرمي):

هبنى كدباب وهبت له ابنه واني بخير من نذاك حقيق

(١) حنمة بنت صهاك.

(٢) دلفض: دلفضه دفناً: كسره وشدخه * لسان العرب ١٤٩/٧، أي يكتنن رجال قريش من أنفسهم، ليكثر رقيقه فيبيعه! فانه سمسار فاحشات مكة. قال هشام: وكانت أم طلحة من جواريه.

(٣) من المؤلفات قلوبهم * اسد الغابة ١٠٥/٢.

(٤) قتله حمزة بن عبد المطلب في معركة بدر * شرح النهج ٢٠٨/١٤.

(٥) أبو طالب الحضرمي.

(٦) مالك الأمة وأبو طالب.

اعوذ بثوب المرء^(١) عمرو بن عائد أبي وابيكم ان يباع طسليق
فوهبه أبو لهب لأبي طالب.

ح ٦٧: (عن) هشام عن أبيه قال: كانت صهاك أمة حبشية لهاشم بن عبد مناف، فوقع عليها فجاءت بنضلة بن هاشم.

ثم وقع عليها عبد العزى بن رباح، فجاءت بنفيل جد عمر بن الخطاب، ثم وقع عليها ربيعة بن الحرث بن حبيب بن حذيفة فجاءت بعمر بن ربيعة.

ح ٦٨: قال هشام: وأخبرني أبي إن عبد الله بن أبي خلف وقع على ابنة خباب الاقطع (ذات الراية)، وكان خباب عبداً لبعض قريش فسرق، فقطعت يده، فولدت ابنة خباب عبد الله بن عبد الله.

ح ٦٩: قال (هشام بن محمد الكلبي): وأم الخطاب بن نفيل حبشية يقال لها حنمة أمة لجابر بن حبيب الفهمي، وهم ينسبونها أنها ابنته^(٢).

ح ٧٠: قال هشام: وحدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال ثابت بن قيس بن شماس الانصاري لعمر بن الخطاب يا بن السوداء فأنزل الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾^(٣).

ح ٧١: قال (هشام بن الكلبي): وكانت أم هشام بن حكيم بن حزام - ولا عقب له - امرأة بغياً، فأتت حكيم بن حزام فقالت: يا حكيم إني امرأة في حسب

(١) في ديوان أبي طالب: خير الناس.

(٢) أي ابنة الخطاب، فيكون الخطاب أبا وأخاً لعمر وفق هذه الرواية.

(٣) المحجرات: ١١، بينما قال الزمخشري بأنها نزلت في قوم استهزأوا ببلال وخباب وعمار وصهيب وأبي ذر * تفسير الكشاف ٢٧٠/٤، وقال ابن كثير في تفسيره بأنها نزلت في بني سلمة * تفسير ابن كثير

قومي ولي مال وقد أحبني قومي ، وقد جئتك لشرفك ان تطرقني نفسك ، فوقع عليها فجاءت بهشام سفاحاً فاستلحقته ، ولم يحفظ ابو منذر هشام من أي العرب كانت .

ح ٧٢: قال هشام: وكانت أم قدامة أمة للعاص بن وائل ، فوقع عليها الخطاب بن نفيل ، فجاءت بزيد فوهبه العاص لأبيه ، وهم ينسبونها الى بني عبس بن قين من بني اسد بن خزيمه .

ح ٧٣: قال هشام: وأم عبد الله بن مسافع بن طلحة بن أبي طلحة كانت سوداء بغياً في الجاهلية ، ولا عقب لعبد الله بن مسافع .



باب

أولاد الإمام الذين شرفوا من العرب^(١)

ح ٧٤: (عن هشام) النعمان بن المنذر اللخمي^(٢) والحطيئة العبسي^(٣) وعامر

(١) كانت العبودية والرق في الجاهلية من المثالب فبأبي الناس عن تزوج عبيدهم وامانهم وبرز مصداق لذلك قصة عنزة بن شداد في الجاهلية ، واستمرت هذه النظرة عند الكثير من المسلمين في العصر الإسلامي الأول ثم ضعفت تدريجياً بسبب نظرة الإسلام وأحكامه نحو العبيد والاماء ، فكان أولاد بعض أهل البيت عليهم السلام والملوك من الإماماء ، ولقد قال سعد بن أبي وقاص لعبد الله بن مسعود (الصحابي الجليل) : هل أنت إلا ابن مسعود عبد من هذيل * تاريخ الطبري ٣/٣١١ ، مختصر تاريخ دمشق ، ابن عساكر ٢٦٤/٩ .

(٢) ملك العرب في العراق قبله كسرى .

(٣) الشاعر الشهير .

أولاد الإمام الذين شرفوا من العرب ١٠١

بن الطفيل الجعفري^(١) وعبيد بن مقاعس السعدي، والفرزدق الشاعر، وصعصعة وخبيبة ابنا ناجية بن عقال، وحسان بن جارية بن ذويب بن معاوية بن عبد الله بن دارم، وارطاة بن سهية.

ح ٧٥: قال هشام: حدثني أبو مسكين قال: أمُّ عامر بن الطفيل كبشة بنت عروة الرِّحال كان يرحل الى الملوك، ففجرت بعامر ملاعب الأسنة^(٢)، وهو عم عامر بن الطفيل حين بان حملها، فولدت له عامراً على فراش الطفيل^(٣).
وعمار بن ياسر مولى لابي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، وأُمُّه سَمِيَّةُ أُمُّهُ هُـم.

، وكانت تحت عمار ابنة سعيد بن حريث اخي عمرو بن حريث^(٤).

ح ٧٦: قال (هشام): ويقال: إنَّ عامر بن فهيرة مولى الطفيل الازدي من بني النضر ابن عثمان، أخو عائشة وعبد الرحمن بن أبي بكر من امهما.
وخباب بن الارت أمُّه مولاة لام غار حفاة^(٥) بمكة، وكانت نسبت بعد الى عدي، وهي ام سباع وثابت ابني عبد العزيز بن شريف بن نضلة بن غبشان من خزاعة من بني ملكان بن قصي، وخزاعة لا تقرُّ بهم، وسباع الذي (كان) يدعو

(١) عامر: وهو الذي قتل حرام بن ملحان مبعوث النبي ﷺ إليه * سير اعلام النبلاء ٣٠٧/٢، تاريخ الطبري ٢٢٠/٢.

(٢) وهو عامر المعروف بملاعب الاسنة أي الرماح بشكل ماهر.

(٣) ذكره ابن حجر فيمن أسلم وقال والصحيح انه مات كافراً * الأصابة، ابن حجر ٢٥١/٢.

(٤) وهذا المقطع مكرر في حديث رقم ١٦١.

(٥) قال الاصمعي: حفُّ رأسه يحف حفوفاً. وحفُّ رأسه وشاربه. يحفُّ حففاً اي أحفاه، والمرأة تحفُّ وجهها حففاً وحفاناً * لسان العرب ٥٠/٩، أقرب الموارد ٢١١/١.

ببدر واحد الى المبارزة، فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقتله واكب عليه فأخذ درعه، فزرقه وحشي بحربة فقتله، وشد عليه ايضاً معاوية^(١) بن المغيرة بن أبي العاص فبقر بطنه وجدعه ومثل به، وهو جد عبد الملك بن مروان أبو أمه لم يلد غيرها.

فولد ثابت بن عبد العزيز عاصماً وجميعاً، فن ولد جميع الوليد بن عبد الله ابن جميع الزهري^(٢)، حالفوا بني زهرة، لما أبت خزاعة أن تقربهم. أما ارطأة بن سهية فسهيية أمه، وهو اليوم ابن زفر بن عبد الله، ويقال هو ارطأة بن زيد الخيل الطائي. ومن نسب الى نفسه اليوم قال ارطأة بن زفر بن عبد الله: ويقال عبد الله بن رقية بن مالك بن عصفان، ويقال في عصفان هو حنظلة بن رواحة العبسي، ويقال في عبس: إنه كعب أخو الحرث بن كعب، ونسبهم اليوم عبس بن بغيض من غطفان، ويقال إن غطفان هو غطفان بن سعد ابن اياس بن حزام بن جذام، وحاطب بن أبي، كان ولده ينسبونه الى عمرو ابن

(١) ثم هرب معاوية بن المغيرة الى بيت عثمان بن عفان في المدينة فأخفاه (عثمان) في بيته فساخر جبرائيل النبي ﷺ بفعل عثمان فالتى المسلمون القبض عليه فكان ذلك من دلائل النبوة لرسول الله ﷺ * السيرة الحلبية، الحلبي الشافعي ٢/٢٦٠، النزاع والتخاصم ٢٠.

(٢) الوليد بن جميع من الرواة الذين وثقهم مسلم والذهبي وابن معين والمجلى وابو زرعة وابو حاتم والرازي وابن حجر * ميزان الاعتدال، الذهبي ٤/٣٣٧ ح ٩٢٦٢ طبع دار المعرفة، بيروت، الجرح والتعديل ٨/٩ طبع دار الكتب العلمية، بيروت، الاصابة، ابن حجر ١/٤٥٤، البداية والنهاية، ابن كثير ٤/٣٦٢، ٥/٣١٠، ٦/٢٢٥ وقد ورد ذكره في كتاب المحلى لابن حزم الاندلسي، بانه قد روى اخباراً فيها أن ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة وسعد بن ابي وقاص أرادوا قتل النبي ﷺ في العقبة في غزوة تبوك * المحلى، ابن حزم الاندلسي ١١/٢٢٥.

اسد بن عبد العزى، وكان عمرو عفيفاً فلم تقبلهم بنو اسد، فانتسبوا الى لحم.
والنعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص بن أبي صيفي بن هاشم^(١)،
قال رجل فيهم:

ابلغ لديك بني مالك وليس المعلم كالعالم
بسانكم في بني مالك عن النسب الكاذب الآثم
وانكم من بني غالب وانكم من بني هاشم
وروح^(٢) بن زنباع روح بن سلامة، ويقال فيه زنباع بن روح بن أبي قيس
ابن عبد مناف بن زهرة، وكان يقال لأبي قيس البريد من كثرة تطوافه في البلاد،
فأتى الشام أيام فتنته، فتزوج امرأة من جذام، فمات عنها وهي حبلى، فتزوجها
سلامة فولدت روحاً على فراشه.

ح ٧٧: عن هشام عن عبد المجيد بن أبي عيسى الانصاري عن أبي كعب بن
مالك عن ابيه قال: مات ابن دحداحة وليس له وارث فسأل النبي ﷺ عنه: هل
تعرفون نسبه؟ قالوا: لا نعرف له نسباً فأعطى ميراثه ابن اخيه ابا لبابة بن عبد

(١) وامتنع النعمان من مبايعة علي عليه السلام والتحق بمعاوية وشارك في حروبه، وبايع يزيد بن معاوية وأيده في
اعماله مثل قتل الحسين عليه السلام واحراق الكعبة، ومذبحة الحرة * تاريخ ابن عساكر ١٦١/٢٦، اسد الغابة
٣٢٨/٥.

(٢) قال ابن عساكر وابن الأثير: وهو روح بن زنباع بن روح بن سلامة بن حداد بن حديدة بن أمية بن
امرئ القيس بن حمانة بن وائل بن مالك بن زيد مناة بن أفصى بن سعد بن ديبيل بن إلياس بن حرام بن
جذام، بينما نسب ابن الكلبي إلى زهرة! وقد أثمره يزيد بن معاوية على جند فلسطين، وشهد معركة مرج
رايط مع مروان، وكان وزيراً لعبد الملك بن مروان (تاريخ ابن عساكر ٣٤٠/٨، اسد الغابة ٢٣٧/٢، سير
اعلام النبلاء، ٢٥١/٤).

المنذر.

وعمر بن الشريد وفد على النبي ﷺ مع وفد ثقيف، وكان به جذام فبعث النبي ﷺ إليه أنا قد بايعناك فانصرف.
وأُم غطفان بن سلمة بن المغيث الثقفي كانت^(١) وهي كنة المثالبة وأكثر من غير واحد.

وأُم يزيد بن شريح بن الأحوص عبساء بغي كانت أمة لخالد بن جعفر بن كلاب، فوقع عليها شريح بن الأحوص، فولدت له يزيد وزبان، فمن ولد يزيد السندري الشاعر الذي يقول:

إني لمن يسأل عني السندري أنا الغلام الأحوصي الجعفري
من ولد الأحوص أخوالي عدي



(١) هنا كلمة محذوفة والظاهر أنها كلمة أمة.

باب الأمهات

ح ٧٨: (عن) هشام عن ابيه قال: كانت الجزور - وهي قتيلة سميت الجزور لعظمها - بنت عامر بن مالك بن جديمة المصطلق، تحت هاشم بن عبد مناف فولدت له اسد ابن هاشم فولد اسد فاطمة وخالدة امهما بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن بغيض بن عامر^(١).

وولد اسد حنيناً، وأمه جهينة رومية، يقال: إنه وقع عليها فجاءت بحنين وجهينة التي تقول:

هلا سألت في نزار ومعد^(٢) هل كانت الروم عبيداً لأحد
وقال رجل:

حننٌ حُنينٌ اليوم للروم ارض بها الكراث والثوم

(١) فيكون علي بن أبي طالب من أب وام هاشميين.

(٢) كان نزار بن معد بن عدنان من اليمن * الانساب، السمعاني ٢٠/١.

ح ٧٩: قال هشام الكلبي: فلذلك قالت العرب (بما ظل حنين) يعنون قول علي بن أبي طالب عليه السلام حين ادعى حنيناً، وقال: هو خالي، وكانت ^(١) فاطمة بنت اسد علوقة ^(٢) (به عليه السلام).

فولدت ^(٣) عمراً وعبد الرحمن امهما سخطى بنت عوف بن عبد الحرث بن زهرة، وتزوج عمرو امرأة تزوجها المثلث بن مالك بن حمار. وكانت أم جرم وهي سلمى بنت حنين بن عامر بن كعب بن اسد بن تيم أم أبي بكر تعفر الطيب لكل عروس وتعين العرائس.

وكانت أم فروة بنت أبي قحافة عند تيم بن اوس الدارمي من لحم، فطلقها فخلف عليها أبو أمية الازدي من بني الصقعب، فلما خطبها أبو أمية امتنع ابو بكر فقال (أبو أمية) له: لا أبأ لك ما شرفان الخير في اليسير، وان الحرية لا تباع إذا جاء الكفو، فزوجه فولدت له جارية يقال لها أميمة، فتزوج أميمة عبد الله بن الزبير، ثم تزوج أم فروة الأشعث بن قيس، فولدت له محمداً واسحاق واسماعيل. وأم عبد الله بن أبي أمية المخزومي يقال لها فراحى رومية نصرانية، كانت لطرب بن الخطاب الفهري، ثم ابتاعها حراج مولى أبي أمية، وهم ينسبونها الى كندة.

وكانت ريطة بنت ربيعة بن أبي أمية بن المغيرة عند قسطنطين مولى جبير ابن مطعم، فطلقها فتزوجها صهيب بن سنان مولى أبي بكر، فولدت له محمداً.

(١) هنا عبارة ساقطة.

(٢) غلقت المرأة بالولد وكل انثى علوقاً؛ حبلت * اقرب الموارد ٨٢١/٢. وفاطمة بنت اسد ام علي عليه السلام وزوجها ابو طالب زعيم بني هاشم، وعندما ماتت نزل الرسول ﷺ في قبرها والبسها قميصه.

(٣) ظاهر الأمر وجود عبارة ساقطة قبل هذه الجملة.

وكانت فاطمة بنت عتبة بن الحجاج السهمي عند قسطنطين، فولدت له
بمكة.

وكانت سلمى بنت عمرو أم عبد المطلب بن هاشم من النسوة اللاتي
طلقهن اليهن، اذا كرهت زوجها تركته^(١).

وكانت أم سعيد بن العاص أبي احيحة فاطمة بنت البياع، وكان البياع
خياطاً بالابطح، وكان صاحب تيوس يطرقها، فلما مات أخذ أبو احيحة تيوسه
فكان يطرقها، وكانت للبياع ابنة اخرى عند أبي المطاع بن عثمان بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن تيم، فولدت زهرة بن أبي المطاع. وكانت أم المهاجر بن قنفذ بن عمير
ابن جدعان علجة من أهل البحرين.

وكانت حمدة^(٢) بنت ابي سفيان من أمية بن عبد شمس أخت طريف بن

(١) ذلك بان تشترط المرأة على زوجها قبل اجراء عقد الزواج أن يكون طلاقها بيدها فيوافق على ذلك.

(٢) وايد الحلبي ذلك قائلاً وأم سعد حمية (حمدة) ابنة سفيان ملصقة بالنسب بسفيان وأم حمية سمية أمة أبي
الشرح.

وقد قدحوا في نسب سعد بأن السلافة بنت مالك المذري قدمت مكة ومعهما ابن لها صغير يدعى مالك بن
غراب من بني عذرة، فنزلوا على وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، فنكح وهب السلافة، فولدت
غلاماً سماً مالكا، فمات الغلام، فوثب وهب بن عبد مناف - وقيل هو وهيب - فأخذ ولد السلافة من
غراب المذري، فادعاه وخاصم فيه المذريين. وفي أبي وقاص مالك بن غراب المذري الملصق الى
وهيب بن عبد مناف يقول ضرار (بن الخطاب شاعر قريش):

امسى يناقري لثيم واضع
عند المراغة مالك بن غراب
فافخر بمذرة ان فخرت فانهم
ولدوك واترك زهرة بن كلاب

• تقريب المعارف، تقي بن نجم الحلبي المتوفى سنة ٥٤٤٧ هـ.

سقبان ، وهي أم سعد وعمير ابنا أبي وقاص ورغيه ادعاها سفيان لجمالها وأُمُّها أمة مولدة^(١) من سفاح .

(و) كانت أم حبيب بن اسد بن عبد العزى مولدة لبني دارم ، وكانت أم الأسود بن العوام أم مورك واسمها عبلة أمة لابي كبير من بني عبد الدار ، وكانت لا تمتنع^(٢) .

وأم ثابت بن شرحبيل بن ابي عزيز بن عمير أخى مصعب بن عمير من بني عبد الدار وفيهم نزلت : ﴿لَا تَشْرُوا الذُّوَابَ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٣) نزلت في بني عبد الدار ، وذلك انه لم يهاجر منهم احد إلا مصعب بن عمير ، ورحيمة كانت متغاملة^(٤) أم عمر وهاشم وهشيم وبرة .

وأم اسد بن سفيان بن عبد العزى ناهية بنت سعد بن سهم قرابة^(٥) حبشية بغي ، واخوهم لأهمم جبيل بن عامر بن لؤي .

(و) أم عمرو وابان ابني عثمان بن عفان ، أم عمرو الدوسية التي كانت تجعل الخنفساء في فيها ، وتقول لزوجها : حاجيتك^(٦) على ما في في ، وأم عبد الله بن

(١) كلام مولد ليس من اصل لغتهم اي استعدثوه . وكتاب مولد اي مفتعل * أقرب الموارد ١٤٨٥/٢ .

(٢) اي بغي .

(٣) الأنفال : ٥٥ .

(٤) الغلظة : هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل ، والاختلام في الشهوة مجاوزة القدر فيها .

(٥) قال الزجاج في لسان العرب : تقول بيني وبينه قرابة ، وقرب قرى ومقرية ومقرية وهو قريب وذو

قربتي ، وقال الله تعالى : «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» * الشورى : ٤٢ .

(٦) حاجيتك : اي سألتك . والأحجية والحججيا هي لعبة وأغلوطة يتعاطاها الناس بينهم ، وهي من نحو

خالد بن أسيد نعمة بن خزاعي من ثقيف ، وأم خزاعي حبشية بغية لبني سليم .
 (و) أم أسيد بن أبي العيص بن أمية بن أسيد بن علاج من سفاح .
 (و) أم أبي سفيان بن حرب صفية بنت حزن بن بجير الهلالي^(١) ، وأمها غلة بنت عجرة السلمي ، وأمها حمامة^(٢) وكانت لها راية بالابطح أمة سوداء تنسب إلى غفار .

وام بجير بن الهرام أمة كانت لجعفر بن كلاب تدعى سعدى .
 وام الوليد بن عينة بن أبي سفيان بن حبيب ابنة عبد العزى بن رفعة من بني عامر بن لؤي وهي دراعة القرية .
 وأم عبد بن زمعة أمة سوداء من سفاح .
 وأم حرب وأبي حرب وسفيان وأبي سفيان وبني أمية أمة بنت أبي همهمة بن عبد العزى الفهري .
 وأم أبي همهمة رعاية كانت لهلal بن ابي معيط الكناني من سفاح .
 وام سهيل بن عمرو من خزاعة وامها سوداء .
 وكانت عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصي تحت الحضرمي ذرمهر ، فولدت له الصعبة أم طلحة بن عبيد الله ، وكانت من ذوات الرايات وقد ذكرنا خبرها^(٣) .

→ قولهم أخرج ما في يدي ولك كذا * لسان العرب ١٤/١٦٥ ، وذكر صاحب الطبقات أم عمرو في جملة زوجات عثمان بن عفان * الطبقات ٣/٥٠٤ .

(١) راجع مختصر تاريخ ابن عساكر ١١/٥٠ ، وجمهرة النسب لهشام الكلبي ١٢٨ .

(٢) راجع شرح النهج .

(٣) اذ قدحوا في نسبه بأن أباه عبيد الله كان عبداً راعياً بالبلقاء ، فلحق بمكة ، فادعاه عثمان بن عمرو بن

ح ٨٠: قال هشام: حدثني يعقوب بن طلحة بن اسحق بن عبد الله الثقفي، وابن ثمامة الدؤلي وعبد الله بن بحر بن غالب الليثي زاد بعضهم على بعض في الحديث قالوا: وكانت قصة ذرمهر: ان كلثوم الدؤلي كان شريفاً خرج الى حضرموت فوجد الحضرمي هناك وهو ذرمهر فاشتراه، وكان فارسياً فقدم به مكة عبداً فاعتقه ورغب فيما رأى من جلده، وكان الحضرمي تاجراً يتجر في أسواق العرب، فأصاب مالا فدخل مكة، فتزوج عاتكة بنت وهب، وتزوج حيث شاء، وحل في بني أمية، وانقطع اليهم وحالفهم، ويقال إنه حالفهم لحلف كان بين بني نفاثة بن عدي من بني الدئل وحرب بن أمية.

ح ٨١: قال هشام (بن الكلبي): وكانت أم مروان بن الحكم أمية بنت صفوان بن علقمة بن محرز، وجدة صفوان أم أبيه ودعاء أمة بني عامر بن لؤي ومذحج، وأمها الزرقاء بنت ارنب^(١).

→ كعب التيمي فنكح الصعبة بنت ذرمهر الفارسي، وكان بعث به الى اليمن، فكان بحضرموت خرازاً. وفيه يقول حسان بن ثابت:

ألم تر أن طلحة في قریش	به من الفطرفة العظام
وكان أبوه بالبقاء عبداً	في يده الشوك في جنح الظلام
هو العبد الذي جلب ابن سعد	وعثمان من آل بلاد الشام

* تقريب المعارف، أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي ٣٥٨.

(١) لذلك قال الإمام الحسين عليه السلام لمروان: يا ابن الزرقاء كذبت ولؤمت * تاريخ الطبري ٣٤٠/٥، ١٤٢/٦.

وانساب الاشراف ٢/٤، وقال عبد الرحمن بن أبي بكر له: يا ابن الزرقاء * العقد الفريد ٢٧١/٤، وشم

عمرو بن العاص مروان قاتلاً: يا ابن الزرقاء * انساب الاشراف ١٢٦/٥.

وكانت أم عمرو بن سهيل من بني عامر بن لؤي أم خليطة الحبشية .

ح ٨٢: (عن) هشام عن ابيه قال : كان سفيان رجلاً من الأنصار ، ينتمي (الى) آل المعلّى بن لوزان الى حارثة بن يزيد بن عدي بن مالك بن عبد مناف بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن الضب بن خشيم بن الخزرج وهم حلفاء لبني زرين فقدم مكة وأقام بها ، فانقطع الى معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح فتنّاه ، وزوّجه معمر امرأة يقال لها حسنة ، وهي عدوية وتنسب الى جزيرة من جزائر البحر لا يعرف لها نسب .

ولها ابن يقال له شرحبيل بن حسنة من رجل لا يعرف جاءت به معها ، وكانت مولاة لمعمر بن حبيب ، فولدت حسنة لسفيان رجلين جنادة وجابراً ، فهدى الله شرحبيل وجنادة وجابراً للإسلام واکرمهم الله به ، وكانوا جميعاً من مهاجرة الحبشة ، فهلك سفيان وابناه جنادة وجابر في خلافة عمر بن الخطاب .
وهاجرت حسنة أيضاً معهم الى الحبشة ، فلما هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة قدموا عليه من أرض الحبشة ، فنزلوا على قومهم من بني زريق وفي ربعمهم ، ونزل شرحبيل مع اخويه جنادة وجابر في بني سفيان ، فهلك الاخوان في زمن عمر بن الخطاب ولم يتركاً عقباً^(١) .

فتحول شرحبيل بن حسنة الى بني زهرة بن كلاب من قريش ، فخاصمه أبو سعيد بن المعلّى بن لوزان ، وكان وارث جنادة وجابر وعقبهما - الى عمر بن الخطاب ، وقال : حليني ليس له أن يتحول الى غيري ، فقال شرحبيل : يا أمير

→ وقال سميد بن جهان لسفينة : إن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم . فقال : كذب بنو الزرقاء ، هم

ملوك من أشتر الملوك ، وأول الملوك معاوية * النزاع والتخاصم ، المقرئ ٧٠ .

(١) أي ولداً .

المؤمنين والله ما كنت لهم حليفاً ولكني نزلت مع اخوي جنادة وجابر (في) بني سفيان في ربيعها وفي قومها، وكانا احب الناس اليّ واقربهم مني رحماً، فلما هلكا اخترت لنفسي محالفة من اردت.

فقال عمر: صدق يا أبا سعيد ان جئت بيّنة انه حالفها فهو لك ليس له أن يتحول إلى غيرك، وان لم يكن إلا ما ذكر الرجل فهو اولى بنفسه يضعها حيث احب فلم يأت أبو سعيد على حلفه بيّنة وثبت شرحبيل في بني زهرة.

وغلب معمر على سفيان فقيل سفيان بن معمر بن حبيب، وجنادة وجابر ابناه، وانتسب شرحبيل الى العوث بن مرة، فقال: شرحبيل بن مطاع بن عبد العزى بن ربيعة ورحم ابوه عبد الله بن الحرث بن معمر فزوج ولده.

قال هشام: وأخبرني الرجال من بني خالد بن عرطفة قال: قدم عرطفة بن سنان بن الهيلة بن برهة بن صيفي بن غيلان بن الجواد بن كاهل بن عذرة ومالك بن اهيّب بن عبد مناف بن زهرة ابو سعد بن مالك وهما عند رباب مكّة، فخالف مالكا وهو أبو وقاص بن زهرة فصار نسبه فيهم، فقال في ذلك عثمان بن الحويرث

من ابناء اسد بن عبد العزى ووقع بينه وبين مالك شر:

امسى يفاخرنا لثيم ساقط	وسط المحافل مالك بن غراب
فافخر بعذرة انهم آباؤكم	واترك تنحل زهرة بن كلاب
واذا ظلمت فقل بانك منهم	يا آل عذرة عند كل خطاب
ان قلت إنك من قريش كلها	نسب تمت ولا اروم نصاب

وقال حسان بن ثابت لعتبة بن أبي وقاص وقد أدمى وجه النبي ﷺ يوم
أُحد:

إذا الله حَيَّيْ معشراً بفعالهم بنصرهم الرحمن رب المشارق
فاخزأك ربي يا عتيب بن مالك ولقائك قبل الموت إحدى الصواعق
بسطت يميناً للنبي تعمداً فادميت فاه قطعت بالبورق
فيا عجباً من عبد عذرة بعدما هوى في دجوجي من الفجر نائق
وقال حسان أيضاً في أم مروان بن الحكم^(١) وكانت سرقت غزلاً من
الكعبة فقطعت:

وما طلعت شمس النهار (إذا) بدت عليك بمجد يابن مقطوعة اليد

(١) وهي أمية بنت صفوان بن علقمة بن محرز.

باب

ابناء الحبشيات^(١) من قريش

ح ٨٤: والخطاب بن نُفيل أمّه حبشية كانت لجابر بن حبيب الفهمي^(٢)،
وذكروا ان ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري عيّر عمر بن الخطاب فقال: يا ابن
السوداء فانزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا
مِّنْهُمْ﴾^(٣).

(١) كانت العرب تنظر الى انتساب الأفراد الى غير العرب من المثالب وخاصة من كان ينتسب الى الحبشة
لاختلافهم في اللون والقومية عن العرب فلقد روى الطبري في المسترشد: منع عمر بن الخطاب زواج
العجم في العرب قائلاً: لا منمن فزوجهن إلا من الاكفاء * المسترشد ص ١٤٢ طبعة النجف - العراق.
وامتعض عبد الله بن عمر من زواج سلمان الفارسي من اخته واشعر سلمان بذلك، فابتعد سلمان عن ذلك *
العقد الفريد، ابن عبد ربه ٩٩/٦.

(٢) ذكر النسابة محمد بن حبيب ابناء الحبشيات ومنهم نفيل والخطاب، كتاب المعبر ٣٠٦.

(٣) الحجرات: ١١.

وعمر بن العاص السهمي ومعر بن عثمان التيمي والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وأُمُّه سحباء حبشية^(١) نصرانية ، وعثمان بن الحويرث بن اسد ابن عبد العزى بن قصي ، وصفوان بن أمية بن خلف الجُمَحِي عَقِبَهُ بِمَكَّةَ ، وهشام ابن عتبة بن أبي معيط ، عَقِبَهُ بِالشَّامِ ، ومالك بن عبد الله بن عثمان التيمي ، وولده بالمدينة والبصرة ، وعمير بن جدعان التيمي .

وأبو مليكة بن عبد الله بن جدعان التيمي ، وعبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي^(٢) وسافع بن عياض^(٣) بن صخر بن كعب التيمي ، عَقِبَهُ بِالمدينة ، وقرظة ابن عبد عمرو بن نوفل ابو فاخته بنت قرظة امرأة معاوية السباق بن عبد الدار بن قصي وعبد الله بن قيس بن عبد الله بن الزبير بن العوام .

وسمرة بن عبد الله بن جندب بن عبد شمس ، وعبد الله بن مسافع بن طلحة بن أبي طلحة من بني عبد الله جد الحُجَبي من قبل أُمِّه بنت عبد الله بن ربيعة من بني عامر بن لؤي ، نسبه بالمدينة والبصرة ، وعبد الله بن زمعة احد بني عامر بن لؤي وعمر بن هصيص بن كعب بن لؤي ، وأُمُّه قسامة ، وعبد الله بن عبد الله بن عامر ابن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، واسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ومحمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي .

وموسى وعلي ومحمد بن عبد الله بن اسحاق بن المهدي ، وجعفر بن اسماعيل ابن موسى بن جعفر ، ومحمد وجعفر ابنا ابراهيم بن حسن وأبوهما ابن سليمان بن

(١) ومن أبناء الحبشيات عمرو بن العاص وصفوان بن أمية واسامة بن زيد، كتاب المصبر ٣٠٦ طبعة حيدرآباد - الهند.

(٢) والي البصرة.

(٣) الشاعر الذي هجا حسان ورد عليه حسان بالمثل، اسد الغابة ٢٥٣/٤.

حسن ، ومحمد بن داود بن محمد بن سليمان الحسيني ، وأحمد بن العباس بن الحسن بن عبد الله من بني العباس بن علي ، وأحمد بن عبد الملك بن أبي مروان بن أبي عفان من ولد عثمان ، وأحمد بن صالح المخزومي الأرقم .

ابناء الحبشيات من العرب

ح ٨٥: وكيع بن شرحبيل جد مخوس ومشرح وجمة وأبو ضرار يزيد ابن كيان الصخري وكردوس بن السفاح التغلبي وعنزة بن معاوية العبسي أمه زبيبة ، والسليك بن يثرب السعدي أمه السلركة ، وخفاف بن عمير أمه ندبة وبها يعرف ، وعبد الله بن خازم السلمي أمه عجلي بنت العقاب الجعفري وعمر بن الجناح السلمي أمه الصحفاء ، وهمام بن مطرف التغلبي ويعلى بن الوليد بن عقبة ابن أبي معيط وله يقول الشاعر :

كَأَنَّ عَلَى مَفَارِقِ رَأْسِ يَعْلَى خَنَافِسَ مَرْنَتِ زَمَنِ الْبَطَاحِ
عَلَى اسْمِ اللَّهِ أَنْ يَتَوَلَّدَ غَلَامٌ نَسَمِيَهُ بِأَفْلَحٍ أَوْ رَبَّاحِ

واسقة بن هاني بن قبيصة الشيباني ، وسعيد بن عمرو الجرشي ، وسعيد بن علاج الثقفي ، وعبد الله بن سبأ صاحب السبابة ، المتلمس الشاعر ، والصيفي أمه سحمة ، وأبرهة بن الصباح الحميري ، أمه بنت أبرهة بن الأشرم الحبشي ، وحاتم ابن النعمان الباهلي وابنه عبد العزيز بن حاتم ، وجعفر بن الحرث العامري وسفيان بن الأبرد الكلبي ، وخالد بن عتاب بن ورقاء الرياحي ، وعوانة بن عياض ، وأبو الحكم بن عوانة أمه درة الحدباء ، وصولة بن أوس الكلبي ، أمه سحبل ، وكهم بن زياد الأزدي وكان فارساً ، ويزيد بن جبيرة المحاربي والقطامي أبو الشرقي ، وابن ميادة المري وشظاظ الطائي وأبو العادية المزني .



و زواج الانبياء والاوصياء من الحبشيات والعجميات رفضاً للفروق القومية

باب

ابناء النصرانيات الروميات من قريش

ح ٨٦: ربيعة المخزومي أمه حبشية نصرانية والعباس بن الوليد بن عبد الملك، ولده بالشام، وعبد الله بن أبي ليلى، وعبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي، وعمر بن حفص بن المغيرة المخزومي، ولده بمكة.

ابناء النصرانيات الروميات من العرب

ح ٨٧: خالد بن عبد الله القسري، وعبيد الله بن عبد الرحمن بن قحمة، والاعور السلمي، ويزيد بن اسيد السلمي، ومدرک بن ضب الكلبي، وسلمة ابو شقيق بن سلمة بن أبي وائل من بني سعد بن ثعلبة، وحنظلة بن صفوان الكلبي.

ح ٨٨: قال (هشام): ويقال: إن أم حنظلة خرجت يوماً الى الكنيسة ومعها جوار لها فترت بحنظلة ومعها اعراب من كلب، فقال الأعرابي: إن عسلجتكم هذه لفتاك ما لها من فتیانكم أحد.

فقال حنظلة: اجعل رحمك الله فانها أمٌ بعض جلسائك .

ويزيد بن اسد بن كريز البجلي ، وشبيب بن يزيد الحروري .



باب

ابناء السنديات من قريش

ح ٨٩: محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام وعلي بن الحسين بن علي عليه السلام وزيد بن علي بن الحسين عليه السلام وسعيد بن هشام بن عبد الملك.

ابناء السنديات من العرب

شظاظ الطائي، والعادية المزني ويزيد بن عمر بن هبيرة، وأبو الغوغاء واسمه المفضل، وعبد الملك ابنا المهلب وامهما بهلة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعثمان بن عمار بن خزيم المري أمه جمانة العطاره^(١).

(١) السند: بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان، ومن أرض السند الملتان، ونهاية، وكروزر وحبال الأفغانية، معجم البلدان، الحموي ٢٦٧/٣.

باب

ابناء النبطيات من قريش

ح ٩٠: (عن هشام) عيسى بن عمار بن عتبة بن أبي مُعيط، عَقِبَهُ بالكوفة،
ومسلم ابن عقيل بن أبي طالب وأُمُّهُ من أهل القرية يقال لها خلية.

ابناء النبطيات من العرب

ح ٩١: (عن هشام) يحيى بن ابجر بن سِيا التيمي، وكان من اشراف بني تيم
الله بن ثعلبة، وعقبة بن بشر الاسدي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، جدّ
القسم ابن معن، وقدامة الثقفي، وزائدة بن عمرو الطائي، وفروة بن سليط بن مالك
بن زهير بن مالك العبسي، وعباس الهمداني ابو المنتوف.
وشداد بن المنذر، اخو خنيس، يقال لأُمّه برهة من أهل بارق، وكان

علي عليه السلام قطعها في سرقة ، وزياد بن الربيع الحارثي يقال لأمه شريفة ، والملطاط بن حصين من بني قيس بن عاصم ، ويزيد بن جرير بن عبد البجلي ، والحجاج بن ارطاة النخعي ، وسماك بن دساس بن عبيد الله العبسي ، كان خرج مع إبراهيم ، وأبو حميد والجنيد ابنا عبد الرحمن المرواسيين ، والتعمان بن المنذر أمه الثقفية .



ح ٩٢ : قال هشام (بن محمد الكلبي) : اخبرني خراش بن اسماعيل قال : كانت خوه .. وهم ينسبون لها خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة الحنفي - جارا لبني اسد ، فاغار عليهم قوم من العرب في سلطان ابي بكر ، فأخذ خولة وقدم بها المدينة ، فاشتراها اسامة بن زيد ثم اشتراها منه علي بن أبي طالب عليه السلام .

ح ٩٣ : قال (هشام) وولد علي عليه السلام يقولون أقبل بنو أبيها فقالوا : هذه المرأة منّا فهرها علي عليه السلام على مهر نسائها ، ثم تزوجها فولدت له محمداً لم تلد غيره ، وخلف عليها أبو معمر الغفاري ، فولدت له جاريتين ، كانتا في حجر علي بن محمد ، فماتت واحدة ، وولدت الاخرى .



باب

ابناء اليهوديات

ح ٩٤: (عن هشام) أبو سفيان بن عبد مناف، لا عقب له، ومخرمة بن عبد المطلب بن عبد مناف، أخو صيفي من أمه، عقبه بالمدينة واسمها واحدة من أهل خيبر، وقيس بن مخرمة بن عبد المطلب، ومسافع بن عبد مناف الجمحي، وأبو عزة الشاعر عمرو بن عبد الله الجمحي، والخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، أمه من أهل يثرب يهودية شريفة، واهتم بن الوليد بن عتبة بن ربيعة، واخته هند عقبه بالمدينة ومكة، وعمرو بن قدامة، أخو مظعون، ولها أخت، أمهم من يهود الأنصار، وعقبه بالمدينة ومكة، وثوب بن حبيب بن أسد أمه من يهود الأنصار، عقبه بالمدينة ومكة.

باب

الحمقى

ح ٩٥: (عن هشام) عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، استأذن عامر بن كريز عثمان بن عفان ان يزور ابنه عبد الله بن عامر، وهو أمير البصرة، فأذن له، على ان لا يقيم، فقدم البصرة يوم الجمعة، وعبد الله بن عامر يخطب، فقال عامر لمجلس له وأشار إلى ابنه: اتعرف من هذا، ثم أشار إلى ذكره، وقال من هذا.

وكان كريز ضعيفاً فقتلت بنو جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن أباه ربيعة ابن حبيب، قتله مريم بن نضلة بن ظريف بن كلفة، والاحمر بن دالف، وهما من بني عصىمة فخذ من بني جشم، فقال رجل من قریش يرثيه:

يا قتيلاً وما قتل ابن عصم وابن عمر والاحمر بن دلاف

وكان كريز بن ربيعة إذا قيل له: ألا تطلب بدم أبيك صعد الجبل ثم رمى بالنبل في الهواء ثم يقول أجب عصىمة.

وكان عامر بن كريز أمه البيضاء بنت عبد المطلب، وكانت ترقص ابنها

عامراً وتقول:

فلم تشبه أباك ولا أبانا ولكن جئت هذراً غير صقر
والهذر طائر صغير، وهو عند العراقيين الباذنجان، الذي يصيد به الصبيان ويلعبون به.

ومعاوية بن مروان بن الحكم، ولده بالشام، وعبد الله بن معاوية بن أبي سفيان لا عقب له، وبطار بن عبد الملك بن مروان، ولده بالشام، وعبد الله بن قيس ابن مخزومة بن عبد المطلب، وعبد مناف بن العاص بن هشام، أخو أبي جهل بن هشام، وعتبة بن أبي سفيان، أخو معاوية، وسهل بن عمرو، ولده بالمدينة أشراف، والعاص بن سعيد بن أمية قُتل ببدر كافراً، والاحوص بن جعفر بن عمرو بن حريث، ولده بالكوفة.

ح ٩٦: (عن) هشام عن خالد بن سعيد عن أبيه، قال: تزوج معاوية بن مروان - وكان أحق - الخيرات بنت زبان بن أنيف فأهديت إليه، فأقى أبوها زائراً لها بعد أيام، فدخل على معاوية وعنده أشراف أهل الشام.

فقال له معاوية: يا أبا الأصبع ما لقينا من ابتك؟ قال: ما لها؟ قال: ملأتنا دماً يوم دخلت عليها، فوجم طويلاً ثم قال: إنهن من نسوة يدخرن ذلك لازواجهن، ولكن لعنة الله وملأته على من عرّفني بك، فبلغت كلمته عبد الملك بن مروان، فقال: أنا والله عرّفته به، والله المستعان.

ومحمد بن حوطب بن الحرث بن معمر بن حبيب، نسله بالمدينة وبالكوفة، منهم طائفة.

ح ٩٧: (عن) هشام قال: كان عمر بن عبد العزيز وليّ عبد الله بن قيس بن مخزومة بن عبد المطلب مكّة، وكان يحرق، فكتب إليه من عبد الله بن قيس إلى عمر أمير المؤمنين فقبل له: ابتدأت بنفسك قبل الخليفة!

فقال إن لنا الكبر عليهم فبلغت كلمته عبد العزيز فقال : إنه والله أحق من أهل بيت حمق ولأن بني المطلب يسمونه المتوكل .

ح ٩٨ : (عن) هشام عن أبيه قال : كان أبو لهب قامر العاص بن هشام ، وكان يحرق ، فقمره أبو لهب ماله وداره وأهله ونفسه فاتَّخذه عبداً وسلمه قينا ، فلما كان يوم بدر ، كانت قريش تخرج أو تبعث بديلاً ، فبعث أبو لهب العاص بن هشام ^(١) .

ح ٩٩ : (عن) هشام عن خالد بن سعيد ، قال طلق معاوية ميسون بنت بجدل ^(٢) ، فأتاه محمد بن حاطب بن الحرث بن معمر الجمحي ، وكان يحرق ، فقال : ما جاء بك يا بن حاطب قال جئتك خاطباً قال : من ذكرت ؟ قال : ميسون بنت بجدل فسكت ، فقال : ما تقول يا أمير المؤمنين ؟ قال : أقول والله إنك حمار ، فخرج من عنده يقول لي إنك حمار حتى دخل منزله .

ح ١٠٠ : (عن) هشام قال : كان الأحوص بن جعفر بن عمر بن حرب من حمق قريش فتزوج امرأة من قريش فجرى بينه وبين أخويها خصومة في شيء من أمرها ، فوكلت أحدهما ، فقدمه إلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قاضي الكوفة ، فجرى الكلام بين يدي القاضي ، فقال الأحوص : أصلحك الله ان خصيتيها والله في يدي فتضيع ما أجد ، فقال أخو المرأة : إننا لله ، والله لا أخاصمك أبداً .

وكان الأحوص يجالس حمزة بن بيض وجميل بن حمران وعمر بن هبيرة الفزاري والمغيرة بن الأعشى أعشى ربيعة ، فقال له ابن بيض يوماً : أتشتكي شيئاً

(١) وقد هلك العاص بن هشام المخزومي في معركة بدر وترك بنين ثلاثة * تعجيل المنفعة ، ابن حجر

العسقلاني ٢٠٣ .

(٢) طلق معاوية ميسون الكلبيّة وهي حامل فولدت يزيداً وأبوها بجدل أو بجدل ، وقد ولدت لمعاوية هنداً

تزوجها سعيد بن العاص ، ورملة تزوجها عمرو بن عثمان بن عفان * البداية والنهاية ١٥٥/٨ .

قال : لا والله قال : فما بالك وجهك اصفر ؟ ثم لقي المغيرة فقال له مثل ذلك ، فرجع الى اهله فقال اي بني الخبيثة أنا اشتكي ولا تعلموني اطرحوا عليّ وابعثوا الى الطبيب .

قال هشام : وربما تخاب أي تحايل على أهله في شيء يطلبه منهم فيما رضى ، قال : وعاده أصحابه يوماً فجعل لا يتكلم فقال أهله : انا لله .

فأقبل شراعة بن عبد الله بن الزبير ، مولى بني تيم الله بن ثعلبة ، وكان أملح أهل الكوفة ، فدخل عليه فقال أهله : لأن لم يتكلم مع شراعة انه لفي الموت ، ومع أنّ شراعة صاحب له ، فكلمه فلم يجبه بشيء ، فمس عزقه فلم ير به بأساً ، فقال شراعة لصاحبه : يا فلان كنّا أمس بالحيرة فأخذنا ثلاثين قيناً بدرهم ، والخمرة يومئذ ثلاث بدرهم .

فرفع رأسه الاحوص ، وقال : ايري^(١) في حرام الكاذب ، واستوى جالساً فنثر اهله السكر على شراعة ، فقال شراعة : اجلس يا بن الثكلاء لا جلست ولا افلحت ، وهات شرابك ، فجاء به فشربوا يومهم .

ح ١٠١ : (عن) هشام عن عوانة قال : تزوج سهيل^(٢) بن عمرو واحد بني عامر بن لؤي صفية بنت عمرو بن عبد ود العامري قتيل علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم الخندق ، وكان يحمق فولدت له عمرو بن سهيل فأنجبت ثم ولدت له انس بن سهيل فاحمق ، فبينما سهيل جالس على باب ومعه انس ، وهو شاب ، اذ مرّ به الاخنس بن شريق الثقفي ، فسلم عليه ، ثم قال : كيف أصبحت يا انس ؟ .

فقال : ليس أُمي في البيت ، هي في بيت حنظلة تطحن سويقاً لها فقال ابوه : ساء سمعاً فساء اجابه ، ثم قام مغضباً فدخل على صفية فقال : ويحك وقف الاخنس

(١) هذه العبارات والمحاورات الااخلاقية انتشرت بين البعض من المسلمين في زمن بني أمية وبني العباس .

(٢) سهيل سفير قريش في صلح الحديبية .

بن شريق على ابني فقال كذا وكذا، فاخبرته انه صبي لا عقل له، فقال: أنت والله أحق منه، اشبه امرؤ بعض بزه^(١)، فأرسلها مثلاً، وهو أول من قالها.

ح ١٠٢: (عن هشام قال: كان يسمى عبد الله بن معاوية مبيت الاكبر، ويسمى ابو بكر بن عبد الملك مبيت^(٢) الاصغر لحقهما، وكان عبد الملك (بن مروان) ينهى ابنه ابا بكر ان يجالس خالد بن يزيد بن معاوية، وكان خالد يعيث به. فجلس اليه ذات يوم فقال: هذا والله امرؤ من قريش أمه فلانة، وأمها فلانة، فعدد أمهاته، فقال ابو بكر: انا والله كما قال الشاعر: مردد في بني اللخناء^(٣) ترديداً فبلغت كلمته عبد الملك، فغضب على خالد وابي بكر، وقال له: ألم أنك عن مجالسته؟

ح ١٠٣: (قال هشام بن الكلبي): واسم ابي بكر بكأر، وكان له بازّي^(٤)، فطار بدمشق، فأرسل الى صاحب الشرطة، اغلق ابواب المدينة، فقد طار بازّي، لئلا يخرج من المدينة.

ومالك بن يزيد ومبلغة بن تميم وکلب بن وبرة وعجل بن لجيم وعدي بن جناب الكلبي اخو زهير.

ح ١٠٤: (قال هشام الكلبي): قدم زهير بن جناب على بعض الملوك ومعه

(١) بزه: التبرّ؛ السلاح والثياب وكذلك البزة * معجم ما استعجم، عبد الله الاندلسي ١١٢/٤، لسان العرب ٣١١/٥.

(٢) رجل منبت اي منقطع، والمعنى أنه بقي في طريقه عاجزاً عن مقصده، لم يقض وطره وقد أعطب ظهره * مجمع البحرين، الطريحي ١٤٩/١.

(٣) اللخن: نتن الريح عامة، واللخن قبح ريح الفرج، وامرأة لخناء ويقال: اللخناء التي لم تختن * (لسان العرب، اقرب الموارد ١١٣٦/٢).

(٤) بازّي: نوع من الصقور.

عدي فذكر الملك وجع أمه فقال عدي: ما أحوج أم الملك الى كميرة^(١) حارة، فقال الملك لزهير: ما يقول اخوك؟ فقال: يعني ثياباً تكون ببلاطنا، اقلب زهير وأنت القلاب^(٢) فهذا مثل في كلب الى اليوم.

ح ١٠٥: قال (هشام) وأما عجل بن لجيم فان ابناً له أجرى الرهان فسبق اياه فقال، يا ابني ما اسم هذا الفرس الذي سبق؟ ففقأ عينه وقال: اسمه الاعور. ومالك بن يزيد صاحب الحديث الذي اسى^(٣) حبش، وكلب بن وبرة صاحب الحديث، الذي أغار فأخذ امرأته.



(١) كمر: الكترة رأس الذكر. وامرأة مكورة: منكوحة * لسان العرب ١٥١/٥.

(٢) القلب: تحويل الشيء عن وجهه، وقلب الشيء: حوَّله ظهراً لبطن * لسان العرب.

(٣) كلمة غير مفهومة بالاصل لعله اسر.

باب المتع

ح ١٠٦: (عن) هشام عن أبيه قال استمتع عمرو بن حريث من بني سعد ابنة بكر فجحدها.

واستمع سلمة بن أمية بن خلف سلمى مولاة حكيم بن أمية بن حارثة ابن الأوقص السلمي، فولدت له، فجحدها فعند ذلك نهى عمر بن الخطاب عن المتعة.

واستمع سعد بن سعد بن أبي طلحة بن عبد الدار بن عميرة امرأة من كندة مولاة لابي المنذر بن أمية بن عائذ المخزومي، فولدت له عبد الله بن سعد، ثم استمتع منها الاسود بن هشام بن الحرث بن اسد بن عبد العزى، فولدت له حبيبة، ثم استمتع منها فضالة بن جعفر بن رفعة بن أمية بن عائذ المخزومي فولدت له أمية ابن فضالة، ثم استمتع منها ابو مسلم بن الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، ثم استمتع منها هلال بن رافع الزبيدي من مذحج، فولدت له رجلاً.

واستمع ابو عبيدة بن حفص بن مغيرة المخزومي من دهم السهمدانية،

فولدت له عمراً، لا عقب له .

واستمع ابو عبد الله بن عوف بن صبرة السهمي من لبينة بنت أبي لبينة مولاة هشام بن الوليد بن المغيرة، وكانت تبيع الشراب وكان يعشي^(١) بها، فولدت له يوسف ولا عقب له، فقال عمر (بن الخطاب) : انصرف بذلك الغلام، فقال : لا، فقال لو فعلت لرجمتك باحجارك، وانما قال ذلك لانه عرفها بالسوق .

واستمع ابن السائب بن الصيني بن عائذ المخزومي بن مرثد مولاة العاص ابن وائل فولدت له عمراً، فمن ولد عمر المتوكل بن أبي نهيك العاندي، ولده بمكة . واستمتع الحويرث بن عمرو بن عثمان بن عبيد بن عمرو بن مخزوم من ام غيلان مولاة الرواسي، فولدت له غيلان، ونسله بالجزيرة .

واستمع معاوية من ابنة زيتون بنت عبد ثقيف، فولدت عبد الرحمن، لا عقب له، ويكنى به .

واستمع أبو واقد صاحب رسول الله ﷺ من زيبان بنت الفسح بثلاث شياه .

ونكح عبد الله بن جعفر بن أبي طالب امرأة بمكة، فولدت له مساوراً، فلما قال عمر بن الخطاب : لو كنت تقدمت بالمتعة لرجمت عليها، جحد عبد الله بن جعفر مساوراً، فبقي مساور بواسط يُنسبون اليه .



(١) في الحديث : حتى ذهب عشوة من الليل . يقال جنته عشية وعشيته واتيته المشية، ولقيته عشية من

باب

يشير الى ما تقدم

ح ١٠٧: (عن) هشام عن أبي عبد الرحمن المديني عن محمد بن اسحاق قال: بعث مروان بن الحكم رجلاً من أهل الشام الى الحسن بن علي عليه السلام فقال قل له أبوك الذي فرّق الجماعة وقتل أمير المؤمنين عثمان، وقتل الخوارج، وأهل الدين والفضل ثم أنت تذهب بنفسك، وإنما أنت بمنزلة البغل إذا قيل له من أبوك قال خالي الحصان.

فأتى الرجل الحسن، فقال: يا أبا محمد اني اتيتك بعزيمة من سلطان ارهب سوطه ولا آمن حضرته فان كرهت ان أبلغها، وقيتك بنفسي، وطويت عنك ما كرهت.

قال: بل قل. فابلّغه القول فقال الحسن: هل انت مبلغه عني قال: اي والله ثم لم ابق شيئاً إلا قلته كما تقوله.

فقال: قل له يقول لك الحسن: والله لا اسرى عنك اليوم ما كتبه الله عليك بان اسبّك، ولكن موعدي القيامة، فان كنت صادقاً فالله يجزيك بصدقك، وان

كنت كاذباً فالله يشدّ نعمته عليك .

فخرج الرجل من عند الحسن فلقية الحسين بن علي ، فقال : من أين وما بك ؟ فقال : من عند أخيك الحسن برسالة مروان قال : ما تلك ؟ قال : لم أرسل إليك فانيؤك ، قال : والله لتخبرني ، قال : لا افعل ، قال والله لتفعلن أو لنضربن ضرباً لا تدري متى ترتفع الايدي عنك .

قال : وسمع الحسن كلامهما فخرج إليهما فقال لآخيه خلّ عن الرجل فأبى فلما رأى ذلك الرجل أعاد ما قال للحسن ، فقال له : قل له يقول لك الحسين بن علي : يا بن الزرقاء^(١) ويا بن طريد رسول الله ولعينه^(٢) ويا ابن الداعية إلى نفسها بسوق ذي المجاز^(٣) ويا ابن أمّ حنبل صاحبة الراية بسوق عكاظ فاببلغ الرجل مروان رسالتها .

فقال : مروان : ارجع اليهما فقل للحسن : أشهد أنك ابن رسول الله وشبهه ، وقل للحسين : أشهد أنك ابن علي . فقال الحسين : كلاهما لي رغما له .

(١) وقد عيّره الصحابة بالزرقاء الفاحشة • راجع تاريخ الطبري ٥/٣٤٠ ، ٦/١٤٢ ، انساب الاشراف ٢/١ ، ٥/١٢٦ ، العقد الفريد ٤/٣٧١ .

(٢) لعن النبي مروان وأباه • كتاب الخلفاء ، الذهبي ١٣٦ .

(٣) قال الواقدي : عكاظ بين نخلة والطائف ، وذو المجاز خلف عرفة ومجنة بمر الظهران ، وهذه أسواق قريش والعرب ، ولم يكن فيه اعظم من عكاظ ، قالوا : كانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوال ثم تنتقل إلى سوق مجنة ، فتقيم فيه عشرين يوماً من ذي القعدة ثم تنتقل إلى سوق ذي المجاز ، فتقيم فيه إلى أيام الحج • معجم البلدان ١/١٤٢ .

باب

المنجبون في الحمق من قريش وغيرهم من العرب

ح ١٠٨: (عن هشام) : عبد الدار بن قصي منجب ، وعبد الرحمن بن أم الحكم وهو عبد الله بن ربيعة من ثقيف ، والمغيرة بن أبي عقيل ، والقسم بن محمد ابن أبي عقيل ، وبكر بن حبيب بن عمر بن غنم بن ثعلبة منجب ، وكلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة منجب .

وعتود بن عنيز بن سلامان بن يعلى بن عمرو بن الغوث منجب ، وعمرو بن حومة بن لوزان الفزاري منجب ، واوس بن جابر بن كعب بن غنم بن حيان بن هبل منجب ، وعينية بن حصن الفزاري منجب ، وسهاء بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله ذي المجدين منجب ، وضرار بن سنان بن مرادم اخو بني جحاش منجب .

وقبصة بن المهلب بن أبي صفرة منجب ، وسليمان بن نعيان بن قيس بن معدي كرب الكندي لم يُنجب ، وخداش بن زهير بن جناب الكلبي لم ينجب ،

وهاني بن مسعود بنوه كلهم حمقى منجبون ، وافلت منهم قبيصة ، وانجب منهم عامر
وقيس وسويد وجبير ويزيد بن ثروان وهو هنبشة لم ينجب .

باب

المنجبات من حمقى النساء

ح ١٠٩ : (عن هشام) : ريطة بنت سعد بن تيم بن مرة بن كعب وهي التي
نقضت غزها من بعد قوة ، والرقعاء وهي اسماء بنت مرمة بن قضاة وهي ام
الكندي ومسروق ابني حارثة ابن لام الطائيين ، ودنحة بنت مفتح ، وام عمرو بنت
جندب بن عمرو بن جمحة الدوسي ، وهي أم ابان وعمير ابني عثمان بن عفان .



باب

اسماء اشراف المعلمين وفقهائهم

ح ١١٠: (عن هشام) بشر بن عبد الملك السكوني اخو اكيدر صاحب دومة الجندل جاهلي، وسفيان بن أمية بن عبد شمس جاهلي، والحجاج بن يوسف بن ابي عقيل، والضحاك بن مزاحم.

جماعة اخرى

ح ١١١: ذكرهم الفضل بن دكين عن بشر بن سليمان قال: كتب أبي في كتابه: عبد الرحمن السلمي بن عبد الله بن حبيب معلم الحسن والحسين عليهما السلام، وعبد الله بن الحرث معلم روى عنه عاصم الاحول. وعلي بن زيد بن جدعان، وعبيد المكتسب بن مهران، روى عن ابراهيم ومجاهد وغيرهما واسماعيل بن عبد الله بن أبي الهاجر، معلم اولاد عبد الملك بن مروان، وابان بن تغلب معلم شعبة، وابن عيينة، وعبد الواحد بن قيس

١- لا يحتاج أهل البيت عليهم السلام إلى معلم إذ قال النبي ﷺ في حق الثقلين: فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم، صحيح مسلم

٢٢/٥، المعجم الكبير، الطبراني ١٨٦/٥، تهذيب الكمال المزي ٥١/١٠.

معلمٌ ولد يزيد بن عبد الملك .

وابو مسهر ، قال : حدثني صدقة بن خالد قال : أنبأنا مрман بن جناح عن عبد الواحد بن قيس ، قال : قلت ليزيد بن عبد الملك إني لست آخذ منك على القرآن شيئاً ، إنما آخذ منك على أنني معلم يروي عن عبد الواحد ، ومحمد بن شهاب الزهري معلم ، وسفيان بن حسين الواسطي وشيبان عونه معلم دواقي يقرأ النحو ، وحبيب بن أبي بغية معلم روى عنه حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد وعبد الوارث ، وهارون بن موسى الاعور القارئ المعلم ، وعمر بن الفضل البصري .

وحجاج بن محمد الاعور معلم ، يروي عنه ابن معين ، وابن حنبل ويونس ابن محمد معلم ، وقبيصة بن ذويب معلم ، وذكر عثمان بن أبي شيبة عن اسحق بن منصور عن محمد بن راشد عن جعفر بن عمر وأميّة قال : كان قبيصة بن ذويب معلم كتاب عبد الكريم . وابو أميّة بن أبي المخارق معلم ، روى عنه حماد بن سلمة ، وصالح بن كيسان ضمه عبد العزيز بن مروان الى ابنه عمر يعلمه ، وعلقمة بن أبي علقمة المدني ، روى عنه مالك بن أنس ، ومحمد بن اسحاق وغيرهما ، وكان معلماً ، وكان يروي عن أمه عايشة .

وابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر كان مؤدّباً لعبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ، وعون بن عبد الله بن عتبة مؤدّب لابي ايوب بن سليمان بن عبد الملك ، اتاه يوماً فاحتجب فقعد عون عن اتيانه ، فغضب عليه ايوب ، فأتاه عون يعاتبه فعتب عليه ، فدخل عون على سليمان فقال : الزمتني انساناً ان اتيتك احتجب ، وان قعدت عنه غضب ، وان عاتبتك عتب .

وعبيدة بن حميد الحذاء النحوي كان معلماً لمحمد بن هارون الرشيد ، فأخبرني ابو تربة النحوي ان عبيدة علّم محمداً حتى بلغ سورة الحديد فأمر له بسبعين ألف درهم ، فمات بعد ما قبضها .

وضمّ معاوية بن أبي سفيان الى يزيد ابنه دغفلاً النسابة معلماً ، واسحاق بن

جماعة اخرى..... ١٣٩

اسرائيل كان معلماً، واسحاق بن يوسف الازرق الواسطي كان ثقة في الحديث
فصيحاً معلماً.



باب

من كان قيناً في الجاهلية من قريش واسد وتميم وسليم وخزاعة

ح ١١٢: قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد بن
الخليل الانصاري يوم الاربعاء لليلة خلت من شهر رمضان سنة ست
وتسعين ومئتين قال: حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي السري قال: انبأنا الهيثم بن
عدي عن حماد بن أبي ليلى قال: كانت بنو عمرو ابن اسد بن خزيمه قيوناً، كان
منهم سريج الاول وسريج الآخر، اللذان ضربا السيوف السريجية، وسريج الذي
يقول:

ولا اشري بني أسد بحمي	ولا ان سرني أبداً بقين
أحدٌ حديدهم وأصونُ عنهم	صدورُ الخيل أمّا أخبروني

وكان منهم ليث بن عوف جد سهاك بن مخزومة بن ليث وله يقول الاسدي:
كسمل الناب أخلصه بن ليث حسام لا افك ولا أحوب

قال : وكانت مجاشع من تميم قيوناً ، وكان منهم جبير الذي يقول له جرير بن الخطفي :

وأوصى جريراً الى غالب وصية ذي الحرمة المجهد
فقال ارفقني بني الكنيف وحداً على السيف بالمبرد

قال : وكان قين بني سليم عتب بن فرقد السلمي ، وكان بنو الأختم من سليم ايضاً قيوناً ، قال : وكان في قريش خباب والوليد بن المغيرة وعميرة بن الحصين من بني عامر بن لؤي ، والعامر بن هشام ، ومورق العذري ، وكان قين خزاعة ابري وعبد البديل بن ورقاء الخزاعي .



الهيثم بن عدي ١٢٥-٢٠٩هـ

كان اخبارياً علّامه راووه تزوج في بني الحارث بن كعب فلم يرتضوه، فأرادوا اجباره على طلاق أنتهم فأذاعوا عنه أنّه ذكر العباس بن عبدالمطلب بشيء فجس لذلك فضرب في سجن الرشيد بالعصي حتى طلقها^(١).

ولم يقم الهيثم لأبي نواس في مجلسه فهجاء الأخير^(٢).

وللهيثم كتب كثيرة منها:

١- يونان العرب .

٢- المثالب الكبير .

٣- بغايا قرش في الجاهلية .

٤- تاريخ العجم وبني أمية .

٥- النساء .

٦- طبقات الفقهاء والمحدثين .

٧- أخبار الحسن عليه السلام .

٨- الخوارج .

٩- أخبار الفرس .

١٠- طبقات من روى عن النبي ﷺ من صحابه .

١١- الاشراف الكبير .

١٢- ولادة الكوفة^(٣).

وقد كتب الهيثم وهشام بن الكلبي في مثالب العجم ولم يصل النامع الأسف.

(١) كذبوا على الهيثم انه انهم العباس بالشذوذ وكذلك بفعل المفترين وأقدم الرشيد على ضربه

بدل ضربهم، الاغانى ١٨/١٠٩، معجم الأدباء: ١٩/٣٠٦

(٢) ديوان أبي نواس ١٧٥، طبع مصر، معجم الأدباء: ١٩/٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨

(٣) الفهرست: ١٩، ١٠٠، معجم الادباء ١٩/٣٠٩، ٣١٠

باب

ادعاء الجاهلية

ح ١١٣: قال الهيثم بن عدي^(١): حدثني معروف بن خربوذ^(٢) قال: من الادعاء^(٣) ابو عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وهو أبو أبي معيط،

(١) قال السمعاني: يقال لمن يروي الحكايات والقصص والنوادر الاخباري اشهر بهذه النسبة الهيثم بن عدي الطائي، قال علي بن المديني: الهيثم بن عدي اوثق عندي من الواقدي * الانساب، السمعاني ٩٤، ٢٩/١.

(٢) معروف بن خربوذ مولى عثمان، قال ابو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الشقات وروى البخاري له * تهذيب التهذيب ٢٠٨/١٠.

(٣) ذكر هشام بن الكلبي في كتابه الاصنام صفحة ٢٨: وكان في جوف الكعبة قدامه سبعة أقدح. مكتوب في أولها: صريح والآخر: ملصق فاذا شكوا في مولود أهدوا له هدية ثم ضربوا بالقداح، فان خرج صريح الحقوه، وان خرج ملصق دفعوه.

وكان عبداً لأميَّة، وكان اسمه ذكوان فنكح امرأة أميَّة بن عبد شمس بعده، وهي أمُّ الأعياص: العاص وابو العاص وابو العيص، فجاءت بابان بن أبي عمرو بن أميَّة، وهو ابو معيط، وهم اعمامه واخوانه لامه، والعاص أبو آل سعيد بن العاص أبي احيحة، وأبو العاص أبو آل عفان وآل مروان، وأبو عيص أبو آل خالد وعتاب بن اسيد بن أبي العاص.

ح ١١٤: قال الهيثم: ومن الادعاء عمرو بن العاص بن وائل السهمي، وأمه النابغة حبشية، واخته لأمه ارينب، وكانت تدعى لعفيف بن أبي العاص أخي عفان بن أبي العاص، وفيها قال عثمان لعمر بن العاص: لمن كانت تدعى اختك ارينب يا عمرو، فقال: لعفيف بن أبي العاص، قال عثمان: صدقت.

ح ١١٥: قال الهيثم: قال معروف: ومن الادعاء في بني سهم أيضاً محيص بن أبي وداعة بن صبرة، وابو عوف بن صبرة السهمي، وكان يدعى لأبي قيلة الخزاعي.

ح ١١٦: قال (الهيثم): ومن الادعاء في بني جمح صفوان بن أمية بن خلف، كان ابن أمة لمعمر ابن حبيب الجمحي اسمها صفية الحولاء، قال: وكان معمر باعه، فذهب به الى جوف مصر، وانكح امه عبد الله، كان رومياً حداداً، وكان يقال له حنبل، فولدت كلدة بن حنبل، فكلّم الحرث بن معمر اباه معمرأ، وقال: يا ابتي إنَّ الرجل لا يبيع ابن اخيه يعني صفوان، فيقول بعض الناس إنَّه اقتداه، فجاء به من جوف مصر فرده الى ابيه أميَّة بن خلف، وكان أميَّة نكح صفية أمة معمر، فلما فارقتها أميَّة ولدت له صفوان^(١)

وفي ذلك يقول أبو طالب الحضرمي في طليق:

هسبني كدّاب وهبت له ابنة واني بخير منكم لحقيق

(١) جئ بهذا الحديث بلا ربط له بالحديث السابق.

اعيد طليقاً منكم بسراتكم وبسفياء منكم للدي طليق
شبيه اليه ان يقول بمشكل اذا خف مهبوب النوار حميق

ح ١١٧: قال الهيثم: قال معروف: ومن الادعياء في بني مخزوم قيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة. قال: ومن الادعياء في بني اسد بن عبد العزى، عبد الرحمن بن عبد الله بن نوفل بن اسد بن عبد العزى، والعوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى^(١)، بلغنا والله اعلم أنه نبطي من أهل قهقأ^(٢)، ويزعمون ان أمه مازنية مازنة هوازن، وفي ذلك يقول الشاعر:

لقد اصبح العوام فينا ونسله يحنون شوقاً كل يوم إلى القبط
اذا ذكّر قهقأ حنوا لذكرها وللرمت المقرون والسماك الرقط
اذا ما دعوت الكهل منهم لغيبة اتاها وان يدعى إلى صالح يُبْط^(٣)
يرد عليهم ما ادعى في ارومهم الى اسد شكل ينازع للزط^(٤)
عيون كأمثال الزجاج وصبغة يحالف كسباً في محاكمة قط
ترى ذاك في الولدان والمرد منهم يبين وفي الاطفال والجلد الشُّنْط
لَقَمَرُ أَبِي الْعَوَامِ انَّ خُوَيْلِدًا غداة تبناه ليوثق في الشرط
بانك ان تجن علي عزيمة أصيرك عبداً للهناة وللغبط

ح ١١٨: قال الهيثم (بن عدي): ومن الأدعياء في زهرة بن كلاب عمر بن عبد

(١) والد الزبير بن العوام.

(٢) كورة في مصر.

(٣) يبط: ضد اسرع، وفي الحديث من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه * أقرب الموارد ٤٧/١.

(٤) الزط: جيل من الهند مغرب جت، الواحد زطي * مجمع البحرين، الطريحي ٢٧٦/٢.

الرحمن بن عوف الزهري، قال: ومن الأدعياء في تيم بن مرة أبو مليكة واسمه زهير، وكان ينسب إلى عبد الله بن جدعان، وكان جدعان قد أحسن مئة حرة فلم يولد له ولد منه، ولم ير ماءً قط إلا الدم.

وزعم الناس أن أبا مليكة لعائذة بن يسار النجاري ولم يُنكحهم أحد من آل عبد الله بن جدعان، ولم يُنكح منهم اليهم.

ح ١١٩: قال الهيثم قال معروف (بن خربوذ): ومن الأدعياء زياد^(١) ادعى إلى أبي سفيان بن حرب، وأمه سمية، وكان يدعى لرجل من بني جمح لا شك فيه، وهو اليوم من ثقيف.



(١) وهو زياد بن عبيد، وأمه من فاحشات الجاهلية، وقد ادعاه أبو سفيان، وأعلن ذلك معاوية، فسمي

زياد بن أبي سفيان، خلافاً للحديث: الولد للفراش وللعاهر الحجر • تاريخ ابن عساكر ٧٢/٩ - ٨٠.

باب

من ولد على فراش ابيه في الجاهلية ويقال إنه لغير ابيه

ح ١٢٠: قال هيثم حدثني معروف بن خربوذ قال: بمن ولد على فراش ابيه في الجاهلية، ويقال هو لغير ابيه جبير بن مطعم .

قال: وام حنين بنت شعبة بن عبد الله بن ابي قيس بن عبدود بن بني عامر، وامها ام حبيب بنت العاص بن أميئة، وهو احد الاعياص ويقال: أبو هاني بن العاص بن أميئة.

ح ١٢١: قال (الهيثم): وعبد الله بن عامر بن كريز وهو يرمى به الى النسر احد بني نصر بن معاوية بن هوازن، وام عبد الله بن عامر دجاجة السلمية، قال: والاسود ابن خلف بن سعد بن بياضة الخزاعي، يرمى به إلى سعيد بن العاص.

باب

من دفع الاسلام ثم أقرّ به

ح ١٢٢: قال الهيثم حدثني معروف قال: ممن دفع الاسلام ثم أقرّ به عثمان بن عتبة بن أبي سفيان وأمه أصطنية روميّة نصرانيّة، قال: ويقال: إن عتبة بن سعيد كان قبطياً، وكان يلقب قلطقة.

قال: ويقال إن أبا عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد كان ممن دفع الاسلام ثم أقرّ به، قال: وعدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس، وهو ابن اخي أبي العاص بن الربيع صهر النبي ﷺ كذلك يُنسب، ويقال إن عدياً واخاه رجلاً من أهل اليمن، واسماهما عرطفة وعريطفة، وكانت امهما تحت ربيعة ابن عبد العزى فقال لهما: انما ابناي فأبى عرطفة وقال: أنا على نسبي ودخل عريطفة في نسبه، وثبت عرطفة على نسبه فأصاب مالا وشرفاً وهم الآن في المدينة بنو عثمان بن اوفى بن عرطفة وبنو عدي بن ربيعة ابو عدي الشاعر هذا امرهم.

ح ١٢٣: قال الهيثم قال المعروف: وممن دفع في الاسلام وهب بن عمرو بن صفوان ممن دفع الإسلام ثم أقرّ به واكرم، قال: وعبد الله بن أميّة بن الاخنس

حليف بني زهرة دفع ثم اعترف ، وأمه مرجانة .

قال : ومسافع بن عبد الله بن شعبة بن المدار ممن دفع ثم اقرّ به ، قال : وفضالة بن جعفر بن رفاعه من بني مخزوم ثم من بني عائد من ادعياء الاسلام .
قال : وأمّ عكرمة بن أبي جهل أمّ مجالد أمة من فتيات مكّة ، قال : وممن دفع الاسلام خالد بن عبد الملك بن الحرث بن الحكم ثم اقرّ به ، وكان خياطاً ثم ولي المدينة .

قال : وممن دفع الاسلام من بني جمح وهب بن عمرو بن صفوان ، ولما وُلد ارسل به وقد نفر منه ابوه عمرو بن صفوان ، وقال : اذهبوا به الى اهله ليعرفوه فقالوا : هو لعمرو بن صفوان من قبل ان يأتي البيان فهذا شأنه .

قال : ومسلم بن مرة بن عمرو الجمحي ممّن اعترف به ، قال : ومعر التيمي ممّن دفع واقرّ وكان يعمل الطيب ، ثم صار يدعو الناس الى طعام ابن جدعان ، وفيه يقول أميّة بن الصلت :

له داع بمكة مشمعلٌ وآخر فوق دارته ينادي

فالداعي معمر أمّه حبشية ، واذا احتسبوا اليها النسب قالوا : هي من ثمالة من الازد . قال : وكان أميّة بن خلف يقال له : ناخس كان يعترض القوم فيضربهم بين حراء وثير ، وكان يؤذي ابا بكر الصديق ، ويقطع عليه وعلى غيره من اصحاب النبي ﷺ .

فلما رأى ابو بكر ما يصنع به وقف له ، ورفع ابو بكر بيده عن جبهته واره شجة ، ثم قال : شججتها ليلة وقع عليك ركب بين حراء وثير فراميتهم عنك حين طلبوك ، وحلت بينك وبينهم ، فاصابوني بهذه الشجة ، فعرف أميّة صدقه ، وقال : يا ابن اخي اسكت عن هذا فوالله لا اريبك ولا اوذيك ابداً .

باب

ابناء الودائع من الاشراف

ح ١٢٤: (عن هشام) قال عبد الله الخزاعي: أخبرني ابن الاصم وعبد بن الحسن بن عبد الله، والحرث بن ضبعان الغنوي قالوا: كان مروان بن محمد الجعدي عند هزيمته من عبد الله بن علي يوم الزاب، استودع يزيد بن اسيد السلمي جاريتين له، احدهما تدعى سكينه والاخرى زكير، فوثب عليهما، فأما سكينه فولدت اسيد بن يزيد، وأما الاخرى فولدت كوثر بن يزيد، وكانت حجة يزيد فيها ان قال: وهبها لي ابو جعفر، وذلك بعدما ولدتا.

وكان الوليد بن يزيد استودع جارية له عند بييس لما اتاه يزيد بن الوليد ومعه القدرية، فوطأها وولدت صالح بن بييس على فراشه، وكانت حاملاً به، وذلك بعد قتل الوليد، فسمي صالح بن بييس وهو اشبه خلق الله بالوليد، وهو من ودائع الاشراف.

وكان ابو دفافة بن الوليد بن القعقاع بن جليلد العبسي استودع مولاه

جاريته حاملاً، فولدت دفافة، فكان أشبه خلق الله بأبي دفافة طويلاً، حتى أدرك معاوية بن أبي سفيان، فقال معاوية: يا ثوب كيف مشيك؟ فقال: ما كنت قط أمشي إلا قيادة فاما اليوم فاهرول قال كيف بصرك؟ فقال: ما كنت قط أرى الشخص إلا واحداً فأنا أراه اليوم اثنين، قال: فلما أدركت؟ فقال: أدركت بني وائلة ثلاث مرات (يعني قرناً بعد قرن)، قال: هل تذكر أمية؟ فقال: نعم رأيته أعمى يقوده عبد الله بن ذكوان يطوف بالبيت، فقال معاوية: اسكت قد جاء غير ذلك، قال: انتم اعلم بهم، فقال: ما في البيت إلا أموي فايهم أشبه بامية فتأملهم ساعة، ثم قال هذا عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق.

ح ١٢٥: قال: أبو المنذر هشام وذكوان الذي ذكره ثوب هو أبو عمرو بن أمية بن أبي معيط.

ح ١٢٦: قال هشام (بن الكلبي): وأخبرني أبو عبد الرحمن المديني قال: جلس الوليد بن عتبة وعبد الله بن الزبير عند معاوية بالمدينة، وكان ابن الزبير يعارض الوليد كثيراً، فقال عبد الله يعرض بالوليد:

تسمي أهاناً بعد أن كان نافعاً كذاك وذكوان تكفي أبا عمرو
فقال الوليد:

فلولا حرة مهت عليكم صفة لم تزيدوا في النفير
ثم قام عبد الله فقال معاوية للوليد: ما سرني أنك نقصته حرفاً مما قلت، ونافع الذي ذكره ابن الزبير هو أبو معيط وإنما كان أجيراً لأمية فادعاه أمية واستلحقه.

ح ١٢٧: قال هشام: وأخبرني أبو مسكين قال: اجتمع الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ورجل من آل أبي معيط عند الوليد بن عبد الملك، فأنشد الفضل شعراً، فقال الوليد للمعيطي: كيف ترى شعر ابن عمك فقال: ما اسمع شعراً، ثم

انصرفا دراجا من العشي ، فقال : الفضل : قد قلت بعدك شعراً يا أمير المؤمنين ،
قال : ما قلت ؟ فقال قلت :

اتيتك خالاً وابن خال وعمّة ولم أك شعباً لا طني بل شعب
فصيل ما شباك بيننا من قرابة إلا صلة الارحام أبقي واقرب
ولا تجعلني كامرئ ليس بينه وبينكم قربي ولا متنسب^(١)

فقال المعيطي ما سمعت كاليوم شعراً أجود منه ، فقال الوليد : النخس يكفيك
البطني المختل خفت والله نافعاً وذكوان فسكت المعيطي .

ح ١٢٨ : عن هشام عن ابيه قال : افترى طلحة بن عبيد الله على الوليد بن
عقبة ، فغضب عثمان له ، واراد ضرب طلحة ، فغضب ابو سفيان وقال : هذا ثوب
بن تلدة^(٢) فسله ان كنت لا تعلم ، فسكت عثمان .

ح ١٢٩ : قال هشام : وانما غضب ابو سفيان لان ام طلحة كانت عند ابي
سفيان ، وكان بعض الناس ينسبه اليه^(٣) .

ح ١٣٠ : (عن) هشام عن ابيه قال كان ثوب بن سلمة بن عبد الله بن خالد بن
المغيرة المخزومي أمّه أمّ ولد كانت أمة لامرأة سلمة ، فوقع عليها ، فأنت بايoub ،
وكان سلمة يخفي ذلك عن امرأته ، فلما ادرك جعله خياطاً ، فلما ادركت سلمة
الوفاة ادّعاه .

(١) يعرض الفضل باهن أبي معيط بانه ليس من قرابه الوليد بن عبد الملك وانما كان ذكوان يهودياً .

(٢) وكان ثوب بن تلدة من الممرين قال فيه الكلبي

وإن امرأ قد عاش تسعين حجة ال متين كلها هو ذاهب

(٣) أراد أبو سفيان أن ينسب الكثير من الرجال إليه لأنه زنى بأمهاتهم رغم مشاركة آخرين له في فعل
الزنى ، فقد ادعى زياداً وطلحة وعمر بن العاص .

ح ١٣١: قال هشام: وكان عمر بن الخطاب حين أخبر بما صنع منظور بن زبآن من تزوجه امرأة أبيه أرسل إليه فأتى به فقال لمنظور تزوجت أمك؟ قال وهل يتزوج الرجل أمه؟ قال: امرأة أبيك أمك فما علمت أن الله حرم ذلك؟ قال: لا. قال وتشرب الخمر؟ قال: نعم قال: فما علمت أن الله حرم نكاح نساء الآباء وشرب الخمر؟ قال: لا. فاستحلفه فحلف فخلى سبيله ففي ذلك يقول منظور بعد فراقه لزوجته أبيه مليكة:

الا لا ابالي اليوم ما صنع الدهرُ اذا ذهبت عني مليكة والخمر
فان يكن الإسلام فرق بيننا فحب ابنة المرى ما وضع الفجر
لعمرك ما كانت مليكة سوء ولا ضمَّ في بيت على مثلها ستر
قال ابو المنذر هشام: واخبرت ان ايوب بن سلمة غبر^(١) بالمدينة دهرًا ثم أثنى بعدُ وشرف.

ح ١٣٢: (عن) هشام عن أبيه قال: كانت أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد المخزومي، وأمها بنت عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر من بني عامر بن لؤي، خرجت تحت الليل فوقفت بركب بجانب المدينة، فاصابت عيبة لهم، فأخذت وأتى بها النبي ﷺ، فعادت بحقوي أم سلمة بنت أبي أمية، فافتكت يدها عن حقوي أم سلمة فذكروا ان النبي ﷺ قال: لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها، فقطعت فخرجت تقطر دماً حتى دخلت على امرأة اسيد بن حضير بن سهاك من بني عبد الاشهل فرحمها امرأته فعرفتها وآوتها فاطعمتها، فجاء اسيد بن خضير الكاتب من عند النبي ﷺ، فقال لامرأته من قبل ان يدخل: يا فلانة

(١) غَبَرَ: مكث وبقي * اقرب الموارد ٨٥٨/٢.

أعلمت ان فلانة صنع بها كذا وكذا؟

فقالت: هاهي ذي عندي، فرجع ادراجہ، يعني بالطريق الذي جاء منه الى النبي ﷺ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال رحمتها رحمها الله، فلما رجعت ام عمرو بنت سفيان الى ابياها، قال: اذهبوا بها الى بني حويطب بن عبد العزى اخوالها، فانها اشبهتهم، فقال خنيس بن يعلى بن أمية حليف بن نوفل وهو من العدوية من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة:

يا رب بنت لابن سلمى جعدة	سراقسة لحقائب الركبان
باتت تجوس عيابهم باكفها	حتى اقترت غب ذاك بناني
كونوا عبيداً واقتدوا بابيكم	وذروا التبخر يا بني سفيان
اخسوا فان الله لم يجعلكم	كبنى المغيرة او بني عمران
انتم بارضهم ولستم مثلهم	كالثور جاور منبت الحوذان
انتم بغاة بني كلاب كلها	واللوم عندكم بني جدعان

وقال أمية بن ابي الصلت لابن جدعان

له داع بمكة مشعل وأخر فوق دارته ينادي
فالمشعل سفيان بن عبد الاسد كانت أمه أمة لابن جدعان فوق عليها عبد
الاسد المخزومي فجاءت بسفيان وكان عبداً لابن جدعان زماناً، ثم ابن جدعان
ارسل به وبأمه إليه، ويزعم آخرون أن هشاماً بن المغيرة اشتراه، والآخر الذي
عنى الشاعر ابو قحافة، كان ابو قحافة وسفيان يناديان على طعام ابن جدعان
بمكة.

ح ١٣٣: قال هشام: كان مسلم بن عمرو ابو قتيبة مغنياً ليزيد بن معاوية،
يغنيه ويضرب بالعود وفي ذلك يقول سلام السلولي.

أَقْتَيْبُ قَدْ قَلْنَا غَدَاةَ أَتَيْتَنَا خَلْفَ لَعْمُكَ مِنْ يَزِيدٍ أَعْوُرُ

ان المهلب لم يكن كأبيكم هيهات شأنكم ادق واصغر
 شتان من بالصبح ادرك والذي بالسيف شمر والحروب لسعر
 ح ١٣٤: قال هشام: كان قلع علجا من أهل عمان وكان ظريف اللسان جيده،
 فضمه عمرو بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة واستلحقه، فولد قلع شهاب بن
 قلع، وولد شهاب شيبان، وولد شيبان مسمعا فهو مسمع بن شيبان بن شهاب بن
 قلع ابن عمرو بن عباد ففي ذلك يقول الاخطل:

الستم بني قلع من البحر أصلكم سباجة ترموني نظراً شزراً
 عيون جرى فيها النبيذ ولم تكن لتشرب من لؤم طلاء ولا خمراً
 وقال حارثة بن بدر العذاني:

ابلع بني مسمع عني مغلفة
 والنصح احسن والمغبون مغبون
 لستم بأول اعلاج تدهقنكم
 سواقط الأرض إذ غاب الدهاقين
 وهل يقولون قلبي طائر فرقا
 وان تحالف ضب الأرض والنون
 إن يهبط الضب أرض النون ينصره
 يهلك ويعل عليه الماء والطين
 أو يصعد النون أرض الضب ينصره

يهلك وتأكله قوم غرائين
 ح ١٣٥: قال هشام (بن الكلبي): وانشدني أبي لرجل من بني الصامت، واسم
 الصامت عمرو بن غنم بن مالك بن بنهان يهجو آل عمران الطائي:
 والله ما رسن رخي في الجنا لكم ولا كاعنة الاسوار

وجوان بود وشهربان ورستم
والمردشاه وشاه بور در بهمن
فهم ابوتك الاولى فافخر بهم
احياؤهم عار على موتاهم
ان المعادن معدنان معدن
فبنو اللثام من الرصاص معادن
وهذا بذلهذا اشرار
وعراعر^(١) في كل يوم فخار
ودع التمسو لطميء الاخير
والمسيتون مسيبو الاعيار^(٢)
ذهب ومعدن انك وابار
والهبرزي^(٣) معادن الاحرار
ح ١٣٦: قال هشام: زعموا ان سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، أمّاهم
فيقولون سدوس بن حنبل بن الجواهر بن الاشعر، وفي ذلك يقول ابن الرافقية
السدوسي ينتسب الى الاشعريين في زمن معاوية، وكان هذا مع الضحاك بن
قيس:

وقومي الاشعرون وان نوؤني^(٤)
ولو اني تطاو عني سدوس
مع الضحاك وهو امام عدل
فكانوا حيي بكسر ما اقنا
وان عرضوا لنا ضيماً ابينا
احن الى لقائهم حنيناً
وردنا دوسراً مستغربين
تخيرهم امام المؤمنين
مكاسرة^(٥) وناخذ ما هويننا
ويؤمنا مسناكب اولينا

(١) عُراعر: وعرة الجبل: أعلاه، وعرة السنام: غاربه. ولا تثبت المرعى سباغ عراعر.

(٢) الاعيار: كواكب زهر في مجرى قديمي سهيل * اقرب الموارد ٨٥٣/٢.

(٣) الهبرزي: الجميل الوسيم من كل شيء * اقرب الموارد ١٣٦٧/٢.

(٤) هادوني.

(٥) الجار المكاسر اي القريب الذي كسر بيته الى كسر بيتك يقال هو جاري مكاسري * لسان العرب،

اقرب الموارد ١٠٨٣/٢.

فلست ببائع قومي بقوم ولو انسا اغتربنا أو جنينا
 ح ١٣٧: (عن) هشام عن ابيه قال: دخلت واسط القصب والحجاج على
 المنبر، وأنا عاص يومئذ، فسمعتة يقول: والله لقد هممت ان ابعث الى هؤلاء العصاة
 ألفاً كالف بني عبس يحشرونهم الي من السواد، فقلت في نفسي: انا والله واحد من
 العصاة فما مقامي عنده.

ثم قال يا ابناء العراق ويا اهل النفاق تزعمون أنني ساحر، والله يقول: ﴿لَوْ لَا
 يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى﴾^(١) وتزعمون اني اعلم اسماً من اسماء الله فيه اذلكم
 واقتلكم، والله لو اجتمع الناس كلهم على الله تبارك وتعالى أن يظلم رجلاً واحداً
 ما ظلمه، وتزعمون انا بقية ثمود ثم ضحك، وقال: نعم البقية بقية ثمود والله ما نجا
 مع صالح إلا المؤمنون، فقلت في نفسي: أقررت والله إنك من ثمود.

ح ١٣٨: قال هشام: ويقال إن ثقيفاً كان عبداً للهيجانه بنت سعد بن زيد بن
 مناة بن تميم يرعى غنمها فابق منها فأتى اياًداً فادعاه البنيث بن منصور بن مقدم
 بن اقصر بن دهمي، فغارت عليه مولاته فأخذته واعتقته، فرجع اليهم، ويقال:
 إنهم من رغال كان عبداً لصالح وله حديث، ويقال إنه منسوب الى احاطة من ذي
 الكلاع.

ح ١٣٩: قال هشام: ورد أبو الهياج عبد الله بن أبي سفيان بن الحرث بن عبد
 المطلب على الوليد بن عقبة:

فان يلاظني في ابن امي صادقاً	عمارة لا يطلب بذحل ^(٢) ولا وتر
تمنيت امراً لست منه ولا له	واين الصقوري بن ذكوان بن عمرو
كما اتصلت بنت الحمار بأمها	وخلت اباهها ان اشابهها ذوو الفخر

(١) سورة طه / ٦٩.

(٢) دخل: الثار.

فسانك ممّن قد نمت وتدعني إليه كقرب النبل من ولد الوبر
والعامة ترد بها للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب هشام عن الحسن بن
عمارة عن الحكم عن مقسم قال: كانت لابن عباس جارية يطأها ويعزل عنها،
فجاءت بولد فانتفى منه، وسماه سليطاً، ثم اقرّ به، ووطأها بعد ذلك.

ح ١٤٠: (عن) هشام عن أبي عمرو قال: حدثني اسحاق بن الفضل قال:
كانت تحت عبد الملك بن مروان امرأة من ولد عبد الله بن جعفر فرأى منها عبد
الملك جفوة فخلّى سبيلها.

وكان عبد الملك قد اكرم علي بن عبد الله بن عباس، وقدم معه من الحجاز
إلى دمشق، فانزله في قصره، ومات عبد الملك باكرام علي وحفظه، ثم ان المرأة
الجعفرية أرادت الخروج الى أهلها، فقالت لعلي بن عبد الله: ليس ههنا قريب
غيرك، فانا اريد ان اخرج معك إلى الحجاز، فقال لها: انت ابنة عمي، ولست منك
ذا محرم، فانا اتزوجك فتزوجها.

فبلغ ذلك الوليد فغضب، وقال: امرأة كانت تحت أمير المؤمنين تتزوجها
بغير اذني، قال: هي ابنة عمي، فسكت وجفاه، وكان سليط الذي نفاه عبد الله (بن
عباس عنه) وأمه مع علي بالشام، وكانت أمّه بذية سليطة، تؤذي علياً وتخاصمه.
فدس الوليد^(١) إلى سليط من قتله ودفنه في بستان علي بن عبد الله فجاءت
أمّه حين فقدته إلى الوليد، فأرسل ففتشوا البستان فوجدوه فيه.

ح ١٤١: قال (هشام): فأخبرني رجل من أهل الشام بواسط قال: كنت في
حرس الوليد فأقْبى بعلي فجلده اربعمئة سوط، وحلق رأسه ولحيته، وأمر بحبسه
في الحجر، فاصابته وحشة.

وحدث الزبير عن هشام بن الحكم بن أبي العاص قال: ما كان اسوأ رأى

(١) الوليد بن عبد الملك.

هذا الحَيِّ من بني أميَّة فيما بينهم ، لقد جاء رجل منهم يقال له عتبة بن أميَّة بن عبد شمس ، وفيهم أبو سفيان بن عنبسة بن أميَّة بابت له إليهم فقال : من يكفل هذا الغلام فان الحاجة قد غلبتني ، فما التفت إليه أحد منهم ، فذهب وابنه فلم يُريا حتى الساعة ، فقال أبو سفيان بن أميَّة :

نشدتكم عند الجمار عشيَّة ولا علم للاقوام غير التجارب
فما ان وجدنا فيكم غوث مصرخ ينوء بما تنبو سيوف النواصب
لموت جهير عاجل لا شوى له إذا ما اتى مستمسك بالشوارب
احب الي من سؤال معاشر اذا سئلوا تغامزوا بالمناكب

ح ١٤٢ : (عن هشام (بن الكلبي) عن خالد بن سعيد عن ابيه قال : كان عبد الله بن زمعة بن الاسود بن عبد المطلب بن اسد بن عبد العزى يلقى من ذكره شراً من فتاقه^(١) ، فكان لا يشهد لقريش مشهداً فاتخذ مسجداً لا يفارقه .

فبلغ ذلك زينب بنت عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية ، وكان لا يتزوج امرأة إلا هربت منه ، فقالت : ما شأنهن يهربن منه قالوا : لا يطقنه ، فعرضت بنفسها فتزوجها ، فولدت له ستة منهم أبو عبيدة وأبو سلمة ووهب وكثير وهو جد لبني البخثري القاضي .

واسم أبي البخثري وهب بن وهب بن كثير قال خالد قال أبي : فاشبهوه في جماله ولم يشبهوه في عفافه ، فما ظنك بسته هذا حالهم ، خرطوه^(٢) بالمدينة .

ح ١٤٣ : (عن هشام عن عوانة وغيره من بني جعفر ، أن قطبة بنت بشر بن

(١) الفتاق : أصل الليف الأبيض . والمعنى انه يلقى مشكله من عظمته .

(٢) خرط الورق خرطاً : قشره عن الشجرة اجتذاباً بكفه * اقرب الموارد ٢٦٢/١ . وخرطوه بالمدينة يعني خالفوا اباهم في عفافه .

عامر بن مالك كان ابن عمّ لها تزوّجها سرّاً، ثم مات عنها، فخطبها مروان، فلما ادخلت عليه وكانوا قد احتالوا لها فصيرت عذراء. قال عزيز بن زرارة الكلّابي في ذلك:

اتزعم انها عذراء بكر اطلال الله عمرك يا أميري
وقد غمز ابن عتاب حلاها بذى عجر كقائمة البعير

ح ١٤٤: قال (هشام) وحديثي بعض بني عامر، ان بعض بني جعفر قدم على بشر بن مروان^(١) بالبصرة، فاجلسه معه على السرير، فقال: أتى (الرجل): يوم تعرض عليّ أمك فأبأها لعاجز الرأي^(٢)، فرفسه بشر برجله وقال: قم فلست لهذا الموضع بأهل.

قال: وكان بشر يضعف، كانت وقعة بين الضباب وجعفر، وهزمت بنو عامر وقتلت بموضع يقال له غلى، فقال بشر بن مروان وهو أمير البصرة: متى تعود الخيل من غلى أي تبلغ البصرة يتخوف من الضباب ان تغير عليه.

ح ١٤٥: قال (هشام): وحديثي يعقوب بن طلحة الليثي قال: حدثني ابن أبي فذك قال قال: اشعب بن أبي حبيش لطلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر: أما والله وإني لمن يعشق مكّة وانك لمن يغادرها، قال الاصبع بن عبد العزيز النحوي: فجلست له على طريقه وكان يهجر بالرواح، فطلع كانه على صدر مران من طوله على رداء فضفاض، فسلمت عليه ثم قلت له: جعلت فداك ما البعشق في البطحاء؟

فقال: ألم تر الى البئار التي في الابطح ينزح ماؤها فيخرج في اسفل دلوها

(١) بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة.

(٢) أي انه يرفض الزواج من امه ويتركها له لتعلمه.

شيء من البطحاء رقيق تشتهي ان تنشقّه إذا رأيته ، فقلت : وما البعائر فضحك ، وقال : هذه الاكبسة يعني الزبل واحدها بعثرة .

ح ١٤٦ : قال (هشام ابن الكلبي) : واخبرني يعقوب بن طلحة الليثي ان ربيعة الرأي كان إذا سُئِلَ عن كسب الحجام قال : وما بلين بذلك ، لقد كان معمر بن عثمان حجاماً ، وإذا سُئِلَ عن التياس قال : كان ابو احيحة سعيد بن العاص تياساً ، وانشد يعقوب الاحوص يبغي على طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر الحجامه :

أبوكَ أوهى النَّجَادُ عَاتِقَهُ كم من كميٍّ أذمى ومن بَطَلٍ

قال : وكان طلحة يظن بهذا ، ثم فطن له بعد ذلك فعرفه ، وقال سعيد بن سلم : قدم ابن صفوان مكّة فجلس الى رجل من بني عبد الدار يقال له العنفري فقال : ما اسمك ؟ قال : خالد ، فقال : الله خالد ابن من ؟ قال ابن صفوان ، فقال : قال الله تعالى : صفوان عليه تراب ، ابن من ؟ قال ابن الاهتم ، فقال الصحيح خير من الاهتم .

قال خالد : فمن أنت ؟ قال العنفري فقال : وما العنصرية عندنا إلا الشبان الزواني ، ممن ؟ قال من بني عبد الدار ، فقال : انتكلم وقد هشمتك هاشم ، وأمتك أمية ، وخزمتك مخزوم ، واقصتك قصي ، وجمحتك جمع ، فصرت عبدها وابن عبد دارها ، تفتح لها اذا دخلت ، وتغلق اذا خرجت .

ح ١٤٧ : (عن) هشام عن ابيه قال : اربعة من قريش مستهونون : أبو أمية بن المغيرة وأبو جهل بن هشام وشيبة بن ربيعة وطالب بن أبي طالب .

ح ١٤٨ : قال ابو المنذر هشام حدثني زكريّا بن محمد بن عمر بن الوليد بن عقبة وغيره من آل عمارة بن عقبة ، قالوا : كان الوليد بن عقبة اصاب جارية

فارسية، فولدت له جارية، فهلكت ثم اعتقها، وهي تسوء^(١)، وهو لا يشعر، فولدت له غلاماً فسماه الحرث، وكان اشبه الناس به ازرق^(٢) احمر، وكذلك كان عماره عمه.

فقال الحرث للام من أبي؟ قالت ابوك الوليد بن عقبة بن أبي معيط القرشي من بني أمية، فقدم الكوفة وبها خالد بن الوليد بن عقبة، فاشترى داراً في عايد الله، وكان يعلم الصبيان، فقال لخالد يوماً: أنا اخوك فقال: الله لقد مات الوليد وما ذكر لنا من امرك شيئاً، والوصية الى عمرو وهو بالجزيرة.

وكان يعاديهم فمر به الاقيشر الشاعر الكندي، وكان خبيثاً فقال: من هذا الكودن^(٣) الاخس يريد ان يشارككم في انسابكم يا معشر بني عقبة؟ فسأل عنه الحرث، فقليل هذا الاقيشر الشاعر، فهجاه الحرث بشعر قال فيه: إنما أنت اعرابي تشرب في قصعتك وتأكل فيها، وتسقي كلبك فيها، فقال الاقيشر يرد عليه ذلك:

دع القِصاعَ لأهلها	وكسل أنت في فسنجانكا
والعب على خيل لكم	والفن من أفنانكا
واعصب برأسك خوصة	خضراء من بستانكا
يا حارٍ ويحك فاختن	وعلى آخر ختانكا
ودع ادعاءك للوليد	فليس من فرسانكا

(١) تسوء: تزني.

(٢) زرق: الزرقة في العين تقول زرقت عينه فهو ازرق.

(٣) جاء في الهجاء كأنه كودن يوشي بكلاب * اصلاح المنطق، ابن السكيت ٦٧، الصحاح، الجوهري

فقال الحرث لما بلغه هذا الشعر: رماني بجري فأتى الرقة^(١) وبها بنو الوليد، فأتى أبا قطيفة عمرو بن الوليد، فذكر له نسبه.
فقال: ما عهد إلينا فيك الوليد شيئاً، وسانظر في ذلك وجعل لا يقربه ولا يبعده وخاف لسانه، فلما طال اختلافه عليه قال:

يا عمرو يا ابن أبي تلافوا امركم حتى متى يرمى بي الرجوان^(٢)
لا تحقراني رغبة في مالكم فلقد غنيت بغيره وكفاني
يا ليت حظي من تراث أبيكم ان تعرفوا لي نسبي ومكاني
وقال أيضاً:

الا من مبلغ أروى رسولاً وما إرّبي الى كذبٍ ومين^(٣)
بائي قد طلبت العذر منكم كما طلبَ البراءة ذو رعين^(٤)
فسلوا الله والإسلام حقاً وما قد لفت بينكم وبيني
رحلتكم بـقافية شرود من الامثال نقداً غير دين
فانكم وترككم أخاكم واخذكم المجدم باليدين
كماطلة ارادت أن تحلّ فخيرت الرصاص على اللجين^(٥)

(١) الرقة: مدينة في سورية، شيّدها الاسكندر المقدوني، وجعلها الرشيد عاصمته الصيفية.

(٢) الرجاء، مقصور: ناحية كل شيء، وخص بعضهم به ناحية البئر من اعلاها إلى اسفلها وحافيتها، وتنبيهه رجوان كعصا وعضوان. وزمي به الرجوان: استهين به فكأنه زمي به هنالك، أرادوا أنه طرح في المهالك * لسان العرب ٣١٠/١٤.

(٣) المين: الكذب.

(٤) وهو يرين بن زيد بن سهل، ورعين قصر عظيم باليمن * معجم البلدان ٥٢/٣.

(٥) واللجين: الفضة.

يعني بالمجذم طهمان مولى الوليد، فانه كان ينتسب الى الوليد بن عقبة وقال أيضاً:

ان تنكروا بعدي فاني منكم وهذا ابو عثمان احمر ناصع
وكان أشد بني الوليد عليه يعلى فقال الحرث فيه:
كأن الشفر لآح برأس يعلى خنافس قد اتت زمن البطاح
فهلك عمرو بن الوليد قبل ان يقر له بنسبه، فرثاه الحرث فقال:
ان لله درّه لو قضى لي قبل وشك الحيام حكماً قواما
فيلاقى بذاك عند مليك رحمة أن يواصل الأرحاما
ثم خاصمهم الى عبد الملك بن مروان، فقال له عبد الملك: قد مات عمرو
والوصية إليه، ولم يعرف لك نسباً فأنت على ما تدعي، ونحن نزوجك امرأة
عربيّة، فزوجه امرأة من بني تغلب، فولدت له غلامين معاوية والحرث فهلك
وهلك ولداه.

ح ١٤٩: (عن) هشام عن عوانة قال: خرج عبيد الله بن عمر بن الخطاب من
الكوفة يريد المدينة، ومعه جارية له، فنزل على ماء لبني اسد، فغضب على
جاريته فضر بها، فلاذت بامرأة من بني اسد ثم من عبس بن قين وهم اخوال زيد
بن الخطاب، فطلبت إليه ان يعفو عنها، فقال لك، وهي حرة بحمل، فولدت غلاماً
فسمّته الحرّ.

وأقبل جرير بن عبد الله البجلي من المدينة، وقد قُتل عبيد الله بن عمر
بصفين، فنزل جرير بالأسديّة، فقالت له: اشتر مني هذا الغلام وامه فاشتراهما
وقدم بهما الكوفة فقالت له الأمة: إن هذا الغلام ابن عبيد الله بن عمر، فقال جرير:
ما أدري أصادقة أم كاذبة؟ وما ينبغي لي أن استخدم غلاماً من آل عمر، فأنت
وهو حرّ، فاخبرته بالقصة.

ثم خرجت حتى أتت المدينة، فنزلت بين آل عبيد الله بن عمر وآل عاصم ابن عمر، وكان الحرّ بذيئاً جريئاً، فجعل يضرب الغلمان فشكى الى عبد الله بن عمر فضربه، فقال: يا عمّ.

فقال عبد الله بن عمر: لعن الله عمّك^(١) اخرج عتاً، فخرج الى الجزيرة، واستعمل عبد الملك اخاه محمد بن مروان على الجزيرة^(٢)، ومعه امرأته البكائية، له منها عبد الحميد بن محمد، فهلك الحر بالجزيرة، وله ابن يقال له البختری فجری بين البختری وبين عبد الحميد كلام، فنفاه عبد الحميد، فاستعدى عليه عبد الملك ابن مروان، واخبره بنسبه.

فقال عبد الملك: نكتب فيك الى آل عمر فكتب اليهم فاما آل عبيد الله فنفوه وأما آل عاصم فاثبتوه.

فجاء الكتاب، فقال عبد الملك: ما بينك ان تكون ابن خليفة الله او تكون عبداً مدحوقاً^(٣) إلا فض هذا الكتاب ففضّه، فاذا فيه اثبتته آل عاصم وانكره آل عبيد الله.

فقال عبد الملك: قد جاء فيك ما ترى فاما عبد الحميد فلسنا نحمله، فكتب له سجلاً باثبات نسبه، فقال ابو قطيفة للبختری:

ده درين يا لهذا المدعى نسباً ينكره آل عمر

(١) قضية الحرث السابقة وقضية الحر وآلاف القضايا الاخرى تثبت رغبة الناس في الحصول على النسب القرشي للحصول على خير الدنيا، فاعتُصِبَ هذا اللقب بشكل ملفت للنظر.

(٢) الجزيرة: هي المنطقة الواقعة ما بين النهرين؛ دجلة والفرات، جرت فيها معارك خطيرة بين الامويين ومناوئهم، ومنها انطلق الحمدانيون ليؤسسوا دولتهم في الموصل وحلب.

(٣) دَحَقَّةٌ دَحَقاً: طرده وابعده.

ليس من فھر اذا ما اخلصوا لا ولا تعرفه قدماً مضر
عاش دھراً وهو يدعى معلفاً فانتمی حراً وما المرء بحر
كان لا يدفع كفي لامس فاذا المضروط فينا قد عصر
اعتق العبد جريراً فانتمی عمرياً ان ذا قول مبر

ح ١٥٠ : قال ابو المنذر هشام انشدني : هذا الشعر ذو الشامة المعيطي قال :
وقال عوانة : تزوج الحر بالجزيرة امرأة من بني تغلب ، فعقبه ، اليوم بالجزيرة
ينتمون الى روح بن البختري بن الحر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب .

واخبر الوليد بن هشام عن جويرة بن اسماء قال : مر عبد الله بن حسن بن
حسن بن علي بن ابي طالب على عامر بن عبد الله بن الزبير بن حبيب بن عبد الله ،
وهو عمر^(١) فقال له عبد الله نزلت مرأاً فرئت عليك عيشك . قال : بل نزلت مرأاً في
مالي طاب لي أكله اذ أنت شكواك في أمرنا من بني همدان .

فقال عبد الله : اما والله لولا عمتي صفية بنت عبد المطلب لكنت كبعض بني
حميد بن اسد بن عبد العزى في شعاب مكة ، فقال له عامر فنة عمتي خديجة اعظم
عليك ، ولولاها لكنت كبعض بني عقيل بالابطح تبيع وتبتاع .

قال (هشام) : وقال عوانة تذاكر عثمان بن عفان والزبير شيناً من الفخر فقال
عثمان : أنا ابن البيضاء^(٢) .

وقال الزبير : أنا ابن صفية^(٣) .

فقال عثمان : أما أنها ادنتك من الظل ولولاها لكنت ضاحياً .

(١) مر الظهران : تقع بالقرب من مكة .

(٢) البيضاء : وهي أم حكيم بنت عبد المطلب عمّة النبي ﷺ .

(٣) صفية بنت عبد المطلب عمّة النبي ﷺ ، وبنات عبد المطلب هن : عاتكة وام حكيم وصفية وبرة وأميمة .

ح ١٥١: (عن) هشام عن بعض أهل المدينة قال: جلس عبد الله بن السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي إلى نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، وكان نافع بن جبير يأتيه. فتكلم نافع فقطع عليه ابن أبي حبيش، وقال لنافع: صه^(١)، فقال نافع: إلى صه؟ أنا ابن عبد مناف قال ابن أبي حبيش: هيهات ذهبت هاشم بالنبوة وعبد شمس بالخلافة وصرت بين القرناء^(٢) والجماة انف في السماء واست في الماء، فسكت نافع، ولم يجر جواباً، فلما قام قيل له: يا أبا محمد هلا أجبتة فقال: ما عسيت أن أقول لمعرق بذيئني.

وروى معن بن عيسى المدائني عن خالد بن أبي بكرة قال قيل لنافع بن جبير: اتنخر^(٣) عند الجماع قال: أو حممة كحممة الفرس. وأخبرني سليمان بن عيينة المهلب عن محمد بن بلال بن أبي بردة عن عاصم بن المنذر قال دخل المفضل بن المهلب على عدي بن أرطاة الفزاري، وعنده محمد ابن الحرث بن هشام المخزومي والحواري بن زياد والعنكي يختصمان، فجعل يكرر ذلك، وكان ضلع عدي مع محمد.

فقال المفضل: أصلح الله الأمير إن هذا لا يحل أن يمثل لأحد على أحد، دعهما يختصمان أو اقضي بينهما بالحق، ثم قال المفضل لمحمد وقد أكثر من كلامه في مآثر قريش وأحوالها: وما أنت وقريش، أما سمعت حسان يقول:

(١) صه: اسكت. قال الرسول ﷺ للزبير: صه إنه (عليه السلام) ليس به زهو، ولتقاتلنه وأنت له ظالم * تاريخ الطبري ٥١٤/٣.

(٢) القرناء: ذات القرن والجماة: النساء.

(٣) تنخر، الناخر: الحمار وقيل الفرس * اقرب الموارد ٣٩٧/٣.

مضى تنسب قريش او تحصل فالك في ارومتها^(١) نصاب
 نفتك بنو هصيص عن ابها لشجع حيث تسترق العياب^(٢)
 وانت ابن المسفيرة عبد سوء قد اندب^(٣) حبل عاتقه الوطاب^(٤)
 قال فاسكتته وخرج الحوارى فقبّل رأس المفضل .

قال وحدثني سليمان بن عيينة قال : كان سليمان بن حبيب بن المفضل قدم
 البصرة يدعو إلى طاعة عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، وقدم ابن جعدة يدعو الى
 طاعة مروان ، فاجتمعا في بيت عبيد الله بن عثمان الأموي .

فقال المفضل بن عبد الرحمن لسليمان : وما انت والبصرة وهي بلادنا؟ قال :
 كذبت ما هي ببلادك قدم ابوك علينا جابياً من المدينة فلما شبع بزنت^(٥) به البطنة
 فاقبل يحاربنا فنخسنا في استه حتى لحق بالسند ، فمات هناك بين زانية وزق^(٦) .
 قال : وكان عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة ابو الفضل بن عبد الرحمن مع

(١) الأزوم والأزومة والأزومة اصل الشجرة جمع أروم ، ويستعار للحسب يقال : نفس ذات أكرومة من
 أطيب أزومة * اقرب الموارد ٩/١ .

(٢) عَيْبَةٌ : تعيباً : نسبة الى العيب والعياب : جمع عيبه * اقرب الموارد ٨٥١/٢ .

(٣) ندب ، الندبة أثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد ، والجمع ندبٌ واندابٌ وندوبٌ * لسان العرب ، كلمة
 ندب .

(٤) الوطب : سقاء اللبن والجمع أوطبٌ ووطابٌ ووطابٌ * لسان العرب ، كلمة وطب .

(٥) بز ، الازن : شيء ، يتخذ من الصفر للنساء وله جوف ، واصله أيزن حوض من نحاس يستنقع فيه * لسان
 العرب ، كلمة بز ، والمراد استحواذه على اموال عظيمة .

(٦) الزُقُّ : الخمر .

ابن الاشعث، فكانت بداية سؤده^(١)، فلما انهزم ابن الاشعث قال الفرزدق في قصيدته الطويلة:

فاقلت رَوَّاضُ البغالِ وقد رأى غيابة موتٍ ردّه قد تنكرا

ح ١٥٢: وقال الهيثم بن عدي: اخبرني عثمان بن عمر التيمي قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لابنه: اي بني ات المدينة فجالس مشيخة قومك، وتأدب بأدابهم، وخذ بأخلاقهم، وخذ عنهم فانك بغير شك تفقدهم، وقد أجريت عليك ثلاثين ديناراً في كل شهر، وجهزتك بما تحتاج اليه، ومر بأمر المؤمنين فسلم عليه قال: فأتيت عبد الملك فقال: يا بن أخي لو نصبر عن ابنائنا كصبر أبيك عنك لوجهناهم الى المدينة. كم أجرى عليك أبوك؟ قلت ثلاثين ديناراً.

قال: فأجرينا عليك مثلها، وأمرنا لك بمثل ما جهزك به، وانظر اهل المدينة فجالسهم باحسن ما عندك، وخذ عنهم، ادخل معهم في كريم اخلاقهم، واجتنب سوى ذلك من امورهم، واحذر أهلاً من قريش آل الزبير وبني زهرة، فاما هؤلاء فأهل شؤم وأما بنو زهرة فاخفاء.

ح ١٥٣: (عن) هشام عن ابيه قال: كان عفان بن ابي العاص بن أمية مخشاً، وكان يضرب بالدف في ذلك يقول عبد الرحمن بن حنبل الجمحي، وهو يعير عثمان بن عفان:

زعم ابن عفان وليس بهازل	ان الفراء ^(٢) وما يجوز المشرق
خرج له من شاء اعطى مثله	ذهباً وتلك مقالة لا تصدق
انني لعفان ابيك سبيكة	صفراء والنهر العباب الازرق

(١) جاء في القول: لا راحة لحسود، ولا سؤدد لسئى الخلق، ولا خلة لبخيل.

(٢) الفراء يقصد به نهر الفرات، وقد تكون العراق.

وبسودنا لو كنت انثى مثله فتكون رف فستاتكم لا تعتق

ح ١٥٤: (عن) هشام عن رجل من بني زهرة قال: ترأى الناس الهلال في زمن عثمان أمّا الصوم وأمّا الفطر، فجاء هشام^(١) بن عتبة بن ابي وقاص فقال: اشهد لقد رأيته، فقال له عثمان: بأي عينيك الصحيحة أم العوراء؟ فقال: وما تعيرني بعين ذهبت في سبيل الله؟ أما والله ما كنتُ مثلك حين فررت يوم الزحف، فغضب عثمان فضربه ضرباً وجيعاً، وقال يا ابن مسك الذنب أم والله اني لا عرف فيك الخزال بني عذرة^(٢).

ح ١٥٥: قال هشام: واخبرني الرجال من ولد خالد بن عرطفة العذري قالوا: قدم عرطفة ومالك ابو سعد، وهو مالك بن اهيوب بن عبد مناف بن زهرة، وانتسب فيهم.

فقال عثمان بن الحويرث بن اسد^(٣) وقد وقع بينه وبين مالك^(٤) شر: أمسى يفاخرنا غلام ساقط وسط المحافل مالك بن غراب فافخر بعذرة انهم آباؤكم واترك تنحل زهرة بن كلاب

(١) قال ابن حجر: هاشم بن عتبة... الزهري الشجاع المشهور المعروف بالمرقال ابن أخي سعد بن ابي وقاص. قال ابن الكلبي وابن حبان: له صحبة. قال: وسأه بعضهم هشاماً * الاصابة، ابن حجر ٥٩٣/٣.

(٢) ينتسب سعد واخوه عتبة بن ابي وقاص الى قبيلة بني زهرة القرشية ولكن عثمان ومعاوية صرحا بنسبها الى قبيلة بني عذرة غير القرشية وهو الصحيح.

(٣) وهو عثمان بن الحويرث بن اسد بن عبد العزى قدم على قيصر ملك الروم فتنصر وحسنت منزلته عنده * (سيرة ابن هشام ١٤٧/١).

(٤) والد سعد بن ابي وقاص.

واذا ظُلمتَ فقل بانك منهم يا آل عذرة عند كل خطاب
 ان قلت إنك من قريش لم تكن مسنهم وانكرها ذوو الالباب
 والله مآلك في قريش كلها نسب يعد ولا اروم نصاب
 ح ١٥٦: قال (هشام): فابو سعيد مالك بن غراب ومسك الذنب جدُّ له من
 كنانة ، وهي من بني مسك الذنب ، وفُقِّت عين هشام بن عتبة يوم اليرموك .



باب

فيمن كانت المجوسية واليهودية والنصرانية والزندقة دينه

ح ١٥٧ : حدثنا الهيثم بن عدي عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس قال : كانت النصرانية في ربيعة وغشآن وبعض قضاة . وكانت اليهودية في خيبر وبني كنانة والفرسان وبني الحرث بن كعب وكندة . وكانت المجوسية في بني تميم ، وكان هلال التميمي بالبحرين مجوسياً ، وكان الاقرع بن حابس المجاشعي مجوسياً ، وكان سخت بن عبد الله التميمي مجوسياً وكان ابو اسود جدّ وكيع بن ابي أسود مجوسياً ، وكان زرارة بن عدي ابو حاجب بن زرارة مجوسياً .

وكانت الزندقة في قريش ، وكان عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف والنضر ابن الحرث ومنبه ونبيه ابنا الحجاج والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة زنادقة . قال مجاهد : فقلت لابن عباس وائى وقعوا في الزندقة ؟ فقال : من الخيرة بتجارتهم فيلقون النصارى فيدارسونهم .

باب

الشاذين من الاشراف وهم الزناة

ح ١٥٨: قال الهيثم عن ابن عياش: كان الاشراف الذين يشذُّون: الحكم ابن المنذر بن الجارود العبدي ومحمد بن المهلب بن أبي صفرة، ومعاوية بن المهلب ويزيد بن المهلب، فقال حاجب بن الزبير يهجوا يزيد بن المهلب:

ما ليزيد خيَّب الله سعيه	وصيَّره احدى آخرة الدهر
ايزني يزيد بعدما شاب رأسه	ويشربها صهباء طيبة النشر
ويغضب ان قال امرؤ: انت عاهر	وليس لعرس الجارودتك من ستر
فهذا لعمرى الظلم لا شك فاستر	يزيد ولا تكثر يزيد من الخمر

وأبو عيينة المهلب بن أبي صفرة^(١)، والهندي بن عمران بن فضل بن عبد الرحمن، وأبو حاضر الأسدي قاضي الجماعة بالبصرة، وعبيد الله بن زياد بن

(١) وهو عامل عبد الله بن الزبير على البصرة.

ظبيان، ومقاتل بن مسمع، ويحيى بن محمد بن الاشعث بن قيس^(١) ومحمد بن جرير بن عبد الله، وهيثم بن هاشم الفزاري.

وهشام بن عبد الملك بن مروان وسعيد بن هشام بن عبد الملك، والوليد^(٢) بن يزيد بن عبد الملك، وبشر بن مروان، وبشير بن عبد الملك بن بشير، وحبيب بن عبد الله بن الزبير، ومحمد بن اسماعيل المخزومي خال هشام، وخالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وعمر بن الحباب السلمي، وعمير بن يزيد التميمي، وسلم بن المسيب، وعبد العزيز بن بشير جد ثملة التميمي، وموسى بن المغيرة، وجرير بن عبد الله بن أبي عقيل البجلي، والمغيرة بن زياد بن عمر العتكي، وابن حرمل السكوني، وأبو الزعيرة مولى عبد الملك بن مروان.

قال (هشام) وحدّثنا الهيثم عن الشعبي عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: مَنْ شَذَّ فَاقتله.

ح ١٥٩: وقال الهيثم حدّثنا العلاء بن حرمل الطائي...^(٣).

ح ١٦٠: (عن) هشام عن ابيه قال كان أميّة بن خلف نديماً لمعمر بن حبيب بن حذافة بن جهم فيينا هما يشريان إذ نظر أميّة إلى وصيف ناهد ذات هيئة فقال من هذه الوصيف يا أبا حذافة؟ قال: ابنتي.

قال: زوّجني اياها قال: قد زوّجتك، فولدت صفوان بن أميّة، فطلقها وردّها إلى ابيها معمر، فزوّجها مولى له، فولدت حنبلا، فكان حنبل اخا صفوان

(١) وهو زعيم بني كندة الذي غدر بقبيلته وشارك في اغتيال الإمام علي عليه السلام، وكان من ناشري بدور الفتنة، وقد ندم أبو بكر على عدم قتله.

(٢) كان الوليد بن يزيد من ملوك الامويين المشهورين بالفسق والفجور.

(٣) هكذا في الاصل.

لأُمّه فشهد حنبل بن مليل يوم حنين مع صفوان ، فلما انهزم المسلمون قال حنبل :
 بطل سحر ابن أبي كبشه فقال صفوان : فضّ الله فاك ، والله لئن يربّني رجل من
 قريش أحبّ إليّ من ان يربني رجل من هوازن ، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت
 الانصاري لصفوان :

رأيت سواداً من بعيد فراعني	ابو حنبل ينزو على أم حنبل
كأن الذي ينزو بها فوق بظرها	ذراع قلوص ^(١) من نتاج ابن خزعل
فألقت به بعد التمام مجدداً	تبين فيه اللؤم إذ هو مقبل
وعازمها لولا تتم رضاعة	فجاءت بشبه القرد عريان يرفل ^(٢)
فيالأم ما أدت وافي لها العلي	ولابن هشام ثم لابنه ديكل ^(٣)
اصابهم عرق لثيم من أمهم	وعرقهم من نحوه غير اميل

وقال حسان بن ثابت يهجو كلدة بن حنبل :

ابو حنبل ينزو على أم حنبل	عضال الكلاب في حشاش التقاعد
تنازعه جلد استها فإذا انثى	تكشف عن رخو المذاقة بارد
كأن الذي ينزو به فوق بظرها	ذراع قلوص من نتاج ابن واقد

وقال حسان يهجو صفوان بن أمية :

مَنْ مَبْلَغِ صَفْوَانَ أَنَّ عَجُوزَهُ	أَمَّةٌ لَخَادِمٍ مَعْمَرٍ بِنِ حَبِيبٍ
---	---

(١) القلوص من الابل : الشابة بمنزلة الجارية من النساء .

(٢) رفل الرجل رفلأ : خرّق باللباس ، وكل عمل فهو رافل . ورفل رفلأ ورفلانأ ورفولأ : جرّ ذيله
 وتبخر .

(٣) قال الشمر دل بن شريك اليربوعي :

شربت ونادمت الملوك فلم اجد	على الكأس ندماناً لها مثل ديكل
----------------------------	--------------------------------

سائلٌ مَلِيلاً ان اردت بيانها ماذا اردت بـوهبها المستقوب
أُمَّة يُقال من البراجم^(١) اصلها قربت من الانساب غير قريب
ح ١٦١: قال الهيثم بن عدي
ولما مات هشام ارسل الوليد إليهما فكبلهما بالحديد واقامهما للناس .
وكان ابراهيم بن هشام ساباً لعلي بن أبي طالب عليه السلام مؤذياً لولده ، فلما اقامه
للناس أقبل عبد الله بن حسن إليه ، واجتمع أهل المدينة فقال : أرى ما ابتليت به ،
فان اردت مالا أو كفيلاً فارسل إلينا ، فقال ابراهيم : الله اعلم حيث يجعل رسالته ،
ثم حُمل الى الوليد فقتله ، وحُمل أخوه إلى يوسف بن عمر ، وكان فحشا يلقب
شذرة .

قال عمر : فاخبرني هشام ابن خال العجلي قال : قصدت يوسف بن عمر
فادخل عليه محمد بن هشام فانبسط عليه يستاديه اموال الحجاز ، وقال له يا
فيروزجة يعني شذرة ثم ضربه حتى مات .

ح ١٦٢: (عن) هشام عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى
﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّهُ لَمِنَ
الضَّالِّينَ﴾^(٢) قال : لما نزلت هذه الآية قال عاصم بن عدي العجلاني الانصاري
أحد بني بلي حليف الاوس : إن دخل احد منّا بيته فوجد رجلاً على بطن امرأته ،
فعليه ان يخرج ، ويحيى باربعة رجال فيشهدون على ذلك ، وقد قضى الرجل ،
حاجته قبل مجيئه .

فان عجل وقتله قُتِل به ، وان قال وجد فلاناً مع فلانة ضُرب الحدّ اولاً عن

(١) البرجمي جماعة ينسبون الى البراجم في تميم بن مر .

(٢) النور : ٦ .

امراته ، فان سكت سكت عن غيظ شديد .

فابتلى عاصم من بين الناس ، رجع ذات يوم إلى أهله فوجد شريك بن عبدة وأُمَّه سمحاء وهو ابن عاصم على بطن امرأته .

فأتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ابتليت بهذا الأمر من بين الناس واخبره بما رأى .

فأرسل النبي ﷺ إلى امرأته وشريك وجمع بينهما وبين عاصم فقال ﷺ للمرأة : ويحك ما يقول زوجك ؟

قالت : يا رسول الله الباطل ، والله إنه لكاذب ما رأى من ذلك شيئاً ، ولكنه رجل غيور ، فذلك الذي حملة على أن تكلم بما تكلم به ، وشريك ضيف عليه ، فكان يدخل عليّ ويخرج وهو يعلم به ، ولم ينه عنه ساعة في ليل ولا نهار ، فأسأله عن ذلك .

فقال رسول الله : يا عاصم اتق الله في حليلتك ولا تقل إلا حقاً .

قال : يا رسول الله أقسم بالله لقد رأيته على بطنها ، وهي حبلى وما قربتها منذ كذا وكذا .

فامرهما رسول الله ﷺ أن يتلاعنا ، وقال ﷺ : قم يا عاصم فاشهد اربع شهادات بالله انها كما قلت ، وانك لمن الصادقين في قولك عليها ، ثم قال والخامسة ان لعنة الله عليك ان كنت من الكاذبين عليها ، ففعل ما أمره به .

ثم قال ﷺ ويدراً عنها العذاب اي يدفع عنها الحاكم الرجم ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين عليها ، والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين في قوله عليها .

فلما فرغ عاصم من الشهادة قال لها النبي ﷺ : قومي فاشهدي قالت اشهد بالله الذي لا إله إلا هو انه لمن الكاذبين في قوله عليّ ثم قالت الخامسة إن

غضب الله عليها إن كان من الصادقين عليها في قوله ، فلما تلاعنا فرَّقَ بينها رسولُ الله ﷺ .

ثم قال للمرأة إذا ولدته فلا ترضيه حتى تأتيني به ، فلما انصرفوا قال رسول الله ﷺ لأصحابه : إن ولدته احير مثل الدرص^(١) ، يعني النملة الحمراء فهو يشبه الذي رميت به ، فلما وضعت أمت به النبي ﷺ فنظر إليه ، فاذا هو أسود ادعج^(٢) جعد^(٣) ققط^(٤) ، فقال النبي ﷺ : لولا اللعان وما سبق من الايمان لكان لي فيها رأي ، وخلي سبيلها .

ح ١٦٣ : (عن) هشام عن أبي مخنف أن عتبة^(٥) بن غزوان المازني حليف بني نوفل ابن عبد مناف ، كان عاملاً لعمر بن الخطاب على البصرة ، فبعث إليه يستأذنه في الحج ، فاذن له ، فاستخلف المغيرة بن شعبة على البصرة .

ح ١٦٤ : قال هشام : قال أبو مخنف : حدثني ابن مسلم المالكي عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، أن عتبة بن غزوان حين استعمل المغيرة على البصرة وأراد الرحيل ، قام في الناس فحمد الله وأثنى عليهم وأخبرهم باستخلافه المغيرة .

ثم خرج فقدم على عمر فلما قضى حجة حبسه عنده واثبت المغيرة ، فغزا المغيرة صاحب ميسان فظهر عليه وفتح أرضه وبعث بالفتح الى عمر مع أبي بكر

(١) الدرص والدُرس : ولد الفأر واليربوع والقنفذ والارنب والهرة والكلبة والذئبة ونحوها .

(٢) الادعج : المظلم الاسود .

(٣) جعد : الجعد من الشعر ، خلاف البسط .

(٤) رجل قَطُ الشعر : أي قصير جمده ، والققط : شعر الزنجي .

(٥) عتبة من الصحابة الاوائل المهاجرين الى الحبشة ، شارك في فتح العراق واسس البصرة لكنه مات في

ظروف مشكوكه * راجع الانساب للسماعي ١٦٥/٥ ، تاريخ يعقوبي ١٤٦/٢ .

بشيراً.

فأقام المغيرة في البصرة أميراً، وقد ابتنى الناس المنازل، وكثر عددهم، وحسنت حالهم، فكان المغيرة يختلف إلى امرأة من بني هلال بن عامر بن صعصعة يقال لها أم جميل بنت محجن بن الاختم عمر بن شعبة.

وكان لها زوج من ثقيف يقال له الحجاج بن عنيك، وهلك هناك، فبلغ ذلك شبل بن معبد البجلي قال أبو المنذر وليس في البصرة من بجيلة غير بيت شبل بن معبد وأبي بكرة واسمه نقيع بن مسروح ونافع بن الحرث (بن) كلدة الثقفي وزباد ابن عبيدة فرصدوه حتى دخل عليها.

وعند اذن اقتحموا عليها فإذا هما عريانان، وإذا هو بين فخذيهما متبطنها، فخرجوا إلى عمر بن الخطاب فاخبروه الخبر، فبعث عمر أبا موسى الأشعري، وكتب إلى المغيرة أمّا بعد فاني قد بعثت إليك أبا موسى على عملك فخله وإياه، واقبل اليّ ولا تلبث والسلام.

واقبل أبو موسى حتى إذا كان بظهر البصرة أصاب من الغذاء هو واصحابه ثم ادهنوا ولبسوا ثيابهم، فأتى المغيرة فقبل له هذا أبو موسى قد قدم.

فقال أقسم ما جاء زائراً ولا تاجراً وروى انه لما لم يرجع عتبة إلى البصرة، وبقي المغيرة عاملاً عليها كان يختلف إلى أم جميل ليلاً فلقيه أبو بكرة، فقال: أين يذهب الأمير في هذه الساعة فقال: أزور بعض اخواني.

فقال أبو بكرة إن الأمير يزار ولا يزور، فلم يزل أبو بكرة يتبعه حتى عرف مدخله، ورصده ذات يوم وقد دخل عليها وترك الباب مفتوحاً فسها ان يغلقه، وبعث أبو بكرة إلى اخويه زياد ونافع وشبل بن معبد، فدخلوا عليه وهو معها في لحاف فنظروا إلى جميع أمره ثم شخص أبو بكرة إلى عمر.

وكان عمر إذا نظر إليه قال: اللهم اني اعوذ بك من شر ما جاء به، وكان لا يأتيه إلا في شر، فلما رآه عمر قال: ما وراءك؟

قال زنى المغيرة فقال: ما تقول؟ قال الحق والله يا أمير المؤمنين، قال: ومن يعلم ذلك؟ قال: زياد ونافع وشبل وهو من بجيلة حليف ثقيف.

فدعا ابا موسى فقال: اني اريد ان اوجهك إلى ارض قد فرخ فيها الشيطان باعور ثقيف، فلا تحملن عقدة حتى تشخص إلى المغيرة والشهود.

وكتب إلى المغيرة: أما بعد فقد بلغني عنك أمر لو كنت متاً من قبله كان خيراً، فإذا جاءك كتابي هذا فاشخص إلى أنت وزياد وشبل بن معبد فقد وليت ابا موسى عليك فسلمه إليه، ان جاء والسلام.

فلما قدم أبو موسى قيل للمغيرة هذا أبو موسى قد أتاك، فقال: والله ما اتى زائراً ولا تاجراً، فلما دخل عليه قال له المغيرة: يا أبا موسى ما ابتلى به أخوك من بعدك؟ قال قد أمرني أمير المؤمنين ان اشخصك إليه والشهود.

فشخصوا حتى قدموا على عمر، فاحضره واحضر الشهود، وقال لأبي بكر: يَمّ تشهد؟ قال: اشهد على المغيرة إنه زنى بام جميل، ورأيت ذلك منه فيها كالميل في المكحلة، ورأيت جذريا بعجزتها.

فقال عمر: ذهب ربع المغيرة، ثم قام نافع فشهد بمثل ما شهد به، فقال عمر ذهب نصف المغيرة، ثم قام شبل فشهد بمثل ما شهدا به، فقال عمر ذهب ثلاثة ارباع المغيرة، ثم قام زياد.

فقال عمر: ما كان ليُرجم رجل من اصحاب رسول الله ﷺ بشهادته. فاخترط المغيرة سيفه وأراد ان يفتك اذا ثبتت عليه الشهادة، فقال عمر: يَمّ تشهد؟ قال: سمعت نفساً عالياً ورأيت بين فخذيهما في لحاف ولا ادري فعل ام لا.

ولم يشب الشهاده .

فقال عمر للمغيرة : اغمد سيفك عليك لعنة الله ، قال : يا أمير المؤمنين أنما اردت أن تعلم اني امرؤ اضوء من السيف ، فقال الله اعلم بما كنت فيه وأمر بالثلاثة فجلدوا .

فقال شبل : أتجلد الشهود وتبطل الحدود بما تحب يا عمر؟ فقال المغيرة : الحمد لله الذي اخزاكم فقال عمر : اسكت لعن الله موضعاً رؤيت فيه .

وقال نافع بن الحرث : أنت يا عمر جلدتنا ظالماً ، ورددت صاحبنا ان يشهد علمته هوأك فتبعك ، ولو كان تقياً كان رضا الله والحق أثر عنده من رضاك . ولما جلد أبو بكره قال : اشهد على المغيرة انه زان وقد رأيت عجانه ^(١) ، وهو على بطنها وذكره في قبلها ، فلما سمع حسننا اخرجها منها ، وانا اراه ، وما انسى رقطاء يفجر بها .

فأراد عمر أن يجلده أيضاً فقال له علي عليه السلام : إن جلدته اكملت شهادة اربعة ورجمت صاحبك فتركه ، فقال أبو بكره : والله لا اكلمك من رأسي كلمة أبداً .

ثم ان عمر امرهم بالرجوع إلى مصرهم فرجعوا إلى البصرة ، ورجع المغيرة إليها ، وكانت مسكنه فلم يزل بها حتى بعته ابو موسى مدداً لأهل القادسية ^(٢) .

ح ١٦٥ : قال هشام : وحدثنني عوانة بن الحكم حديث المغيرة وقال : بعث عمر

(١) العجآن : الانثى ، الدبر .

(٢) قال الحسن بن علي عليه السلام للمغيرة : إن حد الله في الزنا ثابت عليك ولقد درأ عمر عنك حقاً ، الله سائله عنه . ولقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ينظر الرجل الى المرأة يريد أن يتزوجها؟ فقال : لا بأس بذلك يا مغيرة ما لم ينو الزنا ، لعلمه بأنك زان • شرح نهج البلاغة ، المعتزلي ١٠٤/٢ .

بن الخطاب عتبة بن غزوان للبصرة وهو الذي افتتحها فوفد إلى عمر، واستخلف المغيرة على عمله، فلم يرجع.

وحدثني عوانة قال: خرج المغيرة بن شعبه ومعه الهيثم بن الاسود بعد غيب مطر فاستبطن الجوف^(١) فلقى ابن لسان الحمرة، فقال: من أين أقبلت؟

قال من هذه السماوة قال كيف تركت الأرض خلفك؟ قال: عريضة قال: كيف كان المطر قال: عني الاثر وملاً الحفر قال: ممن أنت؟ قال من بكر بن وائل.

قال: كيف علمك بهم؟ قال: ان جهلتهم لم اعلم غيرهم.

قال: ما تقول في بني شيبان؟ قال: سادتنا وسادة غيرنا.

قال: فذهل؟ قال سادة نوكى^(٢).

قال: فقيس بن ثعلبة؟ قال: ان جاورتهم سرقوك وإن ائتمنتهم خانوك.

قال: فقيم الله بن ثعلبة؟ وهم قبيلة ابن لسان الحمرة فذكرهم.

قال: فخيفة؟ قال يطعمون الطعام ويضربون الهام.

قال: فعجل؟ قال احلاس الخيل.

قال: فعفرة؟ قال: عقراً وجدعاً.

قال فضبيعة؟ قال: لا تلتقي بها الشفتان لوماً قال؟ فيشكر؟ قال: وتحسبهم موالى.

قال: فما قولك في النساء؟ قال: النساء اربع: ربيع مربع، وجميع يجمع،

وشيطان سمع، وغل لا يخلع.

(١) الجوف: محلة بالبصرة • الانساب، السمعاني ١٢٣/٢.

(٢) نوكى: قال البلاذري: انخدعت نوكى القراء ومن كان في قلوبهم مرض من اصحاب أمير المؤمنين

بخندعة معاوية وابن العاص في صفين • انساب الاشراف ٤١٢.

قال : فسر ها لي .

قال : اما الربيع المربع فالمرأة الشابة الجميلة إذا قسمت عليك برّتك ، واما الجميع التي تجمع فالمرأة التي تزوجت فتجمع نسبها الى نسبك^(١) ، واما الشيطان السمعم فالكالحة في وجهك ، التي ان دخلت عليها كلحت ، وان خرجت ولولت . واما الغل التي لا تخلع فابنة عمك العوهاء القصيرة السوداء الذميمة ، التي قد نثرت ربطتها ، فإن طلقها ضاع ولدك وان امسكتها امسكتها على مثل جدع^(٢) انفك .

ثم قال له المغيرة : ما تقول في الأمير ؟ قال : أعيورُ زناء .

ح ١٦٦ : فقال الهيثم : فضّ الله فاك هذا الامير يكلمك فاقبل به المغيرة الى داره وعنده يومئذ ستون جارية^(٣) واربع نسوة .

فقال : ايزني المرء وعنده هؤلاء ؟ ثم قال : اطرحن اليه حليكن فخرج بمُلُ كسائه فضة .

ح ١٦٧ : (عن) هشام عن الحكم بن هشام الثقفي قال : نظر المغيرة الى امرأته الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي وهي تخلل بكرة فقال : انتِ طالق ، والله لئن كان هذا من الغذاء لقد اجشعت ، وان كان من فضل العشاء فقد انتنت . فقالت : لا يبعد الله غيرك فوالله ما هو من واحد منها ، ولكن استمسك في سني شظية من السواك فاخرجته .

(١) نسب الشيء في الشيء - نشأ ونشوباً ونُشِبَ : عَلِقَ . ونُسِبَ فلانٌ مُنْشَبٌ سوءاً : وقع فيها لا مخلص عنه

• أقرب الموارد ١٢٩٩/٢ .

(٢) جَدَعَةٌ جَدْعاً : قطع انفه .

(٣) وهذا العدد الهائل من الجواري يثبت ترفهم وافراطهم في جمع الثروة .

قال فخلف عليها يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معقب الثقفي .

ح ١٦٨ : (عن) هشام عن أبي سعيد مولى شيبان بن عاتك من كندة قال : حدثني أبي قال : شهدت جنازة المغيرة حين مات ، ومات في يوم شديد الحر فأنتهى به إلى موضع الرصافة التي بناها ابو جعفر ومعه اشراف الناس وغيرهم . فأقبل راكب بعير لا يدري من أين أقبل ولم يروه خرج من البيوت ولا اقبل من الطريق متلثماً بعمامته ، فقال مَنْ هذا المرموس ؟ قالوا : المغيرة بن شعبة قال : أمير الكوفة ؟ قالوا : نعم فقال :

ارسم ديساراً للمغيرة تُعرفُ عليها زواني^(١) الجن والانس تعرف
فان كنت قد لاقيت فرعون بعدنا وهامان فاعلم ان ذا العرش منصف
قال : فأقبل عليه الثقفيون يشتمونه فخفي عنهم .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



(١) فجر لهو زانٍ جمعه زُناة ، وزانية جمعها زواني .

فهرس الاعلام

الاخنس بن شريق الثقفي، ١٣٠	ابان بن تغلب، ١٤٠
الاسود بن خلف، ١٤٩	ابراهيم بن هاشم بن اسماعيل، ٤٩
الأسود بن عبد الاسد، ٩٧، ٩٨	ابراهيم بن هشام، ١٧٩
الاسود بن عبد المطلب، ٤٧، ٩٠، ١٦١	ابرهة بن الصباح، ١١٨
الاسود بن هشام، ١٣٣	ابن أبي خلف، ٤٨
الاعور السلمي، ١٢٠	ابن دحداحة، ١٠٥
الاقيشر، ١٦٤	ابن عباس، ٣٧، ٣٨، ٥١، ٨٥، ٩٩، ١٧٤، ١٨٠، ١٧٦
البيضاء، ١٢٧، ١٦٨	ارنب، ٧٧، ١٠٠
الحجاج بن يوسف، ٨، ٦٦، ١٢٩	اسامة بن زيد، ١١٨، ١٢٦
الحرث، ٤٢	اسحاق بن طلحة بن عبد الله، ٨٤
الحرث ابن خالد، ٤٩	اسيد بن أبي العاص، ٥٢، ١٤٥
الحرث بن حاطب الجمحي، ٤٠	اسيد بن خضير بن سماك، ٥٨، ١٥٥
الحرث بن راشد السامي، ٤١	الاحوص بن جعفر، ١٢٨، ١٢٩
الحرث بن ضبعان الغنوي، ١٥١	

العاص بن هشام، ٤٩، ٧٦، ١٢٨، ١٢٩	الحرث بن كعب، ٧٧، ١٠٤، ١٧٤
العباس بن عبد المطلب، ١٨، ٥٥، ٦١، ٨٢	الحرث بن لؤي، ٤٠
٨٤، ١٤٦	الحرث بن معمر بن حبيب، ٨٨، ٩٧، ٩٨
العلاء بن وهب السهمي، ٦٢	١٢٨
الميص بن وائل السهمي، ٦٢	الحرث بن همام، ٤٠
الغرم بن خويلد، ٤٨	الحسن بن الحسن بن علي، ١٥٤
الفارعة بنت همام، ١٨٧	الحسن بن علي، ١٣٥، ١٥٤
الفرزدق، ٨، ٣٥، ٣٦، ٧٤، ١٠٢، ١٧٠	الحسين بن علي، ١١٧، ١٢٢، ١٣٦
الفضل بن العباس، ١٥٢	الحطيثة العبسي، ١٠١
القسم بن محمد، ١٣٧	الحكم بن أبي العاص، ٥٣، ٧١، ١٦٠
الكميت بن زيد، ٥١	الحكم بن هشام الثقفي، ١٨٧
المتوكل بن أبي نهيك، ١٣٤	الخطاب، ٤٠، ٤١، ٤٧، ٤٨، ٦٩، ٧٣، ٧٦
المختار بن أبي عبيدة، ١٠٢، ١٧٣	٧٧، ٧٩، ٨٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٨، ١١٣
المطلب بن أبي وداعة السهمي، ٤٨	١١٦، ١١٧، ١٣٣، ١٥٤، ١٦٦، ١٦٨
المغيرة ابن أبي العاص، ٤٩	١٧٦، ١٨٢، ١٨٥
المغيرة بن الاعشى، ١٢٩	الخطاب ابو ضرار، ٤٨
المغيرة بن أبي العاص، ١٠٣	الخيار بن عدي بن نوفل، ٥٧، ١٢٥
المغيرة بن شعبة، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٧	الخيرات بنت زبان، ١٢٨
النايفة، ٣٥، ٨٧، ٨٨، ١٤٥	الزبير بن العوام، ٥٢، ١١٧
النجاشي، ٨٢	الزرقاء، ٨٧، ١١٢، ٣٧
الوليد بن المغيرة، ٤٩، ٥٠، ٥٥، ٨٢، ١٣٤	العاص بن سعيد، ١٢٨
١٤٣، ١٧٤	العاص بن وائل، ٨٧، ١١٢، ١٣٧
الوليد بن المغيرة المخزومي، ٤٩، ٥٠، ٨٢	العاص بن وائل السهمي، ٥٢

- الوليد بن خالد المخزومي، ٤٣
الوليد بن عبد الملك، ١٢٠، ١٤٠، ١٥٢
الوليد بن هشام بن قحذم الثقفي، ٤٣
الهيثم بن عدي، ١٢، ٢٩، ١٤٢، ١٤٤
١٧٨، ١٧٤، ١٧١
امرو القيس بن حجر الكندي، ٧٣
اوس بن جابر، ١٣٧
أبا موسى الاشعري، ١٨٣، ٥٥
أمية بن المغيرة المخزومي، ٤٧
أمية بنت صفوان، ١١٢
أمية بن خلف، ٤٦، ٦٢، ٨٩، ١١٧، ١٣٣،
١٤٥، ١٥٠، ١٧٦
أمية بن عبد شمس، ٥٨، ٧١، ٧٩، ٨٢،
١٠٩، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٦٠
ابو البختري، ٤٦، ٤٧
ابو العاص، ٧٩، ١٤٥
ابو العيص، ٧٩، ١٤٥
ابو تربة النحوي، ١٤٠
ابو دقافة، ١٥١
ابو عبيدة بن حفص، ١٣٣
ابو عبيدة بن محمد بن عمار، ١٤٠
ابو عمرو بن أمية بن عبد شمس، ١٤٤
ابو عمرو بن حريث، ٥٠، ٥٣
ابو قيس بن عبد مناف بن زهرة، ٥١
ابو لهب، ٥٢، ٥٥، ٨٩، ٩٢، ٩٨، ٩٩، ١٢٩
أبو احيحة، ٥٤، ٨٨، ١٠٩، ١٦٢
أبو الشمقمق، ٤٤
أبو أبي معيط، ١٤٤
أبو بكر، ٣٨، ٤٦، ٦٦، ١٠٨، ١٣١، ١٥٠،
١٨٣، ١٨٥
أبو بكرة، ١٨٣، ١٨٥
أبو جهل، ٣٨، ٤٠، ١٦٣
أبو حبيب بن حذيفة، ٥٣
أبو حرب، ٣٨
أبو حريم السلولي، ٥٢
أبو حنبل، ٩٣، ١٧٧
أبو سارة الاعور، ٤٢
أبو سفيان، ٥١، ٥٢، ٧١، ٨٢، ٨٣، ٨٩،
٩٥، ٩٦، ١٢٥، ١٥٣، ١٦٠
أبو صالح، ٩، ٣٨، ٥١
أبو عبيدة ابن الجراح، ٤٨
٤٦
أبو قحافة، ٥٥، ٥٦، ١٥٦
أبو لهب، ٥٢
أبو لهب بن عبد المطلب، ٥٢، ٥٥
أبو مخنف، ١٢، ١٨٢

العاص بن هشام، ٤٩، ٧٦، ١٢٨، ١٢٩	الحرث بن كعب، ٧٧، ١٠٤، ١٧٤
العباس بن عبد المطلب، ١٨، ٥٥، ٦١، ٨٢	الحرث بن لؤي، ٤٠
٨٤، ١٤٦	الحرث بن معمر بن حبيب، ٨٨، ٩٧، ٩٨
العلاء بن وهب السهمي، ٦٢	١٢٨
العيص بن وائل السهمي، ٦٢	الحرث بن همام، ٤٠
الغرم بن خويلد، ٤٨	الحسن بن الحسن بن علي، ١٥٤
الفارعة بنت همام، ١٨٧	الحسن بن علي، ١٣٥، ١٥٤
الفرزدق، ٨، ٣٥، ٣٦، ٧٤، ١٠٢، ١٧٠	الحسين بن علي، ١١٧، ١٢٢، ١٣٦
الفضل بن العباس، ١٥٢	الحطيئة العبسي، ١٠١
القسم بن محمد، ١٣٧	الحكم بن أبي العاص، ٥٣، ٧١، ١٦٠
الكميت بن زيد، ٥١	الحكم بن هشام الثقفي، ١٨٧
المتوكل بن أبي نهيك، ١٣٤	الخطاب، ٤٠، ٤١، ٤٧، ٤٨، ٦٩، ٧٣، ٧٦
المختار بن أبي عبيدة، ١٠٢، ١٧٣	٧٧، ٧٩، ٨٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٨، ١١٣
المطلب بن أبي وداعة السهمي، ٤٨	١١٦، ١١٧، ١٣٣، ١٥٤، ١٦٦، ١٦٨
المغيرة ابن أبي العاص، ٤٩	١٨٥، ١٨٢، ١٧٦
المغيرة بن الاعشى، ١٢٩	الخطاب ابو ضرار، ٤٨
المغيرة بن أبي العاص، ١٠٣	الخيار بن عدي بن نوفل، ٥٧، ١٢٥
المغيرة بن شعبة، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٧	الخيرات بنت زبان، ١٢٨
الناطقة، ٣٥، ٨٧، ٨٨، ١٤٥	الزبير بن العوام، ٥٢، ١١٧
النجاشي، ٨٢	الزرقاء، ٨٧، ١١٢، ٣٧
الوليد بن المغيرة، ٤٩، ٥٠، ٥٥، ٨٢، ١٣٤	العاص بن سعيد، ١٢٨
١٤٣، ١٧٤	العاص بن وائل، ٨٧، ١١٢، ١٣٧
الوليد بن المغيرة المخزومي، ٤٩، ٥٠، ٨٢	العاص بن وائل السهمي، ٥٢

أبو مليكة، ١١٧، ١٤٧	بنت اخياب، ٨٧
أبو وقاص، ١١٤	بشر بن عبد الملك العبادي، ٥١
أم الوليد، ١١١	بشر بن مروان، ١٦٢، ١٧٦
أم بجير، ١١١	بطار بن عبد الملك بن مروان، ١٢٨
أم حنظلة، ١٢٠	بكار، ٢٨، ١٣١
أم حنين بنت شعبة، ١٤٨	بكر بن حبيب، ١٣٧
أم سباع، ١٠٣	تيم بن غالب، ٤٥
أم أسد بن سفيان، ١١٠	ثابت البناني، ٤٢
أم المهاجر بن قنفذ، ١٠٩	ثابت بن عبد العزيز، ١٠٤
أم أبي الجهم، ٨٧، ٩٤	ثابت بن قيس بن شماس الانصاري، ٩٩
أم أبي سفيان، ٩٣، ٩٦، ١١١	١١٦
أم ثابت بنت سمرة بن جندب، ١٧٣	ثوب بن حبيب، ٥٠، ٩٣
أم جميل، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤	جبير بن مطعم، ٥٢، ١٤٨، ١٦٨
أم حرب، ١١١	جرير بن عبد الله البجلي، ١٦٦
أم حنبل، ٩٣، ١٣٦، ١٧٧	جشم بن لؤي، ٤٠
أم خزاعي، ١١١	جعفر بن أبي طالب، ١٣٤
أم خولة، ٧٩	جعفر بن رفاعه العائذي، ٦٢
أم عبد الله بن خالد، ١١٠	جعفونه بن الحرث العامري، ١١٨
أم عكرمة بن أبي جهل، ١٥٠	جهينة، ٤١، ١٠٧
أم عمرو الدوسية، ١١٠	حاجب بن زرارة، ٦٥، ١٧٤
أم عمرو بنت سفيان، ٥٨، ٥٩، ١٥٥	حارثة بن يزيد، ١١٣
أم مروان، ٨٧، ١١٢، ١١٥	حجاج بن محمد، ١٤٠
أم يزيد بن شريح، ١٠٦	حذيفة العَدَوِي، ٣٨، ٧٦

ذكوان، ٣١، ٣٣، ٣٤، ١٤٥، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٩	حريث بن عثمان المخزومي، ٥٣
ربيعه المخزومي، ١١٧، ١٢٠	حريث بن عمرو، ٥٠
ربطة بنت ربيعة، ١٠٨	حسان بن ثابت، ٦٣، ٩٣، ٩٤، ١١٥، ١٧٧
زرارة بن عدي، ١٧٤	حسنه، ١١٣
زكير، ١٥١	حكيم بن حزام بن خويلد، ٤٧
زمنة بن الأسود، ٤٧، ١٦١	حماد بن أبي ليلى، ١٤٢
زهير بن جناب، ١٣١، ١٣٧	حماد بن سلمة، ١٤٠
زياد بن أبيه، ٢٠، ٢٩، ٣١، ٦٠	حمامة، ٦٩، ٨٧، ٩٥، ١١١
زيتون بنت عبد ثقيف، ١٣٤	حمزة بن بيز، ١٢٩
زيد بن علي، ١٢٢	حنتمه، ٩٩
سامة بن لؤي، ٣٠، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥	حنظلة، ٥٩، ١٠٤، ١٢٠، ١٣٠، ١٥٦
٧٩، ٧٨	خالد بن عبد الملك بن الحرث، ١٥٠
سباع، ١٠٣	خالد بن عتاب بن ورقاء التميمي، ٧٤
سحباء، ١١٧	خالد بن يزيد بن معاوية، ١٣١
سدوس بن شيبان، ١٥٨	خداش بن زهير، ١٣٧
سريج، ١٤٢	خراش بن اسماعيل، ٧، ١٢٦
سعد بن العاص، ٥٠، ٧٦	خزيمة بن لؤي، ٤٠، ٤٢
سعد بن أبي وقاص، ٤٨	خفاف بن عمير، ١١٨
سعد بن سعد بن أبي طلحة، ١٣٣	خوات بن جبير الاوسي، ٧٣
سعد بن لؤي، ٤٠، ٤١، ٤٢	دبل، ٨٥، ٨٦، ٥٧
سعيد بن العاص، ٥٤، ١٠٩، ١٤٨، ١٤٩	دبيل، ٨٥، ٨٦، ٥٧
١٥٣، ١٥٢	دوحة، ٨٧، ٩٠
سعيد بن المسيب، ٨١، ٩٢	ذرمهر، ٣٥، ١١١، ١١٢

صعصة، ٧٩، ١٠٢، ١٨٢	سعيد بن عمرو، ١١٨
صفية، ٨٧، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ١١١، ١٣٠	سفيان بن الازد، ١١٨
١٤٥، ١٥٢، ١٦٨	سفيان بن حسين، ١٤٠
صفية بنت الحضرمي، ٨٧	سفيان بن عبد الاسد، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٩٨
صولعة بن اوس، ١١٨	١٥٥، ١٥٦
صهاك، ٣٥، ٩٨، ١١٦	سفيان بن عيينة، ٣٩
الضحاك بن قيس، ٢٨، ٥٣، ١٥٨	سكينة، ١٥١
ضرار بن سنان، ١٣٧	سلمى بنت حنين، ١٠٨
طبيعة، ٤٩	سليط، ١٢٣، ١٥٩، ١٦٠
طلحة بن عبيد الله التيمي، ٤٦	سليمان بن عبد الملك، ٤٩، ١٤٠
طليق بن أبي طالب، ١٠، ١٢، ٩٧	سليمان بن نعمان، ١٣٧
عائذ بن عمران، ٤٩	سماء بن قيس، ١٣٧
عاصم بن عدي، ١٨٠	سمرة بن جندب، ٤٧، ٦٠، ١٠٣، ١٧٣
عامر بن الطفيل، ٧٣، ١٠٢	سهيل بن عمرو، ٦١، ١١١
عامر بن كرز، ٥١، ٦١	سيار بن نصر بن سيار، ٦٠
عامر بن لؤي، ٢٥، ٤٠، ٤٥، ٤٩، ٥٨، ٦١	شبل بن معبد البجلي، ٧٧، ١٨٢
٩٢، ٩٧، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٦	شراعة بن عبد الله بن الزبير، ١٣٠
١١٧، ١٣٠، ١٤٣، ١٥٥	شرحبيل بن حسنة، ١١٣
عامرة بن وائلة الكنانى، ٤١	شرحبيل بن مطاع، ١١٤
عباد الخطيم، ٤٢	شريك بن عبدة، ١٨٠
عباد بن منصور السامي، ٤٢، ٤٣	شظاظ الطائي، ١١٩، ١٢٢
عبد البديل بن ورقاء، ١٤٣	شهاب بن قلع، ١٥٦
عبد الدار بن قصي، ٢٤، ٣٠، ٥٨، ٦٢	شيبة بن ربيعة، ٤٦، ١٦٣

١١٧، ١٣٧	عبد الله بن عثمان، ٤٦، ٥٧، ٦٢، ٩٥، ١١٧
عبد الرحمن الابرس، ٥٤	عبد الملك بن مروان، ٨، ١٠، ١٠٣، ١٠٥،
عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص، ٧١	١٢٨، ١٣٩، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٦، ١٧٦
عبد الرحمن بن أبي بكر، ٧٣، ١٠٣	عبد عوف بن عبد الوارث، ٨٥
عبد الرحمن بن أبي عقيل، ٦٦	عبس بن بغيض، ١٠٤
عبد الرحمن بن حنبل، ٦٢، ١٧١	عبلة، ١١٠
عبد الرحمن بن عبد الله، ١٢٣، ١٤٦	عبيد الله بن عمر، ١٦٦، ١٦٨
عبد الرحمن بن عمرو، ٥١	عبيد بن مقاعس السعدي، ١٠٢
عبد الرحمن بن عوف، ٤٦، ٨٩، ٩٧	عتاب بن اسيد بن أبي العاص، ١٢٨
١٤٦	عتبة بن أبي سفيان، ٧٣، ٧٥، ١٢٢، ١٤٨
عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث، ٧٤	عتبة بن أبي معيط، ٤٨، ١٢٣
عبد الله الخزاعي، ١٥١	عتبة بن أبي وقاص، ١١٥، ١٧١
عبد الله بن الزبير، ٨٧، ١٠٨، ١١٧، ١٣٠	عتبة بن أمية بن عبد شمس، ١٦٠
١٥٢، ١٦٨، ١٧٦	عتبة بن غزوان، ١٨٢، ١٨٥
عبد الله بن السائب، ٧٦، ١٦٨	عثمان ابن أبي طلحة، ٥١
عبد الله بن أبي عمرو، ٩٧، ١٢٠	عثمان بن أبي بكر، ٤٩
عبد الله بن جدعان، ٤٦، ١١٧، ١٤٧	عثمان بن عتبة، ١٤٩
عبد الله بن حسن، ١٦٨، ١٧٩	عثمان بن عفان، ٣٤، ٣٥، ٤٢، ٤٦، ٦٢
عبد الله بن رقية، ١٠٤	٦٤، ١٠٣، ١١٠، ١٢٧، ١٢٨، ١٦٨، ١٧١
عبد الله بن سباء، ١١٨	عثمان بن عمرو بن كعب التيمي، ٥٨، ٦١
عبد الله بن عامر، ٦١، ٩٨، ١١٧، ١٢٧	عجل بن لجيم، ١٣، ١٣١، ١٣٢
١٤٨	عجل بن بنت العقاب، ١١٨
عبد الله بن عباس، ٤٩، ١٦٠	عدوية، ٥٩، ١١٣، ١٥٥

١٨٥، ١٨٣، ١٨٢، ١٧٦	عدي بن ربيعة، ١٤٩
عمر بن حصيص، ١١٧	عدي بن نوفل، ٤٩، ٥٢، ٥٧، ٩٣، ٩٧
عمر بن حفص، ١٢٠	١٦٨، ١٢٥
عمر بن عبد العزيز، ١٢٨، ١٧٠، ١٧١	عرطفة بن سنان، ١١٤
عمرو بن العاص، ٦٢، ٦٤، ٨٢، ٨٣، ٨٨	عروة بن عبد الرحمن بن عوف
٨٩، ٩٧، ١١٢، ١١٧، ١٤٥	الزهري، ٩٧
عمرو بن أم كلثوم الشاعر، ٦٥	عفان بن أبي العاص بن أمية، ٦٢، ١٧١
عمرو بن حريث، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ١٠٣	عقبة بن أبي معيط، ٣٤، ٥٢، ٥٣، ١١٧
١٢٨، ١٣٣، ١٧٣	١٦٣، ١٧٤، ١٧٦
عمرو بن سهيل، ١١٣، ١٣١	عقيل بن أبي طالب، ٦، ٩، ٢٧، ٣١، ٣٤
عمير بن الحصين، ٤٩	٣٨، ٤٠، ١٢٣
عميرة بن الحصين، ١٤٣	عقيلة، ٣٥، ٨٧، ٩٤
عناق، ٥٤، ٨٧، ٩٢	علي بن أبي طالب، ٨، ٣٢، ٣٩، ٤٠، ٤٤
عترة بن معاوية، ١١٨	٦٠، ٦١، ١٠٨، ١٢٢، ١٢٦، ١٣٠، ١٦٨
عوف بن عبد عوف، ٨٥، ٨٩	١٧٩
عوف بن عتبة بن عمرو بن مخزوم، ٥٧	علي بن الحسين، ٣٦، ٣٨، ١١٨، ١٢٢
عوف بن لؤي، ٤٠	علي بن عبد الله بن عباس، ٤٩، ١٦٠
عيسى بن عمارة، ١٢٣	عمار بن ياسر، ١٠٢، ١٠٣، ١٤٠، ١٧٣
عينية بن حصن، ١٣٧	عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي، ٨٢
غطفان بن سعد، ١٠٤	عمران الطائي، ١٥٧
فاطمة بنت اسد، ١٠٨	عمر بن الخطاب، ٤٠، ٤١، ٤٧، ٦٩، ٧٣
فاطمة بنت البياع، ١٠٩	٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٥، ٩٩، ١١٣، ١١٤، ١١٦
فرياد بن عبد الله بن معمر، ٤٣	١١٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٥٤، ١٦٦، ١٦٨

مبلغة بن تميم، ١٢٦	فضالة بن جعفر، ١٢٣، ١٥٠
محارب بن فهر، ٢٥، ٤٥	قيصة بن ذؤيب، ١٤٠
محمد بن اسحاق، ٢٦، ١٣٧، ١٤٠	قتادة بن دعامة السدوسي، ٥١
محمد بن الكلبي، ٨، ٦٥	قتيلة، ١٠٧
محمد بن حاطب، ١٣٠	قيس بن الوليد، ٩٧
محمد بن حوطب، ١٢٨	قيس بن خالد، ٥٣، ١٢٧
محمد بن عبد الرحمن، ١٢٢، ١٢٩	قيس بن عدي، ٥٢، ٥٧، ٥٨
محمد بن علي بن ابي طالب، ١٢٢	قيس بن مخرمة، ٥١،
محمد بن عمار بن ياسر، ١٠٢، ١٤٠	١٢٨، ١٢٥
محمد بن قيس، ٣٢	كرز بن ربيعة بن حبيب، ٦١
محيص بن ثعلبة، ٣٩	كريمة، ٨٧، ٨٨
مخرمة الزهري، ٧٦	كعب بن لؤي، ٢٥، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٦٤،
مخرمة بن نوفل، ٣٨، ٤٦، ٧٦	١١٧، ١١٦
مدرك بن ضب الكلبي، ١٢٠	كلاب بن ربيعة، ١٢٧
مرجانة، ١٥٠	كلب بن وبرة، ١٣١، ١٣٢
مرمان بن جناح، ١٤٠	كلدة بن حنبل، ١٤٥، ١٧٧
مروان بن الحكم، ٥٣	كنانة بن بشر، ٤١
مروان بن محمد الجمدي، ١٥١	لبية، ١٣٤
مزنة، ٨٧، ٨٨	مارية الهموم، ٨٧، ٩٢
مسافر بن عمرو، ٨٢	مارية بنت أبي مارية، ٨٧، ٩٣
مسافع بن عبد الله، ١٥٠	مالك بن أنس، ١٤٠
مساور، ١٣٤	مالك بن غراب، ١٠٩، ١١٤، ١٧٢
مسلم بن مرة، ١٥٠	مالك بن يزيد، ١٣١، ١٣٢

مسلمة الفهري، ٤٨	ودعاء، ١١٢
مسلمة بن حبيب، ٤٨	وكيعة بن شرحبيل، ١١٨
مطعم، ٤٩، ٥٢، ١٠٨، ١٤٨، ١٦٨	وهب بن عمرو بن صفوان، ١٤٩، ١٥٠
مطعم بن عدي بن نوفل، ١٦٨	وهب بن وهب، ٩٠، ١٦١
معاوية بن أبي سفيان، ٢٣، ٤٤، ٤٥، ٧٢، ١٢٨، ١٤٠، ١٥٢	هارون بن موسى الاعور، ١٤٠
معاوية بن مروان بن الحكم، ١٢٨	هاشم، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٧٩، ٩٤، ٩٧، ٩٩
معروف بن خربوذ، ٨٢، ١٤٤، ١٤٨	١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٦
معر التيمي، ١٥٠	١٦٩، ١٦٣
معر بن عثمان، ٥٣، ١١٧، ١٦٢	هاشم بن عبد مناف، ٧٧، ٩٧، ٩٩، ١٠٧
مفاس العائذي، ٤٢	١١٦
مليكة بنت خارجة بن سنان، ٧٩	هشام ابن ربيعة، ٤٩
ممتعة، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٠، ٩٥	هشام بن المغيرة، ٤٦، ٦٣، ٧٦، ٨٩، ١٥٤
ميسون بنت بحدل، ١٢٩	هشام بن الوليد بن المغيرة، ١٣٤
ناجية بنت جرم بن زيان، ٤٤، ٧٨	هشام بن عبد الملك، ٣٦، ٤٣، ١٢٢، ١٧٦
نافع بن الحرث، ٧٧، ١٨٢، ١٨٤	١٧٩
نافع بن جبير، ١٦٨، ١٦٩	هشام بن محمد الكلبي، ٩٠، ٩٩
نصر بن الحرث، ٤٦	هلال بن رافع، ١٢٣
نصر بن سيار، ٤٢، ٦٠	هند، ٦٣، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ١٢٥
نفيل، ٧١، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١١٦	هند بنت عتبة، ٦٣
واحدة، ١٢٦	يزيد بن اسيد، ١٢٠، ١٥١
واقدة بنت أبي عدي، ٧٩	يزيد بن معاوية، ٤٢، ٧٦، ٨٤، ١٣١، ١٥٦
وحشي، ١٠٣	يعقوب بن طلحة، ١١٢، ١٦٢
	يوسف بن الحكم، ١٨٧

كتاب

مناقب العرب لأبي هشام الكلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي أبا أبا حرب
عن أبيه عن أبي صالح قال كان في قريش أربعة نفر يجتمعون بينهم
وتقبل قولهم ويحكمون في الناس بين المهاجرين عتيل بن عيطاب
ونخلة بن نوفل وأبو جهل وحذيفة العدي قال أبو صالح وقيل
ابن عباس كان أبو بكر بن أبي قحافة وعتيل بن أبي طالب أعلم
الناس بقريش وكان أبو بكر يعرف محاسنها وكان عتيل يعرف
مساوئها وكان عتيل أعرف الناس من بني النعمان وذلك أن أبا
بكر كان يعد محاسن الرجلين فأيتهما كان أكثر محاسن فضله وكان
عتيل يعد المساوي فمن كان أكثر مساوي حكم عليه ودرسه فقد
أظهر من المساوي فلم يعرفه الناس هشام عن سيفان بن عبيدة
عن محمد بن قيس الأسدي قال سئل علي بن أبي طالب عليه السلام
عن بني هاشم فقال أطيب الناس نفساً عند الموت وذكر كريم
الأخلاق وسئل عن بني أمية فقال أشدنا حجراً وأدركنا اللعن
إذا طلبوا وسئل عن بني المغيرة من مخزوم فقال أولئك هم
قريش التي نتمها وسئل عن بني آخر كتي عنهم سيفان فقال

﴿

القاضي وهم بالمدينة واحية بن المغيرة المخزومي وولده
 وحكيم بن حزام بن خويلد وولده بكه والمدينة ياسب
 الصناعات كان سعد بن ابى وقاص يهوى النبل وكان
 صانعاً ومسلماً بن حبيب بن مسلمة البهمري والمطلب بن
 ابى وداعة السهمي وكان الخطيب ابو الحارث بن الخطاب
 طبيباً وكان الجراح ابو نبيدة بن الجراح تماراً ومن كان
 شغاباً الغرم بن خويلد وابن ابى خلف وعتبة بن ابى
 هبة يصلح الاقداح والقصاع ومن كان خصافاً غانداً بن
 عمران بن مخزوم والمغيرة بن ابى العاص وابنه معوية كانوا
 ويباعين للرجال بكه ومن كان قيساً الوليد بن المغيرة المخزومي
 اذرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يلم ونسبه بالمدينة
 والعاص بن هشام اخو ابى جهل بن هشام نسبه بالكوفة والمدينة
 وهشام بن ربيعة الذي قام يوم الصحيفة من بني عامر بن لؤي
 وولده بالمدينة وعجير بن الحصين العامري وولده بالمدينة
 وطعمة ويطعم ابنا عدي بن نوفل بن عبد نوفل ولاولده
 وولده طعم بالمدينة وبكه وهشام وهاشم كانا قيسين اصحاب
 سيف قال هشام قال عثمان بن ابى بكر بن عبد الله بن حميد
 من بني اسيد بن عبد العزى لابراهيم بن هشام بن اسمعيل

محتويات الكتاب

٦.....	هشام ابن الكلبي
١١.....	رأي العلماء فيه
١٣.....	من أخذ وروى عن هشام ابن الكلبي
١٧.....	كتب هشام
١٨.....	كتب ابن الكلبي غير الموجودة فعلاً
٢٥.....	الكتب الموجودة
٢٧.....	كتب المثالب
٤٦.....	باب التجارات
٤٨.....	باب الصناعات
٥٧.....	باب السرّاق
٦١.....	باب البغائين والمخنثين
٦٨.....	باب الأدعياء
٧١.....	باب الزناة
٧٦.....	باب المجلودين من قريش
٧٧.....	باب المجلودين من العرب
٧٨.....	باب نكاح المقت

٨١	باب نكاح الجاهلية
٨٧	باب تسمية ذوات الرايات وامهاتهن ومن ولدن
٩٧	باب تسمية من تدن بسفاح الجاهلية
١٠١	باب أولاد الإماء الذين شرفوا من العرب
١٠٧	باب الأمهات
١١٦	باب أبناء الحبشيات
١٢٠	باب أبناء النصرانيات الروميات
١٢٢	باب أبناء السنديات
١٢٣	باب أبناء النبطيات
١٢٥	باب أبناء اليهوديات
١٢٧	باب الحمق
١٣٣	باب المتع
١٣٥	باب يشير الى ما تقدم
١٣٧	باب المنجبون في الحمق
١٣٨	باب المنجبات من حمق النساء
١٣٩	باب اسماء اشرف المعلمين وفقهائهم
١٣٩	جماعة اخرى
١٤٢	باب من كان قيناً في الجاهلية من قريش واسد وتميم وسليم وخزاعة
١٤٤	باب ادعياء الجاهلية
١٤٨	باب من ولد على فراش ابيه في الجاهلية ويقال إنه لغير ابيه
١٤٩	باب من دفع الاسلام ثم أقر به
١٥١	باب أبناء الودائع من الاشراف
١٧٤	باب فيمن كانت المجوسية واليهودية والنصرانية والزندقة دينه
١٧٥	باب الشاذين من الاشراف وهم الزناة